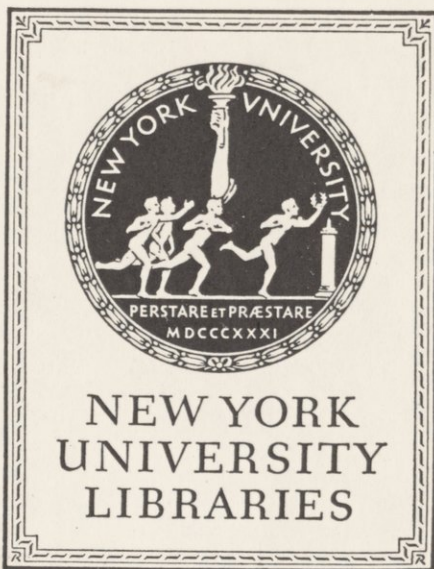




3 1142 02913 4536



NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

---

Provided by the Library of Congress  
Public Law 480 Program

73-962255

يونس شيخ ابراهيم النياماني

تاريخ

# شعراء سماء

من تأسيسها حتى اليوم



ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom center of the page.

al-Sāmarrā'ī, Yūnus Ibrāhīm.

تَارِيح

شُعْرَاءِ سَامَرَاءَ

من تأسيسها حتى اليوم

Tārīkh shu'arā' Sāmarrā'.

بقلم

يونس شيخ إبراهيم السامرائي

صاحب مجلة سامراء

قدم له

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

مطبعة دار البصري بغداد هاتف (٨٩٢٧٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ \* ألم تر أنهم في كل واد يهيمون \*  
وأنهم يقولون ما لا يفعلون \* إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ،  
وذكروا الله كثيراً ، وانصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين  
ظلموا أي منقلب ينقلبون \* ﴿

« سورة الشعراء »

الآيات : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

Near East

PJ

8047

S3

S34

C.1



# الاهداء

الى :

شعراء سامراء

أهري كتبالي هذا

الشيخ يونس السامرائي

## المقدمة

بقلم :

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

هذا الكتاب - ايها القارئ الكريم - صورة لحب المؤلف لمدينته ووفائه لها ، وحب المرء بلده ، صفة باركتها الشرائع وحثت عليها القوانين واكبرتها الأعراف إنه كتاب جمع بين دفتيه عدداً كبيراً من الشعراء القدامى منهم والمعاصرين في ترجمة سهلة ونماذج تعكس شاعرية كل شاعر . فقدم بهذا تاريخاً وأدباً ممثلين في الترجمة والنماذج .

ولعل هذا الكتاب ، ينفرد في أكثر من صفة عن شبيهاته من كتب الشعر والأدب ، منها انه يقدم الشاعر خلواً من النقاش والمجادلة ، انه يذكر السيرة بإيجاز مع الإشارة الى مصدرها أو مصادرها ، ويذكر الاختلاف في ما كتبه المؤرخون إن وجد اختلاف . ثم يدلف سريعاً الى نماذج من شعر الشاعر ، من غير مقدمة مدّعية أو اسهاب مكرور . وربما أدت هذه الطريقة الى عدم تحديد لمنزلة بعض الشعراء ممن ذكر ، فالمؤلف أعنى نفسه من هذا الأمر ، حيث استعاض عنه بذكر المصادر ، ونماذج الشعر . فكأنه اكتفى فيما يخص الشأن الأول بالتاريخ ، وهو اكتفاء مقبول . واكتفى بما أورد من شعر فيما يخص الشأن

الثاني . فجاء الكتاب تاريخاً منقولاً بأمانة ، وشعراً مساقاً من غير بهارج على ما في هذا الشعر من تفاوت كبير في الاصاله والحذق . وصفة ثانية يتسم بها الكتاب هي صفة ( وحدة البلد ) فكل شعراء الكتاب سامرائيون ، تسلسلوا عبر القرون واجتمعوا في هذه ( الوحدة ) ، منذ قامت مدينة سامراء حتى اليوم .

ولاشك في أن فترة زمنية تمتد من منتصف القرن الثاني الهجري حتى أواخر الرابع عشر لا بد أن تشمل على عدد من الشعراء ، يمثل مراحل تطور الشعر العربي ، ويقدم خير خط بياني لتقييم هذا الشعر . ثم تأتي مزية ثالثة في الكتاب ، هو تنوع طبقات الشعراء لا من حيث الشعر حسب ، بل من حيث المنزلة الاجتماعية او السياسية أو العلمية فالخلفاء الى جانب الصماليك ، والفقهاء الى جانب المارقين ، فهو بشخصه - شخص الكتاب - فهرست تجرد فيه الشعر موزعاً على أصحابه ، ممن لا تجمعهم غير جامعة الشعر إضافة الى جامعة البلد .

لا أريد الأطالة على القارىء ، مكتفياً بهذا اليسير من القول انسجاماً مع اسلوب المؤلف في الاكتفاء بالتدوين الموجز إنما أشير الى حقيقة بارزة ، هي إن كتاب ( تاريخ شعراء سامراء ) هذا ، سفر قيم يعني المطالع عن اقتناء ومراجعة الكثير من المصادر والمؤلفات . ولعلي لا اكون مسرفاً في التفاؤل ، إذا قلت ، إنه سيحتل مكانته عن جدارة ، في مكتبة الشعر العربي .

وشكراً للمؤلف على حبه بلده التي هي بلدي . وما أشرف حب المرء بلده ووطنه وما أحق البلد والوطن بالحب والوفاء . وصدق الرسول الكريم ﷺ وهو الصادق ، ( حب الوطن من الايمان ) .

بغداد في ٩ ذي الحجة ١٣٨٩ هـ - ١٥ شباط ١٩٧٠ م

## كلمة المؤلف

تقع مدينة سامراء شمالي مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد مئة وعشرين كيلومتراً وتشتهر هذه المدينة بالآثار العباسية الخالدة وبالفن المعماري الاسلامي الذي لا يزال ماثلاً للعيان منذ مئات السنين أمثال المنارة الملوية وجامع ابي دلف وقصر المعشوق ( العاشق ) ودار العامة وغيرها ولما لهذه المدينة من تراث علمي عظيم قررت أن اكتب عنها عدة بحوث في جميع النواحي وخلال السنين الماضية أصدرت مجموعة من مؤلفاتي تناولت فيها تاريخ مدينة سامراء من شتى الجوانب وكان السبب الدافع لذلك ان مدينة سامراء بحاجة ماسة للتعريف بتراثها القديم والحديث ولذلك شمرت عن ساعد الجد وأخرجت هذه الكتب المتواضعة التي سوف تكون ذات فائدة كبيرة للمستقبل لكل باحث ، ومن دواعي سروري أن أفنى في سبيل احياه تراثها .

وهذا الكتاب حوى تراجم شعراء سامراء منذ تأسيسها حتى اليوم ، وان اعتباري الشاعر سامرائياً أما بالنسب او بالسبب فالأول هو الذي ولد في سامراء ونشأ بها وتعلم في مدارسها ومساجدها وحتى لو هاجر منها فهو سامرائي ، والثاني هو الذي يأتيها مع اب له او الذي يهاجر اليها بقصد التوطن او البقاء زمناً يستفيد خلاله من آدابها وعلومها على أعلامها فذلك ما يبيح لي اعتباره سامرائياً . وهناك شاعر لا يمكن تشخيصه الا بواسطة مؤرخيه او اخباره التي تناقلتها كتب الادب

باتصاله باعلام سامرائيين ، وربما وجدت بعض المؤرخين يذكر مجيئه الى سامراء  
ومكثه فيها ثم خروجه منها فهو من الطارئین عليها ، غير ان الشعر الذي نثبته له  
قاله في سامراء غالباً ولقد بذلت قصارى جهدي لاترجم لمعظم شعراء سامراء  
المعاصرين إلا أن البعض منهم اعتذر عن تقديم ترجمة حياته لزهده بالموضوع  
لذلك فاني بجل من تبعة لوم اولئك الذين لم اترجم لحياتهم او ادون شعرهم .

وختاماً لا يسعني الا ان اسجل شكري وتقديري للاساتذة الكرام السادة  
نعمان ماهر الكنعاني ، مصطفى نعمان البدري ، علي الكنعاني كور كيس عواد ،  
تركي كاظم جودة ، حسين علي الدوري ، فلمهم علي منن عديدة اسأل الله أن  
يجزيهم عنا احسن الجزاء .

وكتابي هذا ( تاريخ شعراء سامراء ) اقدمه خدمة متواضعة لمدينتي سامراء  
وفاء لما لها من حقوق علي والله الموفق .

الشيخ يونس السامرائي

# ابراهيم بن العباس الصولي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الشهير بالصولي من مشاهير الشعراء والكتاب .

ولد ببغداد عام ١٧٦ هـ وبها نشأ ، ذكره ياقوت (١) فقال : كان صول رجلا تركياً ، وكان هو واخوه فيروز ملكي جرجان ، وتمجسا بهـد التركية وتشبها بالفرس ، فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان أمنهما ، فاسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم العقر .

وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها ، وكان يكنى ابا عمارة قتله عبدالله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم العمي ، وكان بعض أهليهم ادعوا انهم عرب . وان العباس بن الشاعر خالهم (٢) .

وكان المترجم له واخوه عبدالله من وجوه الكتاب ، وكان عبدالله أسن منه والمتقدم عليه . وان ابراهيم أأدب منه وأشعر واذا قال شـمراً اختاره واسقط رذله وأثبت نخبته .

وكان ابراهيم كاتباً حافظاً ، بليغاً فصيحاً ، منشئاً . وهو واخوه من صنایع ذي الرياستين الفضل بن سهل ، اتصلا بهـ فرغ من شأنهما ، وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متولٍ ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى .

(١) المعجم ج ١ ص ١٦٥ .

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٢٩ - ٤٣ .

وكان صديقاً للوزير محمد عبدالملك الزيات ، ولما ولي الوزارة كان ابراهيم  
على الأهواز فقصدته ووجه اليه بأبي الجهم احمد بن يوسف وامره بكشفه  
والتفتيش عليه فتحامل عليه تحاملاً شديداً فكتب له ابراهيم :

واني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يرجى أخ ووزير  
فاقام محمد على أمره ، ولجأ ابو الجهم في التحامل عليه ، فكتب ابراهيم الى  
ابن الزيات يشكو اليه ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل لما  
مات غلامه يخاطب ملك الموت :

تركت عبيد بني طاهر وقد ملأوا الارض عرضاً وطولاً  
وأقبلت تسعى الى واحدي ضراراً كأن قد قتلت الرسولاً  
فسوف ادين بترك الصلاة واصطبح الخمر صرفاً شمولاً  
وعندما وصلت الايات الى ابن الزيات أخذ يتهم ابراهيم ويقول ليس هذا  
الشعر لأبي الجهم وإنما ابراهيم قاله ونسبه اليه .

وكتب الى ابن الزيات يستعطفه بقوله :

من رأى في المنام مثل أخٍ لي كان عوني على الزمان وخلي  
رفعت حاله فحاول حطّي وأبى أن يعزّ إلا بندي  
وكتب اليه ايضاً :

فبني مسيئاً مثلما قلت ظالماً فعمفواً جميلاً كي يكون لك الفضل  
فان لم اكن بالعمو منك - لسوء ما جنيت به اهلاً - فانت له أهل

وذكره ابن خلكان نقلاً عن كتاب الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح  
فقال ابراهيم بن العباس بغدادي وأصله من خراسان ، يكنى ابا اسحاق أشعر

نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها الى العشرة  
وهو انعت الناس للزمان وأهله ، غير مدافع ، وأصله تركي .

وذكره الخطيب (١) فقال : كان كاتباً من أشعر الكتاب وأرقهم لساناً  
واسيرهم قولاً ، وله ديوان شعر مشهور وكذلك ذكره الصفدي (٢) .

أخباره ونوادره :

والصولي ممن موّن كتب الادب باخباره ونوادره ومنها انه : كان يهوى  
جارية لبعض المغنين بسامراء يقال لها ( ساهر ) شُهر بها ، وكان منزله لا يخلو  
منها ، ثم دعيت في وليمة لبعض أهلها ، فغابت عنه ثلاثة ايام ، ثم جاءته ومعها  
جارتان لمولاها وقالت له : قد أهديت صاحبتك اليك عوضاً عن  
مغيبتي عنك فقال :

أقبلن يحفن مثل الشمس طالعة      قد حسن الله أولاهما وأخراها  
ما كنت فيهن إلا كنت واسطة      وكنّ دونك يمنها ويسراها  
وجلس يوماً للشرب ، وبعث خلفها فابطأت عليه وتنقص عليه وعلى  
جلسائه يومه وكان عندهم عدة من القيان ، ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه  
وشرب وطرب وقال :

ألم ترنا يومنا إذ نأت      ولم تأت من بين اثوابها  
وقد غمرتنا دواعي السرور      بأشغالها وبألهابها  
ونحن فتور الى ان بدت      وبدر الدجى تحت اثوابها

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) الوابي بالوفيات ج ٥ - ٤١ .



ولما تأت كيف كنا بها ولما دنت كيف صرنا بها  
فتغضبت وقالت : ما القصة كما ذكرت وقد كنتم في قصصكم مع من حضر  
وأما تجملتم لي لما حضرت ، فقال :

يا من حنيني اليه ومن فؤادي لديه  
ومن إذا غاب من بيدهم أسفت عليه  
إذا حضرت فمن بيندهم أصب اليه  
من غاب غيرك منهم فأذنه في يديه

فرضيت ، فأقاموا يومهم على احسن حال ، ثم طال العهد بينها فلها وكانت  
شاعرة ، كما كانت تهواه ايضاً فكتبت اليه تعاتبه :

بالله يا ناقض العهود بمن بعدك من اهل ودنا ثق  
واسوأنا ما استحييت لي ابدأ ان ذكر العاشقون من عشقوا  
لا عز في كاتب له أدب ولا طريف مهذب لبق  
كنت بذاك اللسان تختلني دهرأ ولم أدر انه ملق  
فاعتذر اليها وارجعها ، فلم تر منه ما تكره حتى فرق الموت ما بينهما .

ومن أخباره : انه مر برجل يستثقله فسلم عليه وقال لبعض من معه ، انه  
جرمي فقال له : ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك ابراهيم وقال :  
أما اردت قول الشاعر :

يسائل عن اخي جرم ثقيل والذي خلقه  
ومن نوادره : انه نظر الى الحسن بن وهب وهو مخمور فقال له :  
عينك قد حكنا ميد تك كيف كنت وكيف كانا

ولرب عين قد أرتـ ك مبيت صاحبها عيانا

ومن نوادره :

ان احمد بن المدبر شكنا بعض عمال ابراهيم الى الخليفة فلما حضر دار المتوكل ، رأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك ، وقال له : ان احمد بن المدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه . قال ابراهيم : فضاقت علي الحجة وخفت ان احقق قوله ان اعترفت ثم لا ارجع منه الى شيء فيعود علي الغرم ، فعدلت عن الحجة الى الحيلة فقلت :

أنا في هذا يا امير المؤمنين كما قلت فيك :

ردّ قولي وصدق الأقوالا وأطاع الوشاة والعذالا

أتراه يكون شهر صدود وعلى وجهه رأيت الهلالا

فقال لا يكون ذلك ، واقفه لا يكون ذلك ابدأ . والتفت الى الوزير وقال

له كيف تقبل في المال قول صاحبه .

ومن نوادره : ان ابا الفيث قال : كنت عند ابراهيم وهو يكتب كتابا

فنقطت القلم نقطة مفسدة فمسحها بكمه ، فعجبت فقال : لا تعجب المال فرع ،

والقلم اصل ، ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب ، والاصل احوج الى

المراعاة من الفرع ، ثم فكر قليلا وقال :

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ واسلمه الوجود الى العيان

ووشاه فنمنمه بيان فصيح في المقال بلا لسان

ترى حلل البيان منشرات تجلى بينها حلل المعاني

ومن اخباره : انه دخل عليه احمد بن المدبر بعد خلاصه من شغب الوزير

وعداوته مهنشاً له ، وكان قد استعان به ابراهيم في حينه ففعد عنه ، وبلغه انه  
كان يسعى ويحرض عليه الوزير فقال له :

وكنت اخي بالدهر حتى إذا نبا  
فلا يوم إقبالي عددتك طائلا  
وما كنت إلا مثل أحلام نائم  
وقال فيه ايضاً :

لو قيل لي خذ أماناً  
لما أخذت أماناً  
من اعظم الحدثن  
إلا من الخلان

ومن اخباره ما حدث به الجهشياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال :  
كنت اكتب لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع ، وكان رجلاً بليغاً ولم يكن  
له في الخراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدبر تباعد ، وكان احمد مقدماً في  
الكتابة فقال احمد بن المدبر للمتوكل فقلت ابراهيم بن العباس ديوان الضياع  
وهو متخلف ، آية من الآيات لا يحسن قليلاً ولا كثيراً ، وطعن عليه طعناً قبيحاً  
فقال المتوكل : في غد اجمع بينكما وانصل الخبر بابراهيم فايقن بحلول المكروه وعلم  
انه لا يفي باحمد بن المدبر في صناعته ، وغدا الى دار السلطان آيساً من نفسه ونعمته  
وحضر احمد فقال له المتوكل قد حضر ابراهيم وحضرت ومن اجلكم فعدت  
فهاذ اذكر ما كنت فيه امس فقال احمد أي شيء اذكر عنه ؟ فانه لا يعرف  
اسماء عماله في النواحي ، ولا يعلم ما في دساتيرهم من تقديراتهم وكيولهم ، وحمل  
من حمل منهم ومن لم يحمل ، ولا يعرف اسماء النواحي التي تقلدها ، وقد اقتطع  
صاحبه بناحية كذا وكذا الفأ ، واختلت ناحية كذا في العمارة ، واطال في ذكر

هذه الامور فالتفت المتوكل الى ابراهيم فقال ما سكوتك ؟ فقال يا امير المؤمنين  
جوابي في بيتي شعر قلتها فان اذن امير المؤمنين انشدتها . فقال هات فانشد  
البيتين المتقدمين ، رد قولي وصدق الاقوالا . فقال المتوكل احسنت ايتوني بمن  
يعمل في هذا الحنأ وهاتوا ما نأكل ودعونا من فضول ابن المدبر واخلعوا على  
ابراهيم بن العباس ، فخلع عليه وانصرف الى منزله .

وروى ياقوت نقلا عن الجهمياري ايضا قال رأيت دفتراً بخط ابراهيم بن العباس  
فيه شعره . قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه ، يصف غليظ ما هو فيه من  
الحبس وثقل الحديد والقيود ، ويذكر موسى في شعره وكان يكنى بابي الحسن ،  
فكناه بابي همران فقال في قصيدة طويلة :

كم ترى يبقى على ذا بدني      قد بلى من طول همي وفني

والغريب ان هذه القضية ذكرها ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى ج ١٩  
ص ١١٩ طبعة بولاق انها لابراهيم بن المدبر كتب بها الى ابي عبدالله بن حمدون  
في ايام نكبته ويسأله فيها اذكار المتوكل والتفريج عنه واخراجه من السجن  
وستأني في ذكر ابن المدبر .

وفاته :

توفي بسامراء في منتصف شعبان عام ٢٤٣ هـ وهو يتولى ديوان الضياع  
وهناك دفن . . .

# إبراهيم بن همشاذ الاصبهاني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن حمشاذ الاصبهاني المتوكلي شاعر اديب ، كان من اشهر مشاهير عصره .

ذكره ياقوت (١) نقلا عن حمزة فقال : ومن بلغاه اصبهان ابو اسحاق المتوكلي ، وكان من رستان من قرية اسيجان فخرج الى العراق وكتب للمتوكل ، ثم صار من ندمائه فسمي المتوكلي ولم يكن في العراق في ايامه ابلغ منه وله رسالة طويلة في تقييد المتوكل والفتح بن خاقان ، يتداولها كتاب العراق الى الآن . وتسخط صحبة اولاد المتوكل فتركهم ولحق بيعقوب بن الليث وكان احد البلغاء في زمانه حتى لم يتقدمه احد ، وانفذ في ايام المعتمد رسولا عنه وعن الموفق الى يعقوب ابن الليث فاحتسبه عنده وقدمه على كل من يبابه حتى حسده قواد يعقوب وحاشيته ، فاخبروا يعقوب انه يكاتب الموفق في السر فقتله .

وذكره الصفدي (٢) ولم يزد على ما ذكره ياقوت . وذكره الرفاعي في هامش ياقوت ان ابن تفرج ذكره في النجوم الزاهرة (٣) وكنا نظن انه سيخص لنا عام الوفاة ، وبعد رجوعنا لم نجد له ذكرا .

وابن ممشاذ له شأن عند الأدباء والمؤرخين ، فقد ذكره فريق منهم ودون

---

(١) المعجم ، ج ٢ ص ١٦

(٢) الواقي ، ج ٥ : ٩١

(٣) ج ٢ ص ١١٢ .

له اخباراً تدلنا على ارتفاع نفسه وطموحه .

وهذا باقوت يذكر لنا عن حمزة بن عمارة بن حمزة قال : حضر المتوكل  
وقد نثر على المحضر مال جليل تناهيه الامراء والقواد بين يديه ، و ابراهيم  
لا يتحرك فقال له المتوكل ولم لا تنبسط (١) فيه ؟ فقال : جلالة امير المؤمنين  
تمنعي منه ، و نعمته علي اغتني عنه فاقطعه اقطاعات .

وابن ممشاذ لم يدون له شعر كثير مما يظهر انه تلف او انه كان مقلا فيه  
وان قلته لم تدب أمام الحوادث فقد وقفنا له على نزر دونه باقوت وغيره من  
الترجمين ومنه ما رثي به الفضل بن العباس بن مافروخ قوله :

أخ لم تلدني امه كان واحدي	وانسي وهمي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطاً لما استتم شبابه	ومن قبل ان يحتل منزلة الكهل
فعلمني كيف البكاء من الجوى	وكيف حزازات الفؤاد من الشك
إذا ندب الاقوام اخوان دهرهم	بكيت اخي فضلاً اخا الجود والفضل

و كتب الى المعتمد وهو عند يعقوب بن الليث بقوله (٢) :

انا ابن الاكارم من نسل جم	وحائز إرث ملوك العجم
ومحبي الذي باد من عزم	وعفي عليه طوال القدم
وطالب أوتارهم جرة	فمن نام عن حقهم لم أنم
بهم الانام بلذاتهم	ونفسي تهم بسوق الهمم
الى كل أمر رفيع العماد	طويل النجاد منيف العلم

(١) انبسط : تجرأ وترك الاحتشام .

(٢) شعراء بغداد ، ج ١ ص ٥٠ - ٥١

واني لآمل من ذي العلى	بلوغ مرادي بخير النسم
معي علم الكائنات الذي	به أرتجي ان أسود الامم
فقل لبني هاشم أجمعين	هلموا الى الخلع قبل الندم
ملكناكم عنوة بالرماح	طعننا وضرباً بسيف خدم
وأولاكم الملك آباؤنا	فما أن وفيتم بشكر النعم
فعودوا الى ارضكم بالحجاز	لاكل الضباب ورعي الغنم (١)
فاني سأعلو سرير الملوك	بجد الحسام وحرف القلم

وله يهجو اسحاق بن سعد القطريلي عامل اصبهان ، وكان قد أساء معاملة  
اخوته باصبهان :

ابن الذين تقولوا أن لا يروا	ضدين مختلفين في ذا العالم
هذا ابن سعد قد أزال قياسكم	وأباد حججكم بغير تخاصم
أبدى لنا متحركاً في ساكن	منه وأظهر قائماً في نائم
وإذا تذكر اصلماً هشم استه	يبكي يقول: فديت اصلع هاشم

(١) الضباب : جمع ضب ، حيوان زاحف يعيش في الصحراء والارض الخراب

# إبراهيم بن المدبر الكاتب

هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الكاتب من أعيان الكتاب ومشاهير الشعراء .

ذكره أبو الفرج (١) فقال : شاعر ، كاتب ، متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدمهم ، وذوي الجاه والتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة كان بهواها وتهواها ، ولها في ذلك أخبار كثيرة .

وذكره ياقوت (٢) فقال الكاتب الأديب الفاضل ، الشاعر الجواد المترسل صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق تولى الولايات الجليلة ، ثم وزر للمعتضد على الله ، لما خرج من سر من رأى يريد مصر . وأصلهم من ستمسيان وكان يدعي انه من ضبة وقد هجاه مخلد بن علي الشامي الحوراني بقوله .

على ابوابه من كل وجه	قصدت له اخو مر بن أد (٣)
أخو لحم اعارك منه ثوباً	هنيئاً بالقميص لك الأجد
ابوك أراد امك حين زفت	فلم توجد لأمك بنت سعد
وزبد في الهجاء بغير دال	أحب اليك من عسل بزبد

(١) الاغانى : ج ١٩ ص ١١١ .

(٢) المعجم ، ج ١ ص ٢٢٦

(٣) يعنى ضبة بن أد ، يعنى ابوابه مضببة باللؤم أو محكمة عن الخير .



رأيتك لا تحب الود إلا إذا ما كان من عصب و جلد  
أراني الله عراك في الجمعي (١) وعينك عين بشار بن برد (٢)

وكان بينه وبين ابراهيم بن العباس الصولي مهاجاة ومناكرة فقال  
الصولي بهجوه :

عز الطويل عن الأزمة (٣) لا رده ربي بذمه  
إن كان طال فانه من أقصر الثقلين همه  
هب كنت صولاً نفسه من كان صول ناك أمه

وقد حدثت بينه وبين عبيد الله بن يحيى برودة فمناكرة ولدها له بغض اخيه  
احمد لعبيد الله حتى وشى عليه عند المتوكل واتهمه بمبلغ من المال كبير فسجنه  
وضيق عليه وقد راسل الخليفة العباسي من السجن بالوان من الشعر مستعطفاً  
اياهم بخلاصه من الحبس فلم ينفذ لعبيد الله ومقامه عند الخليفة ، واخيراً  
تشفع له محمد بن عبد الله بن طاهر وتعهد للخليفة بكل ما عليه اذا ثبت ولم يلتفت  
الى عبيد الله فشفعه المتوكل واعفاه ووهبه له ، وكان سبب شفاعته ابن طاهر له  
مقطوعة بعث بها اليه من السجن يستغيثه وهي قوله :

دعوتك من كرب فلبيت دعوتي ولم تعترضني اذ دعوت المعاذر  
اليك وقد جليت او ردت همتي وقد اعجزتني عن همومي المصادر  
فما بك عبد الله في العز والعلی وحاز لك المجد المؤئل طاهر

(١) المر : الجرب . والجمعي : الاست . وعين بشار يعني أعمى لأن بشاراً كان أعمى

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٧٩ - ٩٧ .

(٣) وهو الزمام : من العنان .

فانتم بنوا الدنيا واملاك جوها  
 ما أثر كانت للحسين ومصعب  
 اذا بدلوا قيل الغيوث البواكر  
 تطيعكم يوم اللقاء البواتر  
 وما لكم غير الاسرة مجلس  
 ولي حاجة ان شئت احرزت مجدها  
 كلام امير المؤمنين وعطفه  
 وان ساعد المقدور فالنجح واقع  
 وساستها والاعظمون الاكابر  
 وطلحة لا تحوي مداها المفاخر  
 وان غضبوا قيل الليوث الهواصر  
 وتزهو بكم يوم المقام المنابر  
 ولا لكم غير السيوف مخاصر  
 وسرك منها اول ثم آخر  
 فما لي بعد الله غيرك ناصر  
 وإلا فاني مخلص الود شاكر

وذكره الصفدي (١) فقال : كان كاتباً بليغاً شاعراً فاضلاً مترسلاً روي  
 عنه ابو الحسن الاخفش وابو بكر الصولي وميمون بن زهرون وجعفر بن قدامة  
 الكاتب ، خدم المتوكل مدة طويلة وولاه ديوان الابنية ، ولم يزل في رتبة  
 الوزراء واحضر في سنة ٢٦٣ هـ للوزارة فاستعفى لعظم المطالبة فاستكتبه المعتمد  
 لابنه المفوض وضم اليه دواوين . ثم ان المعتمد دفع الى ابراهيم ثلاثمائة الف  
 دينار وخلع عليه بتكريت وقال لقواده ومن معه : ما استوزرت بعد عبيدالله بن  
 يحيى وزيراً ارضاه غير الحسن بن مخلد وابراهيم في هذا الوقت ، وخرج الى  
 الموصل ليلتقي (٢) بجيش ابن طولون ثم ان اسحاق بن كنداج متولي الموصل  
 وديار ربيعة قبض على القواد بحيلة دبرها واراد القبض على ابراهيم فلم يمكنه  
 المعتمد ، ورجع المعتمد الى سر من رأى وظفر صاعد (٣) ابراهيم فخره الى بغداد

(١) الوافي : ج ٥ - ٥٧

(٢) وفي نسخة ليلتقي جيش .

(٣) هكذا جاء في الاصل .

وحبسه الى أن ارضى الموفق عنه وهو بواسط وخلع عليه .

قال الصولي : و ابراهيم بن المدبر ، كاتب جليل ، شاعر أديب كريم ، ليس في زماننا شاعر الا وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال ابو هفان :

يا ابن المدبر انت علمت الورى      بذل النوال وهم به بخلاء  
لو كان مثلك في البرية واحد      في الجود لم يك فيهم فقراء  
ولما عزل من الاحواز جاء الناس يودونه ، فجاه ابو شراعة فامسك يده  
في الحرافقة بالزلال وانشد رافعاً صوته :

ليت شعري أي قوم أجذبوا      فأغيشوا بك من بعد العجف  
نزل اليمين من الله بهم      وحرمانك لذنب قد سلف (١)  
انما انت ربيع باكر      حيثما صرفه الله انصرف  
يا ابا اسحاق سر في دعة      وامض مصحوباً فما عنك خلف

فضحك اليه ووصله وسار . وقال المعطوي الشاعر : استأذنت علي ابن المدبر  
فحجيني آذنه فكتبت اليه :

أنتك مشتاقاً فلم أر جالباً      ولا ناظراً إلا بعين قطوب  
كأني غريم منقض او كأنني      نهوض حبيب او حقود رقيب  
فادخلني وهو يقول هي بالله نهوض حبيب او حقود رقيب . وفي بني المدبر  
يقول محمد بن علي الشطرنجي :

قد أحدث القوم دنياً      وجدد القوم نسبة  
وكان أمراً ضعيفاً      فضيبوه بضبه

---

(١) هكذا جاء في الاصل .

وابن المدبر له أخبار كثيرة سرد أكثرها أبو الفرج في أغانيه وتمتع بها فريق من أرباب الأدب ، وكان لها صدى في الاندية والمجالس العباسية ومنها ما حدث به قال : مرض المتوكل مرضة خيف عليه مثلها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول اليه فدخلوا على طبقاتهم كافة ودخلت معهم فلما رأني استدناني حتى قمت وراء الفتح ونظر الي مستنطقاً فأنشدته :

يوم أتانا بالسرور	فالحمد لله الكبير
أخلصت فيه شكره	ووفيت فيه بالندور
لما اعتلت تصدعت	شعب القلوب من الصدور
من بين ملتفت الفؤاد	وبين مكتتب الضمير
يا عدتي للدين والـ	دنيا وللخطب الخطير
كانت جفوني ثرة الآـ	ماق بالدمع الغزير
لو لم أمت جزعاً لهمـ	رك اني عين الصبور
يومي هنالك كاسنين	وساعتي مثل الشهور
يا جعفر المتوكل الـ	هالي على البدر المنير
اليوم عاد الدين غض الـ	عمود ذا ورق نصير
واليوم اصبحت الخلافة	وهي أرسى من ثبير
قد حالفتك وعاقدتك	على مطاولة الدهور
يا رحمة للعالمين	ويا ضياء المستنير
يا حجة الله التي	ظهرت له بهدى ونور
الله انت فما نشا	هد منك من كرم وخير

حتى نقول ومن بقر  
 البدر ينطق بيننا  
 فاذا تواترت العظام  
 واذا تعذرت العظام  
 تمضي الصواب بلا وز  
 بك من ولي أو نصير  
 أم جعفر فوق السرير  
 ثم كنت منقطع النظير  
 يا كنت فياض البحور  
 ير او ظهر او مشير

فقال المتوكل للفتح : ان ابراهيم لينطق عن نية خالصة وود محض وما قضينا  
 حقه فتقدم بأن يحمل اليه الساعة خمسون الف درهم ، وتقدم الى عبيد الله بن يحيى  
 بأن يوليه عملاً سرى ينتفع به .

وذكر المنذري في نظم الجمان عن العطوي الشاعر قال : اتيت ابراهيم بن  
 المدبر فاستأذنت عليه فلم يأذن لي حاجبه فاخذت ورقة وكتبت فيها :  
 اتيتك مشتاقاً فلم أر جالساً ولا ناظراً الا بوجه قطوب  
 كأني غريم مقتض أو كأني نهوض حبيب او حضور رقيب  
 فسألت الحاجب حتى اوصلها اليه فلما قرأها قال : ويحك ، ادخل علي هذا  
 الرجل فدخلت فاكرمني وقضى حوائجي .

ومن أخباره ما حدث به محمد بن داود قال : كان عيسى بن ابراهيم  
 النصراني المكنى ابا الخير كاتب سعيد بن صالح يسعى على ابراهيم بن المدبر  
 في ايام نكبته ، فلما زالت ومات سعيد ، نكب عيسى بن ابراهيم وحبس ونهبت  
 داره فقال فيه ابراهيم :

قل لأبي الشر ان مررت به  
 ألبسك الله من قوارعه  
 مقالة عريت من اللبس  
 آخذة للخناق والنفس

لازت يا ابن البظراء مرتهناً في شر حال وضيق محتبس  
أقول لما رأيت منزله منتهياً خالياً من الانس  
يا منزلاً قد عفا من الطفس وساحة اخلت من الدنس  
من لا اقراف الفحشاء بعد ابي الشر ومن للقبيح والنجس  
ولا ابراهيم شعر كثير ذكرته كتب الأدب وتناقلته الرواة، ومن شعره  
الذي بعثه من السجن الى عبيدالله بن يحيى بن خاقان قوله :

تسلى ليس طول الحبس عار وفيه لنا من الله اختيار  
فلولا الحبس ما بلي اصطبار واولا الليل ما عرف النهار  
وما الأيام إلا معقبات ولا السلطان إلا مستعار  
سيفرج ما نرين الى قليل مقدرة وان طال الأسار

ومن شعره في السجن قوله من قصيدة :

أدموعها أم لؤلؤ متناثر يندى بها ورد جنيّ ناضر  
لا تؤنسك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باثر  
ومنها يقول :

هذا الزمان تسومني أيامه خسفاً وها أنا ذا عليه صابر  
إن طال ليلى في الاسارة طالما أفنيت دهرآ ليله متقاصر  
والحبس يحجبني وفي اكنافه مني على الضراء ليث خادر  
عجباله كيف التقت ابوابه والجود فيه والغمام الباكر  
هلا تقطع او تصدع او وهى فمذرتـه لـكنـه بي فـاخـر

وله ايضاً من قصيدة :

ألا طرقت سلمى لدى وقعة الساري

ومنها يقول :

هو الحبس ما فيه علي غضاضة  
ألست ترين الخمر يظهر حسنها  
وما أنا إلا كالجواد يصونه  
أو الدرة الزهراء في قعر لجة  
وهل هو الا منزل مثل منزلي  
فلم تنكري طول المدى واذا العدا  
لعل وراء الغيب أمر يسمرنا  
واني لارجو أن اصول بجعفر

فريداً وحيداً موثقاً نازح الدار

وهل كان في حبس الخليفة من عار  
وبهجتها بالحبس في الطين والقار  
مقومة للسبق في طي مضمار  
فلا تجتلي إلا بهول وأخطار  
وبيت ودار مثل بيتي او داري  
فان نهايات الامور لأقصار  
بقدره في علمه الخالق الباري  
فاهضم اعدائي وادرك بالثار

ومن شعره في السجن ما كتب به ابي عبدالله بن حمدون يسأله اذكار المتوكل

والفتح بأمره قوله :

كم ترى يبق على ذا بدني  
أنا في أسر واسباب ردى  
يا ابن حمدون فتى الجود الذي  
ما الذي ترقبه أم ما ترى  
وابو عمران موسى خندق  
وعبيد الله ايضاً مثله  
ليس يشفيه سوى سفك دمي  
والامير الفتح إن أذكرته

قد بلى طول هم وضي  
وحديد فادح يكلمني  
أنا منه في جنى ورد جنى  
في أخ مضطهد مرتهن  
حاقن يطلبني بالأحن  
ونجاح في مجد ما يني  
او يراني مدرجاً في كفتي  
حرمتي قام بامرني وعني

قال صدق حين ادعو باسمه	وسرور حين يعرف حزني
قل له يا حسن ما اوليتني	ما لما اوليتني من ثمن
زاد احسانك عندي عظماً	انه باد لمن يعرفني
لست ادري كيف اجزيك به	غير اني مثقل بالمن
ما رأى القوم كذبني عندهم	عظم ذنبي انني لم أخن
ذاك فعلي وتراني عن ابي	واقتراني بأخي في السنن
سنة سالحة معروفة	هي منا في قديم الزمن
ظفر الاعداء بي عن حيلة	واهل الله أن يظفروني
ليت اني وهو في مجلس	يظمر الحق به للظن
فترى لي ولهم ملحمة	يهلك الخائن فيها والذني
والذي اسأل ان ينصفتي	حاكم يقضي بما يلزمني
قل لحدون خليلي وابنه	ولعيسى حر كوه يا بني

وكتب الى بدعة وتحفة يستدعيهما فتأخرتا عنه :

قل يا رسول هذه	ولهذه بأبي ها
قد كان وصلكنا لنا	حسناً فقيم قطعنا
أعريب سيدة النساء	بهجرنا أمرنا كما
كلا وبليت الله بل	هذا جفاء منكما

وله في ايام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قطب الشمال وكان يتحدث مع صديق له فقطع الحديث وامسك ساعة مفكراً ثم قال :

بارق شرذ الكرى      لاح من نحو ماترى



هاج للقلب شجوه  
فاعترى منه ما اعترى  
ايها الشادن الذي  
صاد قلبي وما درى  
كن عليماً بشقونى  
فيك من بين ذي الورى

وله عندما زارته بدعة وتحفة واقامتا عنده فقال :

ايها الزائر ان حيا كما الله  
مارأينا في الدهر بدرأ وشمساً  
كيف خلفتا عربياً سقاها الله  
هي كالشمس والحسان نجوم  
جمعت كل ما تفرق في النا  
س وصارت فريدة في الانام  
ومن انتما له بالسلام  
طرقا ثم رجا بالكلام  
به رب العباد صوب الغمام  
ليس ضوء النهار مثل الظلام  
س وصارت فريدة في الانام

وله وهو في السجن :

وانى لاستثني الشمال اذا جرت  
واهدى مع الريح الجنوب اليهم  
فيا ليت شعري هل عريب عليمة  
حنيناً الى الاف قلبي واجبابي  
سلاحي وشكري طول حزني واوصابي  
بذلك ام نام الاحبة مما بي

وله في صديق له اسمه اسماعيل بن بلبل يعاتبه على عدم وقائه له عندما سجن

لا تطل عندي غيباً  
ليست ابكي بطن مر  
انما ابكي خليلاً  
يا ابا الصقر سقاك  
وأدام الله نعماً  
لم تجاهلت ودادي  
ان في العذل عناه  
فكديا فكديا  
خان في الود الصفاء  
الله تهتانا رواه  
ك وملاك البقاء  
وتناسيت الاخاء

كنت براً فعلى رأ  
لا تملن مع اربح  
ربما هبت عقيماً  
سي تعلمت الجفاه  
اذا هبت رخاه  
ترك الدنيا هباء

وقوله :

يا كاشف الكرب بعد شدته  
لا تبل قلبي بشحط بينهم  
ومنزل الغيث بعد ما قنطوا  
فالموت دان اذا هم شحطوا

وقوله :

قالوا أضربنا السحاب بوكفة  
لا تمعجوا مما ترون فانما  
لما رأوه لمقلتي يحكي  
هذي السماء لرحمتي تبكي

وقوله :

ما دمية في مرمر صورت  
لا أنت أعلى من لذيد الكرى  
وظيفة في خمرة عاطف  
والدمع من مقلتيها ذارف  
ومن أمان ناله خائف

وقوله :

يا قلب أنت وطرفي  
موتاً فلا كان ألف  
شغلي ودائي وحتفي  
يعين لي قتل ألف  
هذي فعالي بنفسي  
انا الضعيف على المهجر  
فأرحوا ذل ضعفي  
ليث فريسة خشف  
من ضعف ركني اني

توفي ببغداد وهو يتولى للمعتضد العباسي ديوان الضياع وذلك في سنة  
تسع وسبعين ومثتين هجرية ودفن بها . وذكر الصفدي ان ولادته كانت  
عام احدى عشرة ومثتين .

# ابراهيم بن المهدي العباسي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب المعروف بابن شكله احد خلفاء بني العباس ببغداد أديب ، شاعر .

ولد ببغداد غرة ذي القعدة من عام ١٦٢ هـ وبها نشأ وأمه أم ولد يقال لها ( شكله ) وبها يعرف ، وكانت من سبي دنيانود قتل ابوها شاه مرد وسبيت هي وبخترته ام منصور بن المهدي فوهبها المنصور لمحياة ، فوهبتها لمحياة للمهدي وكانت محياة الطائفية زوجه المنصور وام ولده قد بعثت بشكله الى الطائف فنشأت هناك ففصحت وقالت الشعر ، ولها في أخ لها يقال له أحمد :

احمد تفديه شباب فهر	من كل ما ريب وأمر نكر
قد جاء مثل الشمس غب قطر	في حسن بدر واعتدال صدر
بني احشائي وذخر ذخري	شد إلهي بأبيك ظهري
وزاده رب العلي من عمري	وذب عنه خائفات الدهر

وهنك ما أدري ومالا أدري

ذكره الصولي في الاوراق قسم ( اشعار اولاد الخلفاء ) ص ١٧ . فقال هو شاعر عالم بالغناء ، مقدم في الخلق ، بايعه أهل بغداد بعد قتل محمد الامين فلما ظهر قواد المأمون استخفي فلم يزل كذلك مدة طويلة الى أن قدم المأمون ببغداد ، ثم ظهر فمعا عنه ، فعمل فيه اشعاراً .

وذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ( قسم الميم ص ٣٢ ) فقال كان فصيح  
اللسان ، وقام بالأمر له السندي بن شاهك وصالح صاحب المصلى ونصير الخادم  
وصيف ، وكان شاعراً عالماً بالغناء بايعه اهل بغداد بعد قتل الأمين وقيام المأمون  
ولم يزل كذلك الى ان قدم المأمون ثم ظهر عليه فعفا عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٢ فقال كان اسود حالك  
اللون عظيم الجثة فلم ير في اولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا اجود شعراً .  
بويع له بالخلافة ببغداد في ايام المأمون وقاتل الحسن بن سهل وكان الحسن اميراً  
من قبل المأمون فهزمه ابراهيم فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد ،  
واستخفى ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعفا عنه .

وذكر ابراهيم بن محمد بن عرفة قال بعث المأمون الى علي بن موسى الرضا  
خمله وبايع له بولاية العهد فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الأمر  
عن ايدينا وبايعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه وألقاه  
بواسط وأقام ابراهيم بن المهدي بالمدائن ثم وجه الحسن بن هشام وحميد  
الطوسي فاقتتلوا فهزهم حميد واستخفى ابراهيم فلم يعرف خبره حتى قدم  
المأمون فأخذه .

وذكر اسماعيل بن علي قال بايع أهل بغداد لابني اسحاق ابراهيم ببغداد  
في داره المنسوبة اليه في ناحية سوق العطش وسموه المبارك ويقال سمى المرخي  
وذلك يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة ٢٠٢ هـ فغلب على الكوفة والسواد  
وخطب له على المنابر وعسكر بالمدائن ، ثم رجع الى بغداد ببغداد فاقام بها والحسن  
ابن سهل مقيم في حدود واسط والمأمون ببغداد خراسان فلم يزل ابراهيم مقيماً

ببغداد على أمره يدعى امير المؤمنين ويخطب له على منبر بغداد وما غاب عليه  
من السواد والكوفة ثم دخل المأمون متوجهاً الى العراق وقد توفي علي بن موسى  
الرضا فلما أشرف المأمون على العراق وقرب من بغداد وضعف امر ابراهيم  
وقصرت يده وتفرق الناس عنه ، فلم يزل على ذلك الى ان حضر الاضحى  
من سنة ٢٠٣ هـ فركب ابراهيم في زي الخلافة يصلي بالناس صلاة الاضحى  
وهو ينظر الى عسكر علي بن هشام مقدمة المأمون ثم انصرف من الصلاة فنزل  
قصر الرصافة وغدا الناس فيه ومضى من يومه الى داره المعروفة به فلم يزل فيها  
فيها الى آخر النهار ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى امره فكانت مدته منذ  
يوم يوبع له بمدينة السلام الى يوم استناره سنة واحد عشر شهراً وخمسة أيام  
وكانت سنة يوم يوبع تسعاً وثلاثين سنة وشهرين وخمسة أيام واستتر وسننه  
احدى واربعون سنة وشهر وأيام وأقام في استناره ست سنين واربعة أشهر  
وعشرة ايام ، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر  
سنة عشر ومائتين .

وابراهيم من الشعراء الموهوبين فقد تجلّى في كثير من فنونه واليك  
نماذج من شعره قوله :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب	ان الحرص على الدنيا لني تعب
ما لي أراني اذا طالبت مرتبة	فقلتها طمحت عيني الى رتب ؟
قد ينبغي لي مع ما حزت من أدب	أن لا أخوض في أمر ينقص بي
وكان يصدقني ذهني بفكرته	ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصبي
أسعى واجهد فيما لست أدركه	والموت يكدمح في زندي وفي عصبي

قد كان يعمر بالذات والطرب  
فصار من بعدها للويل والحرب  
فلا وعيشك ما الارزاق بالطلب  
ويحرم الرزق من لم يؤت من طلب  
الرزق والنوك مقرونان في سبب  
الرزق أروع شيء عن ذوي الادب  
الرزق اغرى به من لازم الجرب

واكل حي مهجة ستصاب  
شيباً وشاب أمانة الاتراب

طليحاً يزجها على الابن راكب  
أتدري هداك الله من ذا تعاتب  
أأعفو لكم عن ذنبكم ام اعاقب  
وان لم يكن فيكم من الذنب نائب  
أب عنكم لي لو اردت مذاهب

أخاه وإن كان رث القراب  
بين ذؤابته والذباب  
صليبا وذوالشيب صلب النصاب

بالله ربك كم بيتاً صهرت به  
طارت عقاب المنايا في جوانبه  
فامسك عنانك لا تجمع به ظلم  
قد يرزق العبد لم تتعب رواجه  
مع اتني واجد في الناس واحدة  
وخصلة ليس فيها من ينازعي  
يا ثاقب الفكر كم ابصرت ذا حق

وقوله :

الشيب شين والخضاب عذاب  
قالت امامة شبت يا ابن محمد

وقوله :

واني وواهي ملككم مثل سائق  
إذا صدقتني النفس عنكم تقول لي  
فوالله ما أدري اذا ما ذكرتمكم  
بلي ليس لي إلا نعمد ذنبكم  
وإني وأمي امكم وأبي لكم

وقوله :

وقد يصدق السيف يوم الوغى  
كأن سنا بارق مستطير  
كذلك الرجال يكون الفتي

وقوله :

يا ايها المتشاوس المتغاضب      المعرض الجاني العبوس الغاضب  
لا أنت لي سلم فتصرتي ولا      حرب اذا نصب العدو مناصب  
قلب الزمان هواك عن منهاجه      إن الزمان لكل حال قالب

وقوله يرثي ابنه احمد وهو اكبر ولده :

نأى آخر الأيام عنك حبيب      فللعين سح دائم وغروب  
يؤوب الى اوطانه كل غائب      وأحمد في الغياب ليس يؤوب  
تبدل داراً غير داري وجيرة      سواي وأحداث الزمان تنوب  
أقام بها مستوطناً غير أنه      على طول أيام المقام غريب  
وكان نصيب العين من كل لذة      فامسى وما للعين فيه نصيب  
كأن لم يكن كالغصن في ميعه الضحى      زهاه الندى فاهتز وهو رطيب  
كأن لم يكن كالصقراً في بشاخ الـ      ندى وهو يقظان الفؤاد طوب  
كأن لم يكن كالرّيح يعدل صدره      غداة الطعان لهزم وكعوب  
يفض الحديد المحكم النسج حده      ويبدو وراء القرن وهو خضيب  
وريحان قلبي كان حين أشمه      ومونس قصرى كان حين اغيب  
كأنى منه كنت في نوم حالم      نفي لذة الاحلام عنه هبوب  
جمعت اطباء العراق فلم يصب      دواءك منهم في البلاد طيب  
ولا يملك الآسون نفعاً لمهجة      عليها لأشراك المنون رقيب  
وإنى وان قدمت قبلي لعالم      بأنى وان أخرت منك قريب  
وان صباحاً نلتقي في مسائه      صباح الى قلبي الغداة حبيب



وقوله :

لي وقت أيام سأبلغها  
لو ساورتني الأسد ضاربة

وله في قصيدة مطلعها :

أطعت الهوى وعصيت الرشد  
ولم تملك الصبر عن تود  
ومنها :

إذا الليل أسبل سرباله  
رعيت الكواكب حتى الصبا  
فمن طالعات ومن غارات  
ومن ضاجعات بافق المغيب  
وما الناس إلا عدو الشقي  
إذا ما الزمان بأخلافه  
يفيض عليك قداح الردى  
فما أنت إلا أسير له  
هب الدهر لم يتحامل على  
وان يسقك اليوم من آجن  
فقد كان يسقيك من صفوه  
كذلك تجيء صروف الدهر  
وقد يسبق الغوث وشك العجو  
وان خلط الدهر فاصبر على

معلومة فاذا انقضت مت  
لسلت ما لم يأتي الوقت

على الأرض واسود وجه البلد  
ح ودومي كالؤلؤ المنسرد  
وآخر في حيرة قد رقد  
يراقبها كارتقاب الرصد  
وإلا صديق امرئ قد سعد  
طواك كطي الثياب الجدد  
لتأخذ منها بقدر نكد  
وان أمكن الحديد عنه فخذ  
سواك فهل لك منه القود  
صري لا يذاق ولا يزدر  
نطاق الغواصي بنوب الشهد  
على ما أردت وما لم ترد  
ل ويدرك حاجته المتهد  
تلونه فمع اليوم غد

عذارى الغداة من الاطمين  
من آل ابي الفضل عم النبي  
وقوله برواية الصفدي :

اذا كلمتني بالعيون الفواتر  
فلو يعلم الواشون ما دار بيننا  
وقوله :

تماماني الصديق وغاب عني  
وقلوا في البلاد وكان عهدي  
فلم يك في يدي منهم ومما  
أيا عجيباً أما في الناس ممن  
وقوله :

يا عائبي عند اعدائي ليرضيه  
أظهرت انك لا أنت العدو ولا  
فما تحول من سلمى ولا أجأ  
وقوله :

فلا حيي الوجه الذي جئتنا به  
يشيم بني كعب وما انت منهم  
وقوله وله لحن فيه :

مضى الليل الا أن ليلى لا تمضي  
اذا صد عنك الدهر يوماً بوجهه

أهل القباب الطوال العمد  
وجدي فإكرم بهم وجد

رددت عليها بالدموع البوادر  
وقد قضيت حاجاتنا في الضماير

ثقاب صنائعي وهم حضور  
بهم زمن الرخاء وهم كثير  
ذخرتهم له الا الفـرور  
تقلد نعمتي رجل شكور

وبائعي بيسير ماله خطر  
انت الولي الذي يصفى ويدخر  
ركن ولا خسفت شمس ولا قر

اذا حيت الوجه الكريم المجالس  
كاشامت الغبراء قيساً وداحس

وأن جنوني لم ترو من الغمض  
تقاضاك من احسانه سالف القرض

وذكر له ابن طيفور في كتابه ( بغداد ) ج ٦ ص ١٨٦ قصيدة في مدح  
المؤمن وفيها يستعطفه بالعفو عنه وهي :

يا خير من ذملت يمانية به	بعد الرسول لايس أو طامع
وأبر من عبدالاله على التقى	عيناً واحكه بحق صادع
عسل الفوارع ما أظعن فان تهج	فالصاب في جرع السام النافع
متيقظ حذر وما يخشى العدى	نهبان من وسنات ليل الهاجع
ملثت قلوب الناس منه مخافة	ويبيت يكلؤم بقلب خاشع
بأبي وامي فديّة وبنيهما	من كل معضلة وريب واقع
ما ألين الكنف الذي بوأني	وطناً وآمن رأيه للراقع
للصالحات اخأ جعلت وللتقى	وأباً رؤوفاً للفقير القانع
ان الذي قسم الفضائل حازها	في صلب آدم للامام السابع
جمع القلوب عليك جامع امرها	وحوى ودادك كل أمر جامع
نفسى فداؤك إذ تضل معاذري	وألود منك بفضل حلم واسع
أملأ لفضلك والفواضل جمة	رفعت بناهك بالمحل اليافع
فبذلت افضل ما يضيف ببذله	وسع النفوس من الفعال البارع
وعفوت عنم لم يكن عن مثله	عفو ولم يشفع اليك بشافع
إلا العلو عن العقوبة بعدما	ظفرت يداك بمستكين خاضع
فرحمت اطفالاً كافراخ القطا	وحنين والهة (١) كقوس النازع
وعطفت آمرة علي كما وعى	بعد انهباض الجسم عظم الطالع

(١) في نسخة : وعويل عاتسة .

الله يعلم ما أقول فانها  
 ما ان عصيتك والغواة تمدني  
 والافك مندكة اللسان وانما  
 قسماً وما أدلي لذلك (١) بحجة  
 حتى اذا خلقت حباثل شقوة  
 لم أدر أن لمثل جرمي غافراً  
 رد الحياة علي بعد ذهابها  
 أحبك من ولاك اطول مدة  
 كم من يد لك لا تحذني بها  
 اسديتها عفواً إلي هنيئة  
 إلا يسيراً عندما اوليتني  
 ان انت جدت به علي فكن له

فقال المأمون اقول ما قال يوسف لاختوته ( لا تريب عليكم اليوم يغفر الله

لكم وهو ارحم الراحمين ) .

وكتب الى بعض اصحابه في يوم غيم فقال :

إن كنت تنشط للصباح فانه  
 وأرى الغمامة كالعقاب محلقة  
 طـوراً تبتلك بالرياذ وتارة  
 يوم أغر محجل الأطراف  
 مسودة الأوساط والاكفاف  
 تهمني عليك بدلوها الغراف

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي نسخة : خاشع

فانعم صباحاً واثنتنا متفضلاً  
ودع الخلاف فليس يوم خلاف  
وقوله :

أراه في فعله عدواً  
وكننت اعتده صديقا  
صير عذب الشراب مرأ  
وزاد ضيق الحياة ضيقا

وقوله :

ألم تعلمي يا آل فهر بن مالك  
بلى فاعلمي يا آل فهر بأنتي  
اخوك الذي يقري عدوك صارماً  
اخوك الذي يعطي حق اخائك  
اجود بمالي دون مالك تارة  
رميت بنفسي دونكم في المهالك  
وساماً ويقري دره في شفائك  
وطوراً اقيم الغر تحت لوائك  
وقوله وهو من مليح الشعر :

ونهمت نومي عن جفوني فانتهي  
وامرت ليلى ان يطول فطالا  
نظر العيون على العيون هو الذي  
جعل العيون على العيون وبالا  
وقوله :

هو الحر اخلاقاً وبرأ وشيمة  
وعقلا وخير القوم من اوتي العقلا  
تراه طليقاً وجهه متهللاً  
كأن صقيلا من عوارضه تجلي  
وقوله :

هيف الحضور قواصد النبل  
قتلنا بنواظر نجبل  
كحل الحضور حنون اعينها  
فغنين عن كحل بلا كحل

وقوله يمدح المأمون عندما عفا عنه :

اعنيك يا خير من تعنى بمؤتلف  
من الشاء واثتلاف الدر في النظم

اثني عليك بما جددت من نعم  
ومنها :

رددت مالي ولم تمن عليّ به  
فنوّت منه وما كفاؤها بيد  
البر لي منك وطء العذر عندك لي  
وقام علمك بي فاحتج عندك لي  
تعفو بعدل وتسطو إن سطوت به  
وقوله :

أبا قاسم أني أراك صباية  
وإني لأهوى أن أرب صنيعه  
أيا دي كريم طيب النفس بعدها  
وقوله :

أنا أفدي على المهجران زينا  
وما زينا بتغذية أردنا  
أقول وقد رأيت لها مماء  
وفد سحت عزاليها بصد  
وقوله :

قلبت الصبا وهجرت الغواني  
واعتقت منطلقاً في القياد  
كذاك الفتى وصروف الزمان

وما شكرتك إن لم اثن بالنعم

وقبل ردك مالي ما حققت دمي  
هي الحياتان من موت ومن عدم  
فيا اتيت فلم تعذل ولم تسلم  
مقام شاهد عدل غير متمم  
فلا فقدناك من عاف ومنتقم

كأنك من لمحي خلقت ومن دمي  
إليك بألاء كرام وأنعم  
إذا ما الأيادي اتبعت بالتمندم

وان كنا على عهد كنيننا  
ولكنا عنينا من عنينا  
من المهجران مقبلة الينا  
حوالينا الصدود ولا علينا

وسلمت معترفاً للزمان  
بعد الجراح وجذب العنان  
يحدثن شأننا له بعد شان

رأيت الحياة ولذاتها  
وإني صبور لما نابني  
وليس يرى خائفاً من أجر  
نداي يمدحني مادحي  
أحب الوفاء إذا ما وعدت  
كذلك عودني والذي

وقوله وقد أصبح مضرب المثل :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني  
فان أبك نفسي أبك نفساً نفيسة

وقوله :

وقد تلين ببعض القول تبذله  
كالخيزران منيعاً منك مكسره  
فتلك هم فؤاد أنت صاحبه  
وان في طول ما ظنت عليه لما

وقال من قصيدة :

بكل جلالة عيساء حرف  
إذا شدت بها الأنساع أصفت  
وراعية ننتك عن التصابي  
هناك شكوت ما تلتقي اليها  
تساقط وهي فاترة المآقي  
عنداء وأعنس عجر في  
كما أصفى النعجي الى النعجي  
كما ننت الضعيف يد القوي  
كما يشكو القبر الى الغني  
تساقط مهجة الظبي الرمي

وتجري الخمر بعد النوم منها	على سحطين من در نقي
شكت اشراف قيمها عليها	كما يشكو اليتيم من الوصي
أرتك محاسناً منها اختلاساً	تضيء اضائة البرق الخفي
كتخايل الألوثة ثم زالت	زوال النفيء في ظل العشي
ويلذع مهجتي ذو العذل فيها	كذلذع السوط خاصرة البطي
كأن الليل زيد اليه ليل	مقيم فاستمر على الشجي

مات بسامراء يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان من عام ٢٢٤ وقيل في

آخر ٢٢٣ هـ وصلى عليه المعتصم بالله العباسي ودفن بها .



# ابراهيم بن احمد الاسدي

ذكر له الصفدي في الوافي ج ٥ ورقة ١٠ ، ابياتاً في رثاء المتوكل العباسي

خلت المنابر واكتست شمس الضحى

بعد الضياء ملابس الاظلام

ما كادت الاسماع اكباراً له

يصغين للاجلال والاعظام

ملاً القلوب من القليل فاذرفت

ذات الشؤون مدامع الاقوام

هجت فجيعة على كل السرى

فاذابت الارواح في الاجسام

وقال فيه أيضاً :

بين ناي ومزهر ومدام

كأس لذاته وكأس الحمام

قدر الله خفية في المنام

بصنوف الوجدان والاسقام

في كسور الدجى بحد الحسام

والمرهفات موت الكرام (٢)

هكذا فلتكن منايا الكرام

بين كاسين اردتاه جميعاً

يقظ في السرور حتى أتاه

لم تذلل نفسه صروف المنايا

هابه معلنأ فدب اليه

والمنايا مراتب يتفاضلن (١)

(١) هكذا رسم في الاصل

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٢ : علي الخاقاني .

# ابراهيم بن عيسى المدائني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى المدائني الرقي الكاتب .  
ذكره الصفدي في ج ٥ ورقة ٦٣ فقال من اهل دبر قتي ، شاعر ، أديب  
ذكره المرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترقبته	والصبح فيما بيننا يسفر
همت بنا حتى اذا اقبلت	ثم عليها المسك والعنبر
ما انصف العاذل في لومه	بمثلكم من يتلى يعذر
يا مزنسة يحسبها بارق	وروضة انوارها تزهر

قال المرزباني : وكان يتعشق ابا الصقر اسماعيل بن نبيل في حدائته فلما  
علت حاله فلم يلتفت اليه فجهاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلد ابو الصقر ديوان  
الضياع بسر من رأى مكان صاعد بن مخلد ، كتب المدائني الى سليمان بن وهب

أبا ايوب ما هذي البليه	أما للملك تأنف والرعيه
أترضى للضياع مضيع دبر	لواحظه تسوق الى المنيه
تصدر صاحب الديوان فيه	وكان لاهله فيه مطيه (١)

وكتب الى ابراهيم بن المدبر وقد انتزع اسماعل بن بلبل من يده

عملا كان معه :

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٥٦ ، ٥٧

ليهن ابا اسحاق اسباب نعمة  
شهدت لقد منوا عليك واحسنوا  
مجددة بالعزل والعزل انبل  
لأنك في ذا العزل اعلى وافضل

وذكر الصفدي له أيضاً في ورقة ٧١ من الجزء نفسه فقال كان المقتدر بالله  
قد قلده مدناً على ساحل الشام ، السويدية واللاذقية وجبله وصيدا وما يتعلق  
بها من اعمالها فورد الى الموصل في سنة ٣١٦ هـ وضرب له خيمة في الصحباء ،  
وسأل عن اهل الأدب فخرجوا اليه فرحب بهم ابن كيغلمغ (١) ومن شعره :

لي غلام أنا أمير عليه  
بهجة الشمس والبدور جميعا  
أخذ إن أنا جرحت له الوج  
يتعجنى فاستلذ تجنيه  
واهوى لا يطيب ما لم يكن فيه  
وله ان خلا علي الاماره  
من ضياء بوجهه مستعاره  
سنة باللحظ من فؤادي ثاره  
واهوى صدوده ونفاره  
- لحب حلاوة ومراه

---

(١) يقول الاستاذ الحاقاني هكذا أثبت في مصورة دمشق ج ٥ ورقة ٧١

## إبراهيم أحمد السامرائي

هو الدكتور إبراهيم بن أحمد بن راشد بن حبيب بن مرتضى بن عبدالعزيز ابن خضر بن عباس وهو الجد الأعلى لعشيرة البو عباس إحدى قبائل سامراء . ولد عام ( ١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ ) في العمارة وبها نشأ ثم دخل الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى بغداد فدخل الثانوية وبعد ان أمها دخل دار المعلمين العالية . ثم عين مدرسا على الملاك الثانوي ثم سافر الى خارج العراق للتزود بالعلم والمعرفة فذهب الى جامعة السوربون في باريس للتخصص بموضوع اللغات السامية وفتح اللغة العربية . وبعد رجوعه عين مدرسا في كلية الآداب بجامعة بغداد ثم انتدب للتدريس بتونس ف قضى فيها عاما ثم رجع الى بغداد .

والسامرائي من الشخصيات العلمية الرقيقة الهادئة ، عشق العلم فنال نصيبا وافرا منه ، وولع بالبحث فوفق في كل ما عمله من تحقيق (١) .

وشعر السامرائي ثري بالخواطر ومن قصائده التي وفق بها قصيدة بعنوان ( الى بغداد ) نظمها في باريس عام ١٩٥٢ م قوله :

تحنّ ويصيبك تذكراها	ربوع تهزك أخبارها
تمر بقلبك لفتح الهجير	حراراً يوجب مسعارها
كأن لم تكن كوسيم الرياض	رحاباً تضوع معطارها
تردد بالسعد أصداؤها	وتعمر بالطير أوكارها

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ١٣ - ١٦

ويخطر باليمن خطارها	تمر بها النسمات العذاب
تفويض بالأمن آثارها	واذ هي تبعث لون الحياة
رطابا وصفق تيارها	ولاحت تردى مسوح النعيم
بهن وقد اوحشت دارها	إذا هي تخلع ما تزدهي
وقد هجر الحي سمارها	وأوت فلا نعم مفرح
عزيز على القلب تذكرها	بعيد عن العين ابصارها
كلالا ومن اين إصدارها	الى اين مذهب هذي الركاب
وغادرت الروض اطيارها	وفيم تحول هذا الربيع
ولم تفن في الليل افكارها	تقاذفها ظلم ضلة
لدى الخطب بل اين احرارها	الى اين ، اين هداة الجوع
صعاب تعاضم إخطارها	عشية تعلق السبيل الممل
تذبذب بالبغي اوتارها	وراحت تغني بها زمرة
ويرسف بالقيد اخيارها	اتنعم بالخير اغمارها
وينعم في القصر جبارها	وفي السجن يحمشد الطيبون
وبطرب في الحان خمارها	وكم يفجع الليل جمع الرفاق
هموم تلاطم زخارها	تضيق برحب الحمى المستباح
وماست على الكون استارها	ويا ليلة القيت في الظلام
من الفجر تسطع أنوارها	ولفت فلا واهن بارق
الى البيت تشخص ابصارها	وجمع الورى كجموع الحجيج
يسطع وسع الدجى غارها	الى ان تبدت خيوط الرجاء

توائب يدفع جيش الضلال  
فلم يرهبوا ان دون الطريق  
وان على هذه الموحشات  
وان يداً تتحدى الرقاب  
غداً تبلغ المجد هذي الجموع  
غداً هو يوم الحساب الشديد  
غداً يتخفف عبه السنين  
ابغداد بنت الكفاح الرهيب  
رسوم على الدمن الطاهرات  
توالت عليك صروف النضال  
وزودت من حلك النائبات  
ابغداد إني غريب بأر  
ليوجعني ان لفتح السمير  
يعاودني ذكرها هاتفا  
وتفلت مني انشودة  
وما ذاك صوت القنوط المذل  
ولكن نفساً بلاها الالاسى

وله بعنوان (الاحلام المولية) قوله :

أهوى وهذا عابر الزمن !  
يا ناضراً بالأمس مرتحلاً  
ألوى به جيش من المحن  
هيجت ويحك راقد الحزن

أصابة الزهر عازبه  
كم كنت ارجو ريقا وندى  
واليوم القاه على خرب  
كذبت عيني وهي صادقة  
نفثت أسرار يفيها  
حتى اذا صدقت هاجستي  
نفضت عني كل مدلسة  
فلححت أحلاماً مولىة  
يا ليلة خالستها وأنا  
مثاسها نعم وريقها  
ودعتها سـجواء عازمة  
ومضت وما لبثت أم بها  
يا ذا كراً بهوى الزمان رضى  
ضاقك بك اللحظات مدبرة  
كيف السبيل وابن مدرجه  
عانيت من وجد ويوهمني  
وسدرت آونة ولي ثقة  
أنفاعي بقياً تعاودني  
او سلوة والذكر من شجني؟  
عزم الشباب يطيل في الرسن  
فان يخاتل موحش الدمن  
ودعيت ما لم يسر في اذني  
لون من التزوير والعلن  
ووفيت للاوطار والسنن  
ثوباً شقيت به على درن  
صوراً تبادى صفحة الوهن  
صب يودع هاجر الوسن  
نسم وسر الصمت من فتني  
بالصبح عجلاًناً الى ظعن  
ويجد منها ما يؤرقني  
طالعه من موحش خشن  
وبرمت بالجنبات والسكن  
ناه وأين مطالع الوطن  
ان رحت أوثر رجعة الزمن  
ونشدته طوراً فامطلي  
يا ليتها فنيت ولم اكن

# ابو بكر الشبلي

ولد الشاعر في سامراء عام ٤٤٧ هـ ثم نرح منها الى بغداد فنشأ فيها نشأة  
صالحة وهو دلف بن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس  
المشهور بدلف بن جحدر خراساني الأصل من قرية شبلة في اشروسنة مالكي  
المذهب قادري الطريقة من كبار رجال النصوص وكان ابوه حاجب الحجاب  
للموفق وخاله نائب الأسكندرية .

كان الشبلي رحمه الله عظيم الخلق رفيع المكانة ذا شارة عجيبة وهيبة فريدة  
تحلى بتاج الخلق المحمدي فسمت نفسه عن الماده وترابعها حتى حلقت في  
مماء الفضل والعالم الروحي النوراني قال فيه جنيد البغدادي الشبلي تاج هؤلاء  
القوم يعني أئمة القوم (١) .

نقل عن الشبلي رحمه الله ان سائلا وقف على حلقة وجعل يقول يا الله يا جواد .  
فتأوه الشبلي وصاح كيف يمكنني ان اصف الحق بالجود ومخلوق يقول في شكله  
ثم انشد يقول :

تعود بسط الكف حتى لو انه	ثناها لقبض لم تجبه أنامله
تراك إذا ما جثته متهلها	كأنك تعطيه الذي انت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه	لجاد بها فليتيق الله سائله
هو البحر من أي النواحي اتيته	فلجته المعروف والجود ساحله

(١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظيمة ج ٢ ص ١٥٨ - ١٦٤

للشيخ هاشم الاعظمي .



ثم بكى وقال يا جواد فانك اوجدت تلك الارواح وبسطت تلك المهمم بك  
فانك الجواد كل الجواد لانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ،  
فيما جواد يعلو كل جواد وبه جاد من جاد .

وروي عن الشبلي انه تكلم في يوم عيد خارج المسجد وهو يقول :

إذا ما كنت لي عيداً      فما أصنع بالعيد  
جرى حبك في قلبي      كجري الماء في العود

وقال ايضاً :

للناس فطر وعيد      اني وحيد فريد

وقال :

تزين الناس يوم العيد للعيد      وقد لبست ثياب الزرق والسود (١)  
أعدت نوحاً وتعديداً وناحمة      ضداً من الراح والريحان والعود  
وأصبح الكل مسروراً بهيهم      ورحت فيكم الى نوح وتعديد  
اصبحت في ترح والكل في فرح      شتان بيني وبين الناس في العيد

وقيل للشبلي نراك جسيماً بديناً والمحبة تصني فانشد يقول :

أحب قلبي وما أدري بدني      ولو دري ما قام في السمن

وكان وفاة الشاعر الشيخ الجليل الشبلي عام ٣٣٤ بيغداد .

---

(١) ديوان ابي بكر الشبلي ص ٧٨ للدكتور كامل مصطفى الشبيبي .

## ابو علي البصير

ذكر اخباره ابن المعتز في الطبقات ص ٣٩٨ فقال حدثني ابن دعامة قال :  
كان ابو علي البصير واقفاً بباب الجوسق وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها  
فيقال هذا فلان التركي ، وهذا فلان الخزري ، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان  
الديلمي ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين ولا من ابناء المهاجرين والانصار  
فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان ابو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثناء ، شاعراً جيد الشعر .  
وقد جاء في اخبار العتابي : ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد لأن الشعر الذي  
للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فاذا اجتمعا في الواحد فهو  
المنقطع القرين وهو القائل :

رائدات الهوى سلبن فؤادي	فتبدلت ترحمة باغتيال
ملكيت نظرتي فصار فؤادي	غرض كف لشادن قباط
فتنته طوعاً اليه ومدت	منه كف الهوى لشد رباط
أهيف أوظف أغر غريب	مازح لي سقامه باختلاط
لا وصول ولا هجور ولكن	ذو انقباض وتارة ذوا انبساط
ربما قلت : وصله ليس عنه	مدفع من قلبي فيحيا نشاطي
فانا الذهر في رجاء ويأس	من حبيبي وفي رضا او سخاط
فاذا رمته فلس الثريا	دونه أو لقاؤه في الصراط

وكساني هواه من خلع السة م رباطاً فأنحلتني رباطي (١)  
وعندما عزم المستعين بالله الخليفة العباسي على اخذ البيعة لابنه فقال ابو علي  
البصير بذلك شعراً يشير به بالبيعة لابنه العباس (٢).

بك الله حاط الدين وانتاش أهله  
من الموقف الدحض الذي مثله يردي  
قول ابنك العباس عهدك ، انه  
له موضع ، واكتب الى الناس بالعهد  
فان خلفته السن فالعقل بالغ  
به رتبة الشيخ الموفق المرشد  
وقد كان يحيي أوتي العلم قبله  
صبياً وعيسى كلم الناس في المهسد  
وله يكتب الى ابي الفياض قوله :

لك عندي بشارة فاستمعها  
وأجبتني عنها ( أبا الفياض )  
كنت في مجلس ( مليحة ) فيه  
وهي سقم الصحاح برء المراض  
وقديماً عهدتني لست في حق  
ك والذب عنك ذا اغماض

---

(١) الرباط : جمع ربطة وهي كل ثوب يشبه الملحفة

(٢) مروج الذهب ج ٢ ص ٢٨٤ للمسعودي

فتغفلتها تغفل - خصم  
وتأملتها تأمل - قاض  
ورمتها العيون من كل افق  
وتشاكوا بالوحي والايماض  
من كهول وسادة سمحاء  
باللهي باخلين بالاعراض  
وصيفات القيان اولها الغدر  
عليه في وصلهن للتراض  
فحمت جانب المزاح وعمتهم  
جميعاً بالصد والاعراض  
وكفاني وفاؤها لك حتى  
أذن الليل جمعهم بارفضاض

## ابن المعتز

هو امير المؤمنين أبو العباس عبدالله ابن امير المؤمنين محمد المعتز بالله اشعر بنى هاشم ، وابرع الناس في الاوصاف والتشبيهات .

ولد سنة ٢٤٧ هجرية في بيت الخلافة ، وتربى تربية الملوك ، واخذ عن المبرد (١) وثعلب (٢) ومؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي (٣) وغيرهم ، ومهر في العربية والأدب وكل علم يعرفه أئمة عصره وفلاسفة دهره ، حتى هابه وزراء الدولة وشيوخ كتابها ، وعملوا على ان لا يقلده الخلافة خشية ان يكف ايديهم عن الاستبداد بالملك ، وولوا المقتدر صبياً . ثم حدثت فتن عظيمة فتسرع محمد ابن داود بن الجراح (٤) ( وكان من افاضل الكتّاب والادباء ) وجمع العلماء والكتّاب والقضاة وخلصوا المقتدر ، وبايعوا ابن المعتز بالخلافة على غير طلب منه فلما رأى غلمان المقتدر ان الامر سيخرج من ايديهم حملوا على اتباع ابن المعتز فاختموا في دار بعض التجار (٥) فقبض عليه وخنق من ليلته ودفن بخرقة بجوار

---

(١) هو النحوي البصري العظيم والاديب الكبير ابو العباس محمد بن يزيد المبرد الازدي المتوفى سنة ٢٨٥ صاحب الكامل والروضة والمقتضب .

(٢) هو النحوي العظيم السكوفي ابو العباس احمد بن يحيى المشهور بثعلب ، توفي سنة ٢٩١ .

(٣) كان ادبياً متفلسفاً . أب عبدالله وروى عنه أخباره وشعره .

(٤) كان كاتباً عارفاً بخبار الناس ودول الملوك ، رله جملة مصنفات قتل في فتنه ابن

المعتز سنة ٢٩٦ .

(٥) هو ابو عبدالله الحسين المعروف بابن المصاص التاجر الجرهري اخذ منه المقتدر =

داره سنة ٢٩٦ هجرية .

## شعره

وكان ابن المعتز سهل العبارة ، كثير مراعاة البديع في قوله مع رشاقة وقلة  
تكلف وتصنع ولما كان مقامه يحل عن الاكتساب بالشعر قل المدح في كلامه الا  
في اهل بيته من الخلفاء وبعض وزراء الدولة ، وزاد في التشبيهات البديعة  
واوصاف محاسن الطبيعة ، ومجالس الانس ، ومراسلة الاخوان في الدعوة اليها  
ووصف الصيد وكلابه وبواشقه وفهوده ، والقلم والقرطاس ونحو ذلك .  
والمأمل في شعره يعرف فيه نضرة النعيم ، وترف الملك ورقة الخيال  
ولطف الوجدان .

ومن ابتداءاته الجميلة قوله :

أخذت من شبابي الايام وتولى الصبا عليه السلام  
وارعوى باطلي فبان حديث النفس مني وعفت الأحلام

وقوله :

ما المغاني من بعدهم بالمغاني فليكن شأنك البكاء وشاني  
امتحنى ربهم وكان جديداً ونأى منهم الذي كان داني  
ما سررنا على لوى فيه نعم (١) مذ سررنا على لوى نعمان (٢)

= في حادثة ابن المعتز التي الف دينار وسلم له بعد ذلك سبعمائة الف دينار ، وكان فيه ذفلة وبه  
على غنى مفرط سنة ٣١٥ .

(١) من اسماء نسايتهم .

(٢) مكان وجبلان ببلاد العرب .

ومن شعره قوله يصف فصل الربيع :

حبذا آذار شهرآ فيه للنور انتشار  
ينقص الليل اذا حل ويمتد النهار  
وعلى الارض اصفرار واخضرار واحمرار  
فكان الروض وشي<sup>ن</sup> بالفت فيه التجار  
نقشه آس ونسرين وورد وبهار

ومن تشبيهاته قوله في الهلال :

وانظر اليه كزورق من فضة  
قد اثقلته حمولة من عنبر  
وقوله :

انظر الى حسن هلال بدا  
يبتك عن أنواره الخندسا (١)  
كنجلا قد صيغ من فضة  
يحصد من زهر الدجى نرجسا  
وقال يصف السماء :

كان ممانا لما تجلت  
رياض بنفسج خضل نداه  
وقال :

قد اغتدى والليل في جلبابه  
والصبح قد كشر عن أنيابه  
وقال :

وفتيان غدوا والليل داج  
وضوه الصبح متهم الورود

---

(١) الظلام ،

كان بزاتهم امراء جيش على اكتافهم صدأ الحديد  
وقال في الغزل :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر  
ودير عبدون هطالاً من المطر (١)  
فطالما نبهتني للصباح بها  
في غرة الفجر والعصفور لم يطر  
اصوات رهبان دبر في صلاتهم  
سود المدارع نغارين في السحر  
مزرنين على الأوساط قد جعلوا  
على الرؤوس أكاليلاً من الشعر  
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل  
بالسحر يطبق جفنيه على حور  
لاحظته بالهوى حتى استقاد له  
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر  
وجاءني في قيص الليل مستراً  
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر  
فعمت أفرش خدي في الطريق له  
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر  
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا  
مثل القلامة قد قدت من الظفر

---

(١) المطيرة : بحلة في سامراء وقريب منها دير عبدون .



وكان ما كان مما است أذكره  
فظنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر  
وله يصف قصر الخليفة من قصيدة :

وبنيان قصر قد علت شرفاته  
كصف نساء قد تربعن في الأزر  
وأنهار ماء كالسلاسل فجرت  
لترضع أولاد الرياحين والزهر  
و ميدان وحش تركض الخيل وسطه  
فيأخذ منها ما يشاء على قدر  
إذا ما رأت ماء الثريا ونبته

يسير وثوب الكلب فيهنّ والصقر (١)

عطايا إلهٍ منعم كان عالماً

بأنك أوفى الناس فيهنّ بالشكر (٢)

---

(١) الثريا : اسم قصر الخليفة المتوكل بمصر .

(٢) عن مختارات الكنعاني ( نهار ماهر الكنعاني ) ص ٢٥٥ ، ص ٢٥٦

# احمد بن حمدون النديم

هو ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون المعروف بالنديم ، اديب عالم شاعر .

ولد كما حدث جحظة عام ٢٣٧ هـ . ذكره ياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٠٤ نقلا عن ابى جعفر الطوسي في كتابه الفهرست فقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابى العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وتخرج من يده ، وكان خصيصا بابى محمد الحسن بن علي الم. كروي رضي الله عنه . وابى الحسن قبله وله معه رسائل واخبار .

وذكره الشابستي في كتابه (١) فقال وكان خصيصا بالمتوكل ونديمه ، وأنكر منه المتوكل ما اوجب نفيه من بغداد ، ثم قطع اذنه ، وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان كان يمشق شلتهبك خادم المتوكل ، واشتهر الأمر فيه حتى بلغه وله فيه أشعار ، وكان ابن حمدون يسعى فيها يحبه الفتح ونمي الخبر الى المتوكل فاستدعى ابن حمدون وقال له انما اردتك لتنادمني ، ليس لتقود علي غلمانني ، فانكر ذلك وحلف يميننا حنث فيها فطلق من كانت حرة من النساء ، واعتق من كان مملوكا ولزمه حج ثلاثين سنة ، فكان يحج في كل عام .

قال : فامر المتوكل بنفيه الى تكريت فاقام فيها اياما ثم جاء بزرافة في الليل على البريد فبلغه ذلك ، فظن ان المتوكل لما شرب بالليل وسكر أمر بقتله ، فاستسلم لأمر الله فلما دخل اليه قال له قد جئتك في شيء ما كنت احب ان اخرج

(١) الديارات - حققه كوركيس عواد - وهو من مطبوعات المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥١م

في مثله قال وما هو؟ قال امير المؤمنين أمر بقطع أذنك وقال قل له لست اعاملك الا كما يعامل الفتيان فرأى ذلك هيناً في جنب ما كان توهمه من اذهاب مهجته فقطع غضروف اذنه من خارج ولم يستقصه ، وجعله في كافور كان معه ، وانصرف به

وبقي خفياً مدة ثم حدر الى بغداد، فأقام بمنزله مدة قال بن حمدون فلقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي . ثم لما كف بصره ، سألتني عن أخبار الناس والسلطان فاخبرته ، ثم شكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل يسليني ويعزيني ثم قال لي من المتقدم اليوم عند امير المؤمنين الخاص من ندمائه؟ قلت محمد بن البازيار قال من هذا الرجل؟ وما مقدار علمه وأدبه؟ فقلت اما ادبه فلا ادري ولكنني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب ، حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن ابي الجنوب بن ابي حفصة ، فانشد قصيدته التي يقول فيها

بيضاء في وجناتها - ورد فكيف لنا بشممه

فسر المتوكل بذلك سروراً كثيراً شديداً ، وأمر فنثر عليه بكرة دنانير وان تلتقط وتطرح في حجره وأمره ، بالجلوس وعقدله على اليامة والبحرين فقال يا امير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى - أبقاك الله - مادامت السماوات والارض فقال محمد بن عمر هذا بعد طول ان شاء الله وقبل قال له فما تقول في ادبه؟ فقال أأكثر من ان يقول الخليفة - ابقاك الله - يا امير المؤمنين الى يوم القيامة ، وبعد القيامة بشيء كثير؟ فقال اسحق ويلك جزعت على اذنك ، وغمك قطعها حتى لا تسمع مثل هذا الكلام ثم قال : لو ان لك مكوك آذان إيش كان ينفعك مع هؤلاء .

قال : ثم اعاده المتوكل الى خدمته ، وكان اذا دعاه قال له يا عبيد علي جهة  
المزاح .

خلف ابن حمدون كتباً قيمة وهي اسماء الجبال والمياه والاوادية ، وبني مرة  
بن عوف وبني نمر بن قاسط ، وبني عقيل ، وبني عبد الله بن غطفان وطي ،  
وشعر العجير السلولي وصنعتة ، وشعر ثابت بن فطنة وصنعتة .

ومن شعره وقد أرسله الى صديقه علي بن يحيى المنجم قوله :

من عذيري من أبي حسن حين يجفوني ويصرمني

كان لي خلا وكنت له كما امتزاج الروح بالبدل

فوشى واش فغيره وعليه كان يحسدني

انما يزداد معرفة بودادي حين يفقدني

وكانت وفاته سنة ٣٠٩ هـ .

# احمد بن جعفر العباسي

هو العباس احمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي الملقب بالمعتمد .  
ولد بسامراء عام ٢٢٩ هـ وبها نشأ ، وامه رومية اسمها فتيان ، ذكره الصفدي  
في الوافي فقال : كان اسمر رقيق اللون أعين ، خفيف الروح لطيف الاحية جميلا  
ولي الخلافة عام ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهدي بيومين ، وقد طالت ايام خلافته غير  
انها كانت قلقلة لاستيلاء الموالي وتغلبهم على الحكم ، ومدة خلافته ٢٣ سنة وثلاثة  
ايام وتوفي مسموما ليلة الاثنين ١٩ رجب من عام ٢٧٩ هـ .

وقام من بعده ولي عهده اخوه الموفق طلحة فضبط الأمور وسير الخلافة  
بسبة تمتاز عن عهد اخيه .

ذكر المرزباني في معجم الشعراء انه كان يقول الشعر المكسور ويكتب له  
بالذهب ويعني فيه المغنون ومن شعره :

بليت بشادن كاليد حسناً      يعذبني بأنواع الجفاء  
ولي عينان دمعهما غزير      ونومها أعز من الوفاء

وذكر الشابستي في كتابه (الديارات) ص ٦٣ طائفة من شعره وقال :  
وكان المعتمد شعر جيد وشعر غير موزون وربما قال الابيات فيصح بعضها  
ويفسد باقيها ، وكان يعطيه المغنين ، فيعملون ألحاناً فيغيب عيبه في التقطيع  
والألحان ، إلا على خاصة الناس .

وقال : قالت بدعة كان المعتمد يوجه شعره الى (عريب) لتصوغ له

الاحسان . فكانت تقول وبلي كم اغني في حروف الف باء تاء ثاء . وقال الصولي  
انشدني عبدالله بن المعتز من شعره الموزون :

الحمد لله ربي          ملكت مالك قلبي  
فصرت مولى للملكي      وصار مولى لحبي

ومن شعره لما اكثر الموفق نقله من مكان الى مكان :

ألفت التباعد والغربة      ففي كل يوم أطأ ترابه  
وفي كل يوم أرى حادثاً      يؤدي الى كبدي كربه  
أمر الزمان لنا طعمه      فما أن نرى ساعة عذبه

وذكر الصولي : ان المكتفي اخرج اليهم مدارج مكتوبة بالذهب من شعر

المعتمد فكان فيها من الموزون :

طال والله عذابي          واهتامي راكتثابي  
بغزال من نبي الأصـ      فر لا يعنيه ما بي  
أنا مغرى بهواه          وهو مغرى باجتثابي  
وإذا ما قلت : صلبي      كان ( لا ) منه جوابي

وكان فيها ايضاً :

عجل الحب بفرقه          فبقلي منه حرقه  
مالك بالحب رقي          وأنا أملك رقه  
إنما يستروح الصب      إذا أظهر عشقه

ومن شعره الذي غنت فيه شاربة جارية ابراهيم بن المهدي :

تأنيت بالحب دهرآ طويلا      فلم أر في الحب يوماً سرورا

ومما غنت فيه من شعره :

يا نفس ويحك مالك      اني لانكر حالك

وقوله :

أصبحت لا املك رفعا لما      أسام من خسف ومن ذله  
تمضي امور الناس دوني ولا      يشعر بي في ذكرها قله  
اذا اشتبهت الشيء ولوا به      عني ، وقالوا ها هنا عله

وذكر الصولي فقال طلب المعتمد ثلاثمائة دينار يصل بها (عريب) وقد  
حضرت عنده فلم توجد ، فطلب مائتي دينار فلم توجد فبكى وقال :

أليس من العجائب أن مثلي      يرى ما قل ممتنعا عليه  
وتؤخذ باممه الدنيا جميعا      وما من ذلك شيء في يديه  
اليه تحمل الاموال طرأ      ويمنع بعض ما يجبي اليه

وكان المعتمد من اسجح آل العباس ، وكان يمثل بينه وبين المستعين ويقال  
ما ولي أسجح منهما . وكان جيد التدبير ، فهما بالامور فلما قوض امره وغلب على  
رأيه نقصت حاله عند الناس .

## احمد المستعين العباسي

هو ابو العباس احمد بن محمد بن هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي . الملقب بالمستعين بالله

ولد بسامراء عام ٢٢١ هـ وبويع في شهر ربيع - مع الآخر سنة ٣٤٨ هـ عند موت المنتصر بن المتوكل ، واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى اوتامش بإشارة شجاع بن القاسم ثم قتلها ، ثم استوزر صالح بن شيراز فلما قتل وصيف وبغا باغراً التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وتكروا له فخاف وانحدر من سر من رأى الى بغداد فاخرجوا المعتز بالله من الحبس وباعوه وخلعوا المستعين ، وبنوا الأمر على شبهة وهي ان المتوكل بايع لأبنته المعتز بعد المنتصر واخرجوا المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل . ثم ان المعتز جهز اخاه احمد لحرب المستعين ، واستعد المستعين وابن طاهر للحصار وتجرد أهل بغداد للقتال ودام شهراً وغلت الاسعار ببغداد ، ودام البلاء وصاح اهل بغداد الجوع فأنحل أمر المستعين الى الرصافة وخلع المستعين نفسه واحدر الى واسط تحت الحوطة وقام بها مسجوناً ثم انه رد الى سر من رأى فقتل بفارسينها في ثالث شوال سنة ٢٥٢ وقيل ليومين بقيا من شهر رمضان وله احدى وثلاثون سنة .

كذا ذكره الصفدي في الوافي ج ٨ وقال : كان مربع القامة ، أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجهه أثر الجدرى عبل الجسم ، وكان يلثغ بالسین نحو الثاء وامه أم ولد وكان مسرفاً



مبذراً للخزائن ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختر واسط فلما احذروه  
قال له في السفينة بعض اصحابه : لاي شيء اخترتها وهي شديدة الحر فقال  
ما هي بأحر من فقد الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء لما خلع .

كل ملك مصيره الزهاب      خير ملك المهيمن الوهاب  
كل ما قدرى يزول ويفنى      ويجازى العباد يوم الحساب

وقال لما استفحل امر المعتز :

استعين بالله في أم-      رري على كل العباد  
وبه اذفع غني      كيد باغ ومعادي

وقال لما بلغ بالقتل بغتة :

جاء لطف الله بالام-      مر الذي لا أرنجيه  
فعلي اليوم أن أف-      ضي حق الله فيه

واورد له صاحب المرآة :

أحبت ظيماً ثمين      كأنه غصن تين  
بالله يا عالمين      ما في السما مثلمين  
من لامي في هواه      لوثنه بالعجين

قلت يريد :

أحبت ظيماً صمين      كأنه غصن تين  
بالله يا عالمين      ما في السما مسلمين

قلت ولا في الارض لانهم اتخذوك خليفة .

# احمد حمودي السامرائي

هو السيد احمد بن حمودي بن سلمان بن هلال السامرائي .  
ولد سنة ١٩٣٤ م في مدينة سامراء وانهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة  
والثانوية فيها .

منذ عام ١٩٥٤ عين معلماً في قضاء سامراء ، نظم الشعر منذ حداثة سنه .  
وقد أحب الشعر الجاهلي والعباسي أي تأثر بالشعر القديم ، ولا يعترف بالشعر  
الحر ويعتبر ذلك مؤامرة على التراث العربي .

وقد نشر معظم قصائده في مجلة المعرفة التي كانت تصدرها وزارة التربية  
العراقية سنة ١٩٦١ وفي مجلة الورود اللبنانية والصحف العربية الاخرى  
وللشاعر مجموعة من المؤلفات الشعرية . وفي سنة ١٩٦٠ طبع اول مسرحيه  
بعنوان ( الجزائر ) .

ومن قصائده التي يخاطب فيها فلسطين قوله :

يا فلسطين ارجعي رغم العدى	جنسة العرب ورمزاً للفدا
ولتعودي حلة تزهو بها	عند آذار اذا الصبح بدا
ولتعودي قبساً فيه اهتدى	كل من ضل ونجماً فرقدا
كلنا جنـد وفي ارواحنا	نحن نفديك وان طال المدى
نحن في ساح الوغى لا ننثني	كم شربنا الكاس في سوح الردى
قد روى التاريخ انا امة	نصنع الخير وفينا يقتدى

فأشدد العزم فذا فجر بدا  
واصرخي للثأر لابل زمجري  
وارجمي الحق من الباغي الذي  
صرخة الحق غدا في قدسنا  
عاد بسام المنى حلو الندى  
واعتلي الركب اذا الحادي حدا  
دنس القدس وفيها افسدا  
فليكن موعدنا فيها غدا

وله قصيدة أخرى يحث فيها الشباب على النضال والكفاح فيقول :

يا جنود الحق هيا  
نصنع الآمال لحناً  
فبشير النصر اضحى  
شاديا لحن المواضي  
حين دوت في البوادي  
نحو أعداء تبنوا  
وأقاموا في نعيم  
يسلبون الاهل حقاً  
وضحايا العرب لاقى  
يا شباب العرب قوموا  
في ربوع فاغرات الجرح تدعو اليعربيا  
مجلوا فالخطب أدمى  
خانقاً غضاً فتيا  
يا شباب العرب حيوا السهل والوادي الغنيا  
وارفعوا في القدس بنداً  
يسحر الصبح النديا

وله ايضاً يقول :

رهين على العرب هذا البقاء  
 فان أنت يوماً سئمت الحياة  
 وما قسوة الدهر غير استعار  
 وعاصفة هي حالكت ونور  
 وفلك يسير الى منتهاه  
 وفيه الخلود وفيه الامان  
 ونهل من كل عصر عظمات  
 ولكن اذا ما قيسنا اعتبار  
 ولم نتخذ من حنايا الضلوع  
 أبهرم فيك الحنين الوديع  
 وتصبح جسماً بدنيا الظلام  
 وتسقي اهانات ظلم العدى  
 فأبي ضمير به لا يثور  
 فان نار منا جنوب ريح  
 فما ذاك الا فؤاد صريع  
 ومن شعره ايضاً :

عبث الغرام بجسم صب مجهد  
 يمسي ينجحي دمة مسكوبة  
 كحبيبة جرح الغرام فؤادها  
 وتسافر الاقمار وهي ضحوكة  
 يشدو بماضي عهده لا بالقد  
 طلعت مع الزفرات دون تعمد  
 فبدت كلون الورس في الروض الندي  
 في الافق وهو من الاسى في مرقد

ذاق العذاب المر حتى قد هوى  
في لجة الحب العصوف المزبد  
حتى اذا ما الصبح لاح بطلعة  
غراء بالنور المشع السرمدي  
هذا مصير الصب في احيائنا  
اعظم بميتة عاشق متخذ

وله قصيدة اهداها الى صديقه الشاعر عبد الكريم الآلوسي الذي هجر الشعر زمناً فقال

وعاطت كؤوس الصبر فيض سلافها  
حشاشة روح بالما سي استظلت  
سقتها من الاشواق والوجد والاسى  
واغرت نجوم الليل عنها فولت  
واشرق في الدنيا البعيدة طارق  
فاضفى على الاكوان نوراً فعزت  
وبات عليه الفجر يحسو ثمالة  
كواها شعاع البدر حيناً فجنت  
وتاه الضحى في اليوم حتى كأنه  
هزبل نجوم من شمس تعرت  
وقد احجبت شمس النهار بضوئها  
وراحت بوادي السير حيرى فضلت  
وكم جاوب الشعر الرقيق صوادحاً  
فغنى مع القيثار لحناً فاصغت  
ومستنطق الليل النجوم مسائلاً  
لقد ازهقت بالامس روحي ففاضت  
وقد مزق الستر الكثيف بنوره  
والهب سرى واستباح عزيمتي  
اثارت على الورد الندي كوامناً  
ففاح شذى النسر من كل جنة  
واخرى تناجت بالعيون تعجباً  
تعاين من الاطراء طـلا ووابلاً  
واسقيتني من خمر شعرك طائماً  
فهددت روحاً قد غفت ثم اوعت  
وداعبت قلبي وامتلكت عواطفي  
وهنت شقائي واقتلعت بليتي  
أيا منيتي والدهر صلف مكابـد  
لقد طال صبري واحترقت بزفرتي  
انحمل ذا النبراس في سبل الهدى  
لقد طال تسآلي وطال تلفتي

# الشيخ احمد محمد امين الراوي

هو الامام الجليل العلامة باي نهضة سامراء العلمية الشيخ احمد بن محمد أمين الراوي ، فضل وأدب ، علم ومقدرة زهد وتقوى ، خطيب بليغ وشاعر أوتي الحكمة ومجاميع البيان

ولد الشاعر الكبير سنة ( ٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م ) في قضاء عنه من اسرة عريقة بالعلم والمعرفة والمجد والسؤدد ، وبعد ان ترعرع في احضان والده قرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وبعد ان تمكن من العلوم سافر الى بغداد ليرتشف العلوم على كبار علمائها فدرس على العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ببغداد ، والعلامة ابراهيم الراوي والعلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الحاج علي افندي الخوجة والعلامة عبد الرزاق افندي الراوي مفتي لواء الناصرية ، والعلامة يحيى افندي الوتري المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان والعلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الجليل زاده فلأزمهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة شديدة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة بكل ما قرأه من العلوم كالفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق وغيرها (١) .

قام الاستاذ الراوي بعدة وظائف هامة منها انه تعين بعد اثبات الاهلية بالامتحان اماماً وخطيباً في جامع القبلاية ببغداد وبقى حتى سنة ١٣٢٨ هـ ثم عين وكيل قاضي في مدينة عنه ثم عين قاضياً الى ناحية (شوفة مليحة) التابعة

(١) تاريخ علماء سامراء ص ١٢ - ١٤ للشيخ يونس السامرائي .

الى لواء الديوانية ثم نقل الى قضاء المسيب وبعد الحرب العالمية الاولى واحتلال  
الحكومة السورية العربية دير الزور عين قاضيًا وكان يومئذ متصرف اللواء  
(مرعي باشا الملاح) ثم لما اعطي اللواء الى الانكليز لاحاقه الى الوراق وحل  
محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقي الشيخ في منصبه .  
ثم عين قاضيًا في لواء الكوت في الحكومة العراقية ثم عين مدرساً في المدرسة  
العالمية الدينية في سامراء (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨) ثم اضيف له امامة مسجد المدرسة  
المذكورة كما اضيف له وعظ مدينة سامراء العام حتى توفاه الله تعالى في مدينة  
سامراء سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م) .

وله شعر جيد بليغ يدل على سعة علمه وتمكنه من النظم منها :

صرخت له وما استصرخت يوماً بناصر

ولا ذرفت للنائب محاجري

وجالت خيولي في الوغى وأجلتها	على كل علسج صابر ومثابر
هزرت فنائي فوقه فدعرتة	فألحقته فوراً باهل المقابر
وكم فتية هاجوا وماجوا فجتهم	وقد أخذوا أعلى هضاب المعابر
صرخت بهم فاستسلموا وتنازلوا	عن الطيش بل حادوا كحيرة حائر
علوتهم بالمره في مضارباً	فارواحهم طارت بلحمة باصر
قطفت نفوساً منهم وتركتهم	على الارض اشلاء لوحش وطائر
وسلبهم للجيش رزقاً ومغماً	وارضهم خمساً وعشراً لعاشر
وان وطئت رجلي الركاب لغادة	تراعد ضد واسـتجار بجائر
وان صرت فوق المهر كان كما اشأ	وفي كرهه فرت جيوش ضارر

هزرت لهم رمحي وحررت مرهفي  
فان شئت منأ او فداء فذاك لي  
وان جاءني مستهلف واستغاث بي  
وان قمت في ارض فذاك ربيعها  
مددت سحاطاً للضيوف وغيرهم  
ولا من واستكثار فيما صنعته  
فهذي سجايا فطرتني قد عرفتها  
حكمت سنيناً في القضاء وفي اللوا  
لخصم على خصم بل الحق رائدي  
وعندي قوي صاحب الحق دائماً  
ولا زلت في هذا المقام مثابراً  
فقلدت في ايامهم حكم ديرهم  
وقفت لهم بالضد وقفة كاسر  
ولا طائرات الجو أو قاذفاتها  
فلو اطلق الكف اليراع لسرد ما  
اضاق مجال البحث والله عالم  
وانى ان مثلت شيئاً اجيده  
الى ان أزيل الشك او اكسر القنى  
وان جاءني خصم يناظر فريفة  
فيلوي عنان البحث نحوى خاضعاً

ففرغرت الارواح تحت الحناجر  
والا علا هماماتهم كل باتر  
ركبت عزوفاً سافعاً للمناظر  
ولا بدع فالتوفيق اكبر ناصر  
يرحبهم وجهي وقلبي وناظري  
بل الفضل للزوار والله جابري  
وربى علام بما في خواطري  
فما زغت عن حق ولا مال حاجري  
واقطعه رغماً على انف غادر  
ولست ابالي بالقوي المنكبر  
على خطي حتى احتلال لكافر  
فاحكمت احكامي وما زاغ خاطري  
وما زعزعنتني داميات لطائر  
ولا بطريات ولا جور جائر  
ودعناهمو عن فعله بالدفاتر  
فنتركه للمقتدي بالمشاور  
وافرغه في قالب وداستر  
وذلك عادات الرجال الاكابر  
اناظره بالباهرات الزواهر  
لما قد دهاه من علو المناظر



ولي غيرة للدين والمنتمي له  
وفي الله لا أولي الومة لائم  
ولست الين القول للخائف الذي  
انا ابن اباة العظيم من آل هاشم  
خيارهم خير البرية كلها  
اقرت له كل الخلائق انه  
فقوم معوجات وعدل أفلجا  
عليه صلاة الله ما هبت الصبا  
وله قصيدة اخرى بعنوان (ذكريات) يقول فيها:

حثني الشوق فامتطيت جوادي  
وتركت الديار والاهل طرا  
وقطعت البيداء ميلا فيلا  
ساهر العين طافح القلب صدقا  
وملحا بالسير لح عمى  
طاويا لليد طيا كطي  
ما مضت ليلة لذا السير إلا  
فانتشقنا العبير من كاظميا  
ثم شمنا شقائقنا من على  
ان بشرأ يقول الشبل اقصد  
عمر سورها وجيلي حماها  
وتقلدت مرهفي وعتادي  
وهجرت الاصحاب في كل نادي  
تاركا نومي ومحبي سهادي  
متعباً عقبتي بدور جوادي  
لوصول المرام فهو مرادي  
لسجل قضى به استعدادي  
أشرق النور من حمى بغداد  
وشمنا ريحانة السجاد  
يتهادى النعمان فيها تهادي  
ويس حماد فهو للقوم حادي  
وسراج الدين الحبيب ينادي

ان بغداد معقل القوم يا من  
 حيث رواهم رئيس القوم  
 ان سلطانهم علا فتدلى  
 شبه السيد الرفاعي شيخ الكل  
 يارشيداً اين الرشاد من رشيد  
 يدعى خلة وما هو خل  
 من خليل له ارتباط قوى  
 اين من يلتقي بطيئيل برکش  
 اين من يلقط الحصا من حنين  
 اين من بابہ رصيد رواما  
 ولأهل البلاد منهل عذب  
 ولو اني مطاوع لبراعي  
 لجعلت الرشيد ضد الرشيد  
 فتركناه بالقبيح تروى

وله في رثاء الشيخ محسن الراوي قوله :

ألا ما لهذا الكون بعدك عابس  
 وقد أصبحت في كل بيت نوائح  
 فنكست الاعلام في كل جانب  
 وقد شاهدت عيناي بعض اولي النهي  
 وقد عمت الضوضاء أرجاء راوة  
 وقد غشيت ضوء الشموس الحنادس  
 يثرن نجيماً وهو في القلب طامس  
 وقد ماج بعض الناس والبعض جالس  
 حيارى وما في القوم من هو حارس  
 وضعة خفت نحوها والفوارس

ورب التقي والجود وهو المناس	فقلنا من المفقود قالوا ابو الندى
وحاتمهم يعني على الدست جالس	كريم نجى الجود والفضل والندى
فطارت لنا الافكار وهي عوابس	عرفنا فقلنا محسن قيل محسن
ولا عجباً ان أرقتنا الهواجس	فلاغرو ان طاش الأنام لفقده
لام اليتامى جفنتيه تجالس	فقد كان ركناً للضعيف ومرتعاً
ويرجع ريان الضمير المجالس	فتروي اليتامى والجوار وضيفهم
وللضيف مأواه وفي العلم فارس	فقدناك يا من أنت للجود موطن

# احمد بن عمر النهيري السامرائي

هو ابو طاهر احمد بن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النهيري السامرائي .  
ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ١٠٦ فقال : من اهل سر من رأى  
والده بصري . ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في اخبار الشعراء المحدثين  
قال : شاعر متخلص الى كل معنى رفيق لطيف . أعجبه الموت عن بلوغ ما بلغه  
الشعراء المجيدون باشعارهم وتوفي بعد أبيه بعد عشر سنين او نحوها . وما رأيت  
أحدًا من الشعراء او الرواة إلا يفضله ويقدمه .

حدثني محمد بن القاسم قال خرجت أنا و ابو طاهر لسر من رأى في يوم  
عيد فجعل الناس يملون في هيثاتهم ونحن ننظر في دفتر .

ومن شعره (١) :

نظرت فلم أر في العسكر	كشوي وشوم ابي جعفر
غدا الناس للعيد في زينة	من النور في منظر أزهر
ونعدوا عليهم بلا هيئة	فرادى من المنزل المقفر
فنقعد للشوم في عزلة	من الناس ننظر في دفتر

---

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٣٦٨ : علي الخاقاني .

# أحمد بن يحيى البلاذري

أحمد بن يحيى البلاذري أحد شعراء الدولة العباسية بعهد المستعين بالله يقول  
البلاذري : كنت من جلساء المستعين بالله وقد فصدته الشعراء فقال ليس أقبل  
إلا من الذي يقول مثل قول البحري في المتوكل (١) :

فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر  
فرجعت الى داري ، واثيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحري  
في المتوكل فقال : هات ، فانشده :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته يظنُّ لظن البرد أنك صاحبه  
وقال وقد أعطيته ولبسته : نعم هذه اعطافه ومناكبه  
فقال لي : ارجع الى منزلك فافعل ما أمرك به ، فرجعت ، فبعث الي سبعة  
آلاف دينار وقال : ادخر هذه للحوادث بعدي ، ولك علي الجراية والكفاية  
ما دمت حياً .

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار الى بابه فحجبه فانشده :

قالوا اصطبارك للحجاب مندلة عار عليك من الزمان وعاب  
فاجبتهم ولكل قول صادق أو كاذب عند المقال جواب  
إني لأعتقر الحجاب لماجد أمست له ممن علي رغب  
قد يرفع المرء اللثيم حجابه ضعة ، ودون العرف منه حجابه

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١-١٢ محمد بن شاكر بن أحمد الكتي مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١

# احمد بن علي السامرائي

هو ابو الفضل أحمد بن علي بن هارون بن ابن السامرائي .

أديب شاعر .

ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ٩٥ فقال : من أهل سر من رأى  
من بيت رئاسة وجمالة ، كان ادبياً فاضلاً سمع الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام  
وأبا الحسن علي بن أحمد الوفا ، وحدث مقطعة من كتب الأدب عن  
ابن الفحام وسمع منه ابو نصر بن مأكولا وروى عنه الخطيب و ابو الحسن  
محمد بن هلال بن المحسن بن الصابي .

# انور خليل السامرائي

ولد الشاعر انور خليل السامرائي في مدينة العمارة عام ١٩١٩ وهو ينتمي الى عشيرة ابو نيسان القاطنة في سامراء .  
وهو من الشعراء المعروفين حيث نظم الشعر في عهد الطفولة وبدأ ينشر قصائده من سنة ١٩٣٢ .

وعندما تعين معلماً في أواخر عام ١٩٣٧ اخذ يعطر أجواء العمارة بقصائده الرنانة فلم تخل حفلة من حفلات اللوء من احدى روائمه ولا غرو ان اطلق عليه العماريون لقب (شاعر العمارة) فهو شاعر هذا اللواء بحق وحقيقة لأنه كان ولا يزال المعبر عن آلامه وآماله . وطبع اول مجموعة شعرية سنة ١٩٥٢ سماها (من اصدااء المعترك) كما اقرت وزارة الثقافة والاعلام طبع مجموعة شعرية له باسم (الربيع العظيم) وله مجموعة شعرية ينوى طبعها باسم (عن الشاطيء الأخضر) حيث تفرغ للكتابة والنظم بعد احالته على التقاعد عام ١٩٦٨ م .  
وللشاعر نظم جيد فهو ينحو منحى الشعراء الرومانسيين والناقد الذي يتمعن في دراسة شعره يلاحظ هذه الظاهرة بصورة واضحة ومن ذلك قوله في قصيده بعنوان (حب برىء) .

انا أهواك وان لم تعلمي      فاعذريني الآن ان باح في  
انا أهواك فما شئت اصنعي      اغضبي او فاعجبي او فابسي  
لا تخالي في غرامي ربيبة      ان حي لك فوق التهم  
الى ان يقول :

انا أهواك كأنني طفلة  
سلسلي منك حديثاً طالما  
لفظك السحر وما اعذبه  
رشفتها الروح يافانتي  
احسب الساعات استدني بها  
كلما سرت الى موعدها  
عفة اللفظ طهور البسم  
حنت النفس له في نهم  
واحاديث خمر المعرم  
حلوة تخطر من احلى فم  
موعداً يرقبه قلبي الظمي  
كاد أن يسبق قلبي قسدي  
او قوله في قصيدة نداء :

هلا حنوت على الغريب  
يارقة الزهر انشدي  
أهواك لم أحل هوى  
يا واحة العمر الجديد  
ماشتت من حسن وطيب  
لسواك ما يهوى القلوب

وشاعرنا تظهر عاطفته نحو شعبه أبناء فلسطين فهو يقول من قصيدة

نظمها سنة ١٩٤٣ :

واهاً فلسطين لو تجدك اشعاري  
فهل تقايل صهيوناً وعصيته  
لو بالكلام يحاز النصر لانتصرت  
اسرت في جحفل منهن جرار  
بالشعر والنثر أم بالقصف والنار  
قواننا اليوم في مليون مضار



# أنور عبد الحميد السامرائي

هو السيد أنور بن عبد الحميد بن عبداللطيف بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن محمد بن محمود بن عبدالنبي بن محمد الجد الأعلى لعشيرة المواسط .

ولد الشاعر عام ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧ م في بغداد بمحلة خضر الياس بجانب الكرخ ونشأ بها وقد ادخله ابواه الكتاب، ثم ادخل مدرسة دار السلام الابتدائية فتوسطة الكرخ، فالتفويض الأهلية، فالاعدادية المركزية، وبعد أن تخرج فيها دخل كلية الحقوق وحاز على شهادتها عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

والمترجم له : اديب طيب الروح ، ذكي القلب ، نائر الشعور ، شب على حب الوطن وبغض الاستعمار ، وخاض معامع سياسيه ، وشارك في مظاهرات وطنية في العهد الملكي ، والقي قصائد في المناسبات كانت تلهب المشاعر ، وله من الشعر ما يكون ديواناً ومن شعره في ذكرى معركة بدر قوله :

تعال معي حي البطولة في بدر	ورتل نشيد المجد والعز والفخر
تعال معي حي الشجاعة والفدا	وحدث عن البيض البواتر والسمر
تعال معي وانشد اناشيد عزنا	وناج بناة المجد في السمر والجهر
تعال معي وانشد نشيداً يقودنا	لدرّب العلى والمجد والفتح والنصر
بنو وطني هبوا لتمجيد ليلة	بها انتصر الدين الحنيف على الكفر
لقد نصر الرحمن فيها نبيه	ببدر وما بدر سوى ليلة القدر
فيا ليلة النصر المين تميحة	تهادى اليها الشعر تيمها على النثر

ففبك مع النصر المبين تفتحت  
 سلام على عصر الصحابة انه  
 سلام على يوم الكرامة انه  
 سلام على عصر الشهامة انه  
 أنيت أبا الزهراء تنقذ أمة  
 فقبلك كانت امتي كسفينة  
 أنيت أبا الزهراء في عالم طغى  
 اتيت ابا الزهراء تكشف ظلمة  
 اتيت أبا الزهراء تصلح امة  
 أنارت لها الظلماء كف كريمة  
 وعلمتهم كيف التآلف والوفا  
 ملأت نواحيها أماناً ورحمة  
 رعى الله ما شادت يمينك للعلی  
 ولم ينبج منك الشرك ياخير مرسل  
 تجلي عن التعداد ان هي احصيت  
 تعاليت يارب البطولات والهدى  
 ألا فاهدنا يارب هدي محمد

بني وطني اصغوا إلي لعلنا  
 وهذا بيان صغته من حشاشتي  
 نجد مخرجاً يرضى بعللنا الذري  
 إذا لم يكن سحراً فمن معدن السحرج

بني وطني ان التجمع قوة  
 ألم تعلموا أن العصي شتاتها  
 وما زال قولي قبل هذا وهذه  
 فلسطين ضاعت بالتفرق بعدما  
 فلسطيننا أمست أيا قوم سبة  
 جزائرنا يا قوم باتت فريسة  
 فهلاً بني الافرنج ان لقاءنا  
 بني وطني فيم التعاذل بيننا  
 بني وطني انا قلوب توحدت  
 فعار علينا ان يفرق شملنا  
 يهود وسكسون تحز رقابنا  
 وغايتها تمزيق أمة يعرب  
 وما نحن الا وحدة الروح والهدى  
 فهل ثورة شمساء تجمع بيننا  
 وان شتات الجمع يفضي الى خسر  
 يؤدي بها حتى الى الوهن والكسر  
 لعلني أرى الأيام باسممة الثغر  
 تغلب اهل السوء والغدر والمكر  
 على العرب الاحرار، واضيعة العمر  
 يعيث بها ذئب ترمس بالغدر  
 قريب يرد الكيد منكم الى النحر  
 وانتم اولو نهي وانتم اولو امر  
 على هدى شرع الله من سالف الدهر  
 واعدائنا في كل شهر من القطر  
 وبالامس جاءتنا مطايا من الحر  
 فهذا عراقي ولك من مصر  
 وما نحن إلا وحدة العقل والفكر  
 من المغرب الاقصى الى ساحل البحر

.....

وله من قصيدة بعنوان « تمثال مود » وقد حث فيها على أزالته وتحطيمه

قوله :

يا شعب ان رمت العلى استقلالاً  
 (مود) تطاول في الضياء منضراً  
 تمثال (مود) كم أذوق مسارة  
 قم باسم ربك حطم التمثالا  
 يبغى الخلود ولا يربو زوالا  
 لما أراك الفاتح المحتالاً

يا مود يا رمز الشقاوة والامى  
يا ايها الضيف الثقيل بظله  
تأبى العروبة ان تراك مصعراً  
ابناء يعرب هل يدوم خضوعكم  
ان جئت تدعو للتحرر زاعماً  
من قال ان الشبل يرضخ لحظة  
يا شعب ان رمت الحياة سعيدة  
او ما كفاك بأن تقيه دلالات  
آن الأوان لأن تشد رحالا  
ضد الغرور وسيداً مفضلاً  
ان صح ذلك فلستم الاشبالا  
كان التحرر منكم استدلالا  
الذئب لا لا لن يكون محالا  
قم باسم ربك حطم الاغلالا

## البحثري (١)

هو أبو عبادة الوليد بن عبيدة الطائي الشاعر المطبوع ، أشهر من استحق لقب (شاعر) على الاطلاق .

ولد سنة ٢٠٦ بناحية منبج (٢) في قبائل طي وغيرها من البدو الضاربين في شواطئ الفرات ، ونشأ بينهم فغلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فتى ابتمام وعليه تخرج واقتبس طريقته في البديع بغير افراط .

وخرج الى العراق واقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترما عندهما مرعي الجانب الى ان قتلا في مجاس كان هو حاضره ، فرجع الى منبج . وبقي يختلف احيانا الى رؤساء بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٣٨٤ هـ

وكان على فضله وفصاحته ورقة كلامه وبديع خياله من اكثر خلق الله فخراً بشعره ، حتى كان يقول إذا اعجبه شعره : احسنت والله ، ويقول للمستمعين مالكم لانقولون اح انت ؟ هذا والله مالا يحسن احد أن يقول مثله .

والكثير على انه لم يأت بعد ابي نؤاس من هو اشعر من البحتري ولا بعد البحتري من هو اطبع منه على الشعر ولا أبدع منه في الخيال الشعري ولنشأته البدوية ابتمعد في شعره عن مذاهب الحضريين وتعمقهم وفلسفتهم فكان شعره كله بديع المعنى حسن الديباجة ، صقيل اللفظ ، سلس الاسلوب ، كانه سيل ينحدر الى الاسماع ، مجوداً في كل غرض سوى الهجاء ، ولذلك اعتبره

(١) البحتري نسبة الى بحتر بطن من طي .

(٢) بين الفرات وحلب .

كثير من اهل الادب هو الشاعر الحقيقي ، واعتبروا أمثال ابي تمام والمني  
والمعري حكما ، ولسهولة شعره ورقته كان الاصوات التي يتغنى بها في زمنه من  
شعره . وله ديوان كبير طبع في جزأين في الاستانة وغيرها ومن احسن قوله :

دنوت تواضعا وعلوت مجداً      فشانك انحدار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعدان تسامى      ويدنو الضوء منها والشعاع

ومن قوله في سرى الليل وطلوع الفجر :

ولقد سربت مع الكواكب راكباً      اعجازها (١) بعزيمة كالكوكب  
والليل في لون الغراب كأنه      هو في حلو كته (٢) وان لم ينعب (٣)  
والعيس (٤) تنصل (٥) من دجاء كما انجلي

صبغ الخضاب عن القذال (٦) الاشيب

حتى تبدي الفجر من جنباته      كالماء يلعب من خلال الطحلب (٧)  
ومن قوله في الحكمة :

اذا ما نسبت الحادثات وجدتها      بنات زمان أرصدت ابنيه  
متى أرت الدنيا نياهاة حامل      فلا ترتقب الا خمول نبيه  
وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل :

بسر من را لنا امام      تعرف من بجره البحار  
خليفة يرتجى ويخشى      كأنه جنه ونار

---

(١) ما خيرا (٢) في شدة سواده وظلامه (٣) نعب الغراب صياحه .

(٤) الابل البيض (٥) تخرج (٦) شعره وخر الرأس (٧) ما يطفو على وجه

الماء الآسن من الحفرة .

كلتا يديه تفيض سحاً  
فليس تأتي اليمين شيئاً  
كالنهار ضرة تغار  
الا أنت مثله اليسار  
فالملك فيه وفي بنيه  
ما اختلف الليل والنهار

وقال بصف الربيع :

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا  
وقد نبه النيروز في غسق الدجى  
يفتقها برد الندى فكأنه  
فمن شجر رد الربيع لباسه  
أحل فابدى للعيون بشاشة  
ورق نسيم الريح حتى حسبته  
من الحسن حتى يكاد ان يتكلما  
اوائل ورد كن بالامس نوّما  
يبث حديثاً كان قبل مكلما  
عليه كما نشرت وشياً منما  
وكان قذى للعين اذ كان محرما  
يجي بانفاس الاحبة نعما

وله من قصيدته في وصف قصر الجعفري بسامراء :

إن الظباء غداة سفح محجر  
من كل ساجي الطرف أجد أعيد  
ومنها يقول :

أقبلن بين أوانس مال الصبي  
فبعثن وجداً للخلي وزدن في  
لا ابغى أبداً بسلى خلة  
بقلوبهن وبين نور نير  
برحاء وجد العاشق المستهر  
فلتقترب بالوصل أو فلتتهجر

وقال بصف البركة في قصر المتوكل ويمدحه :

ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها  
يادمنة جاذبتها الريح بهجتها  
نعم ونسألها عن بعض أهلها  
تبئت تنشرها طوراً وتطويها

ومنها :

لولا سواد عذار ليس بسلمني  
قد اطرق الغادة الحسناء مقتدرآ  
في ليلة ما ينال الصبح آخرها  
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة  
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها  
بحسبها أنها في فضل زينتها  
ما بال دجلة كالغيري تنافسها  
أما رأيت كاليه الاسلام يكاؤها  
كأن جن سليمان الذين ولوا  
فلو تمر بها بلقيس عن عرض  
تنصب فيها وفود الماء معجلة  
كأنما الفضة البيضاء سائلة  
إذا علتها الصبا أبدت لها حبيكا  
فحاجب الشمس أحياناً يضا حكا  
إذا النجوم تراءت في جوانبها  
لا يبلغ السمك المحصور غايتها  
يعمن باوساط مجنحة

الى النهى لعدت نفسي عواديا  
على الشباب فتصيني وأصبيها  
علقت بالراح أسقاها وأسقيها  
شربت من يدها خمراً ومن فيها  
والآنسات إذا لاحت مغانبا  
تعد واحدة والبحر ثانيها  
في الحسن طوراً واطواراً تباهاها  
من أن تعاب وبأنى المجد ينسبها  
ابداعها فادقوا في معانيها  
قالت هي الصرح تمثيلاً وتشبيها  
كالخيل خارجة من حبل مجربها  
من السبائك تجري في مجاريها  
مثل الجواشن مصقولاً حواشياً (١)  
وريق الغيث أحياناً يباكيها  
ليلا حسبت سماء ركبت فيها  
بعد ما بين قاصيها ودانها  
كالطير تنقض في جو خوافها

(١) الحبك : تكسر صفحة الماء عند مرور الريح عليه ، والجواشن الدروع .



# جمال الدين السامري

هو جمال الدين ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن ابراهيم  
المبادي ثم العقيلي السامري الحنبلي الشيخ العالم المقنن الحافظ .

ولد في رجب سنة ٦٩٦ هـ وتفقّه ببغداد على الشيخ صفي الدين عبد المؤمن  
وغيره ثم رحل الى دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في  
الفقه ونظم الغريب في علوم الحديث لابيّه نحو الف بيت . ونشر احياء القلب  
الميت بفضل اهل البيت ، وغيت السحابة في فضل الصحابة والاربعون الصحيحة  
فيما دون احر المنيحة وعقود الآلي في الامالي وعجائب الاتقاق والثمانيات  
وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م .

قال ابن صحبي رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار  
وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة المورقة في  
الترجمة المونقة وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي  
في المعجم المختص واثني عليه وذكر انه توفي في جمادى الأولى (١) .

# حسين علي السامرائي

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة ١٨٩٠ م من اسرة عربية وبعد ان ترعرع في كنف والده العلامة المرحوم علي السليم الطويل الدراجي السامرائي قرأ القرآن الكريم على يديه واجاد الحط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتخرج فيها وعين معلماً في المدارس الابتدائية سنة ١٩١٩ م وبقي في التعليم حتى احيل على التقاعد وفي سنة ١٩٤٨ م سكن الأعظمية وكانت له مجالس أدبية وشعرية مع الأديب الشاعر الاستاذ ناهي القشطيني وبقي على هذه السيرة الحميدة حتى وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٣٨٦ هـ .

وقد عثرنا لهذا الشاعر على قصائد قليلة تدل على قوة ايمانه وزهد وبلاغته

منها قوله :

والرأس فيه مخافة الرحمن	الدين والاسلام جسم واحد
للسالكين طريقه بأمان	والدين اصل وهو أفضل مرشد
باق مدى لأحقاب والأزمان	وفروضه نبراس كل موحد
جاءتكم بالخير والاحسان	يامؤمنين تمسكوا بشريعة
بالمسلمين فكان خير بيان	مماكم الرحمن وهو إلهكم
تدعو الى الإصلاح والأيمان	قد جاءكم برسالة نبوية
وجنحتموا للزور والبهتان	مالي أراكم قد هجرتم حكمه
وتبذتمو ما جاء في القرآن	وأضعتموا فرض الصلاة تهاونا
وفسقتموا جهراً بكل مكان	وركنتموا للظالمين تخاذلاً
وحكمتموا بالظلم والظفيان	وسلكتموا طرق الفساد تفاخراً

وله قصيدة في رثاء السيد ابراهيم أبو يوسف قوله :  
 أعن سبق ميعاد أناك المذكور      أجبت لداعيه وأنت المذكور  
 أم الاجل الموعود قد حان وقته      فلييت داعي الحق لا تتأخر  
 أم الحالة الموجودة اليوم عندنا  
 أساءتك فاخترت ما أنت صائر  
 رحلت وقد اودعت في القلب حسرة  
 وفي الجسم والاكباد نار تسهر  
 فلم يرحم الموت الصغار تعطفاً      ولا لعظيم القدر يوماً بوقر  
 رحلت وقد جاورت ابناء فاطم      بحجة عدن سوف يلقاك حيدر  
 بكى الاهل والاحباب يوم رحيلكم  
 كذلك ( سامراء ) تبكي وتزفر  
 ونعيت قد ساء الأجابة كلهم      ولا زال في قلبي الاسى يتفجر  
 بكاك أحياء ، بكتك مجالس      اذا اجتمعوا يوماً عليك نحسروا  
 هنيئاً لروح أخلصت في حياتها      الى الله واشتافت الى الخلد تنظر  
 وكنت القوي الباس في كل موطن  
 على الذل لا ترضى المقام وتصبر  
 فنعم الأخ الموفى اذا ما تغيرت      بموطنه الأيام لا يتغير  
 قم اليوم وانظر ما أحل بنا النوى      من البؤس لا يحصي اذاه التصور  
 فلا تلو جيداً نحو دنيا دنيسة      جزاؤك في الاخرى نعيم وكوثر  
 ولا تلو جيداً نحو احقاد يتم      ( فاحمد ) فيهم والحقيقة أبصر

لان سلي الاهلون فقد حبيبتهم فحزتك باق في القلوب مؤثر

وان أرخص الناعون صوت عززهم

فرزؤك بهما يعظم الرزء يكبر

سموت باخلاق وعشت منعما ومت عزيزاً بين قوم موقر

بفضل وآداب وحسن شمائل إذا ما قسمناها على الجذب بزهر

وخلق واخلاق وحسن مآثر واحسان معروف بروع وبهر

صفانك ذي الحسنى اذا ما ذكرتها

فواضحة كالشمس للعين تظهر

لكم اسوة بابن الحسين وحيدر وطه كما قال الكتاب المسطر

سحائب رحمت عليك هواطل من الله تترى كل يوم تبكر

# حسين محمد عرب السامرائي

هو السيد حسين بن محمد عرب السامرائي . ولد الشاعر سنة ١٩٣١ وبعد أن ترعرع في احضان والديه دخل المؤدب وتعلم القرآن الكريم ثم بعدها المدرسة الابتدائية ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٥١ فدرس على كبار علمائها وفي سنة ١٩٥٨ عين إماماً لمسجد سيد درويش في سامراء وللشاعر مجموعة كبيرة من القصائد منها قوله : (١)

كل المبادئ ما سوى الاسلام	رمز الفساد ومعدن الآثام
الغرب يغزونا بشين فعاله	والشرق يغربنا بلفظ سلام
قصدوا بذلك تهتكاً ودعارة	ضلوا السبيل ضلالة الانعام
كفوا دعاء الشر عن غي لکم	اصبحتمو للكفر كالخادم
هل من فطانة شعبنا أن يتركوا	نوراً يضيء على الورى لظلام
هذا لعمرک منطق لا يرتضى	اين الحقيقة من دجى الاوهام
لا يطفيء الدين الحنيف امرؤ	الا وذوقه مبتلى بسقام
كلا ولا بغض العروبة مؤمن	ذو محتد وكرامة وذمام
الدين روح للعروبة تفتدي	منه المنكارم طيلة الايام

وله قصيدة اخرى عنوانها ( يوم بدر ) يقول فيها :

يا يوم بدر هل افجرك مرجع  
على الذي فات العروبة يرجع

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٩٩ - ١٠٠ للشيخ يونس السامرائي

المسلمون اليوم أفسد امرهم  
 وتراهمو حيرى سكارى بأسهم  
 هذا الذي اتخذ العروبة مبدأ  
 حتى اذا اشتد الوطيس تقهقراً  
 يا قوم لا جدوى بقول فارغ  
 ان رمتمو عزاً ونصراً ناجزاً  
 والصبر احسن جنة يوم الوغى  
 وله قصيدة عصماء يرثي بها شيخه السيد احمد محمد أمين الراوي يقول فيها :

فقدنا راسخاً جبلاً أشماً  
 فقدنا فيصلاً سيقاً صقيلاً  
 فقدنا ضيفاً ليشاً غيوراً  
 فقدنا اشوساً قرماً هزبراً  
 يقول الحق في وجه الاعادي

ولو أضحي لقول الحق غرماً  
 يندود عن الشريعة أي ذود  
 حباه الله علماً من لدنه  
 سليل المصطفى قد كان حقاً  
 سليل ارومة كرمت وطابت  
 نجدك أحمد الغوث الرفاعي  
 تسمى باسم خير الخلق طه  
 ويلقن لده الحجر الاصم  
 والبسه الوقار وزاد حلماً  
 ووارث احمد خلقاً وعلماً  
 ونجل الاحمد بن ابا وأما  
 تفرد في يد المختار لثما  
 فشابه جده خلقاً واسماً

فشيخي احمد الراوي لما  
رجال الدين في الدنيا بدور  
رزئنا في مصابكم فصرنا  
فميل الصبر والآماق جفت  
وصاح عرافنا من كل صوب  
فسامرا كساها الحزن ثوبا  
بمثلك تنجلي ظلمات شك  
قضيت العمر في الدنيا جهاداً  
كأنك في العطاء لم تحش فقراً  
تريد العيش في الدنيا كفافاً  
ولم تحتج الى التعريف يوماً  
وصيتك ذائع في كل ناد  
حياة المصلحين بها انماض  
ويبقى ذكر اهل العلم حياً  
لقد أهلتنا للدين جنداً  
ونأبى ان نقر الذل فينا  
لئن فارقتنا يا شيخ شخصاً  
فان البدر يؤنس في الليالي  
غرست المجد والاخلاص فينا  
تركت وراءك الفصحاء خرساً

قضى نحباً له الكون ادلها  
واحمد فيهم كان الاتما  
نلاقي في الجوى سهما فسهما  
ولم نسطع لذي الاحزان كتما  
فخطب مصابكم للقلب أدما  
وراوة دمعها لا زال يهما  
وتدحض حجة الاعداء حتما  
ولم تعرف لمعنى الوهن طعما  
ولم تحرص على الاموال لما  
وتمقت من يحب المال جما  
فعلك شائع للناس عما  
فمن حصر الصفات لأنت اسمي  
ويحيا غيرم في الارض بهما  
وذكر الجاهلين يكون ذما  
نحارب منكراً ونزد ظلما  
ونسقي من يعادي الدين سما  
فانت جليسنا في القلب رسما  
وكنت انيسنا يا شيخ دوما  
فاينع مثمراً صدقا وعزما  
واضحت بهدك البلاغاء وجما

فاهل الشعر والادباء طراً  
لقد ابهرتهم نثرأ ونظماً  
بكم كانت رياض العلم تزهو  
فآل سرورها كظماً ومظماً  
فمحراب الصلاة عليك يبكي  
ومجلس وعظكم قد ذاق فهما  
وهذي ادمع الطلاب تجري  
على شيخ رواها العلم فهما  
جزاك الله عنا كل خير  
بحرمة من انى للرسل ختما  
وصير قبرك الميمون روضاً  
وأطر روضه عفواً ورحماً  
فتم في رحمة المولى رضيعاً  
وموصولاً مع المختار رحماً  
فوا عجباً لقبر ضم طوداً  
ووا عجباً لقبر ضم يماً



# الشيخ حسن النقي الدوري

هو العالم الجليل والأديب الشاعر السيد حسن بن تقي الدين بن مال الله بن رجب بن خطاب بن عمر بن الحاج زكريا بن درويش بن الحاج جمعة الدوري ينتمي الشاعر المذكور الى عشيرة البو جمعة الدورية .

ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م) في ناحية الدور القريبة من سامراء وبعد ان ترعرع في أحضان والديه قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فتلمذ على العلامة محمد سعيد النقشبندي ثم على العلامة عباس افندي القصاب ثم على العلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في بغداد . (١)

ولمكانته العلمية والثقافية عين قاضياً لقضاء دلي آباد (دلتاوة) ومفتياً لبلده بعقوبة بعد احرازه قصب الـ بق في الامتحان وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق اعتزل الوظيفة وبعد الاستقلال سنة ١٩٢٠ م عين اماماً وخطيباً ومدرسا وواعظا في جامع الدور الكبير الى ان توفي يوم ٢١ جمادي الآخرة سنة ١٣٦٦ هـ وللشاعر مؤلفات قيمة مخطوطة كماله شعر جيد يدل على ذكائه وسعة بيانه وفيما يلي بعض ابيات من قصيدته المعنونة (الى الدفاع حماة الدين) قوله :

ماذا التواني حماة الدين والدمم      ماذا التقهقر عن ذا الحادث العمم  
الله اكبر اهل الكفر قد دخلوا      على بلاد بها ما كان من صنم  
الله اكبر اهل الكفر بغيتهم      احراق قرآنكم خابوا بزعمهم

(١) تاريخ الدور ص ٣٥ - ٣٦ للشيخ يونس السامرائي

إنكليز وفرنسيس وروسهما قاموا لمحو بنى الاسلام كلهم  
وفي النوادي (غلاستون) اخبثهم  
ومنها قوله :

كم من محذرة من خدرها أخذت سببا لها النوح منها غير منصرم  
نادت لذا ايها الاسلام قد هتكت أعراضنا ودعينا في أكفهم  
فلم تجد من مغيث وهي مخذلة كسبه شاة عراها الذئب من غم  
وله قصيدة طويلة في رثاء (عبد المحسن السعدون) الذي انتحر سنة  
١٩٢٩ ومن مطلعها :

ان سعد مصر افتدى في ماله ووطنا فان سعدوننا افداه بالأجل  
وله قصيدة ايضا في رثاء الشهيد المرحوم حامد باشا البدرى ومن مطلعها :

فرب أماني اصبحت في منالها منايا ذويها والروى في وصالها  
ويارب آمال لقوم تعاضب فصرمت الأجل طول حبالها  
ففجأهم حثف على حين غفلة فامستهم الغبراء طى رمالها  
وكم خاب من اهل المطامع ظنهم وخاب ذوو سؤال بخير سؤالها  
وكم فشل الأقوام يوما بمقصد وقد أخطأت افكارهم في عجالها

وعند قدوم السيد عبد العزيز القصاب قائم مقام لمدينة سامراء نظم هذين البيتين  
آل سامرا فيكم قد غدا حاكم للعدل والفضل محيز  
قد ازال الظلم عنا ارخوا العمر يحكيه ذا العبد العزيز

وفي عام ١٣٢٢ هـ سافر الشاعر مع جماعة من اصدقائه في فصل الربيع الى  
مدينة سلمان باك للاستجمام والراحة والزيارة وزيارة قبر الصحابي الجليل  
(سلمان باك) فأوحت له تلك الزيارة بهذه الابيات وقد أرخ فيها سنة زيارته فيها

أُتيت لقبر فيه من صاحب احمد  
وقد حاز من خير الانام مقالة  
وما (حسن نجل النقي) رجاً كمو  
ومن حل في هذا المقام فارخوا  
إمام تقي للمهابة لابس  
وقد فاز من قد كان صدر المجالس  
من النار تنجوه ومن يوم عابس  
( له البشرى يازوار سلمان فارس )

١٣٢٢

لقد تطرق الشاعر الى مختلف افانين الشعر منها الاجتماعية ومنها السياسية ومنها  
الدينية ومنها انه قام بتخميس الوترية والتي كانت تتلى في ايامي شهر رمضان .  
وكان للشاعر ديوان عامر تقدم فيه القهوة العربية . فكتب على الهاون الذي  
تسحق فيه القهوة البيت الآتي :

دم ساحقاً بنت بنِ بالهنا أبدأ

ودم بناد بذكر الله معمورا

وكان للشاعر المذكور العديد من الأصدقاء وكانوا يرسلونه في شتى المناسبات  
وقد طبع بطاقة المعايدة التي كان يرسلها ببيت الشعر الآتي :

بهنيكم في عيدكم متمنياً لكم

كل خير وعلا ( حسن النقي )

## جعفر بن ورقاء الشيباني

هو ابو محمد جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك ابن صلة ابن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر ابن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صيصب بن علي بن بكر بن وائل ، المعروف بالشيباني . شاعر أمير معروف .

ولد بسامراء عام ٢٩٢ هـ وبها نشأ ذكره الصفدي في الوافي ج ١١ فقال كان في بيت امرة وتقدم ، وكان قد تقلد الاعمال في الكوفة سنة ٣١٦ هـ .

ذكره الشيخ النجاشي في رجاله فقال : أمير بني شيبان بالعراق ووجههم وكان معظماً عند السلطان ، وكان صحيح المذهب له كتاب في امامة امير المؤمنين وتفضيله اهل البيت عليهم السلام ، سماه : حقائق التفضيل في تأويل التنزيل ، اخبرنا الحسين بن عبدالله قال : حدثنا ابو احمد اسماعيل بن يحيى بن احمد العيسى ، قال : قرأته على الأمير ابى محمد .

وذكره ابن الاثير في الكامل ج ٦ ص ١٧٦ في حوادث سنة ٣١٢ هـ فقال : في هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي الى الكوفة وسبب ذلك انه اطلق من كان عنده حتى اسرى الحجاج ، وارسل الى المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار في هجر يريد الحاج ، وكان جعفر بن ورقاء متقلداً أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين ايديهم خوفاً من ابى طاهر ومعه الف رجل من بني شيبان ، وسار مع الحجاج جماعة من

أصحاب السلطان في ستة آلاف رجل فلقى ابو طاهر جعفر الشيباني فقاتله جعفر فيما هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه ، فانهمز من بين أيديهم فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت في القصبه فردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة .

وذكر أيضاً في حوادث سنة ٣٢٥ هـ ان محمد بن رائق وهو امير الامراء ببغداد ، ثار على الرازي الخليفة بالانحدار معه الى واسط ليقترب من الأهواز ويراسل ابا عبد الله بن البريدي ، وكان قد عظم امره في الأهواز واستبد بها فانه أجاب الى ما يطلب منه والا كان قصده ، ومحاربه قريباً عليه فانحدر الرازي وابن رائق نحو الأهواز وارسل اليه ابن رائق في معنى تأخير الاموال وافساد الجنود وحملهم على العصيان فان حمل المال وسلم الجنود اقر على عمله ، والا فويل بما يستحق .

فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز بثلاثمائة وستين الف دينار مقسطة ، وأجاب الى تسليم الجيش الى من يؤمر بتسليمه اليه فقبل ذلك منه ، فاما المال فما حمل منه ديناراً واحداً . وأما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه منه وليسير بهم الى الفارس لقتال ابن بويه فلما وصل جعفر الى الأهواز لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه ، ولما عاد سار الجيش مع البريدي الى داره واستصحب معهم جعفرأ وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا وأقام جعفر عدة أيام ، ثم ان البريدي أمر الجيش أن يطالبو جعفرأ بما ل يفرق فيهم ليتجهزوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشتموه وتهددوه بالقتل ، فاستتر منهم ولجأ الى البريدي فقال البريدي ليس العجب من أرسلك وانما العجب منك فكيف جئت

من غير شيء ، فلو ان الجيش طالبك لما ساروا إلا بما لترضيهم به ، ثم اخرجه ليلاً ، وقال انج بنفسك فسار الى بغداد خائباً .

وذكره في حوادث سنة ٣٢٦ هـ فقال : وفي هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني ، وكان عدد من توارى من المسلمين ٦٣٠٠ من بين ذكر واثني ، وكان الفداء على نهر البندون ، ومن ذلك يعلم ان الامراء والخلفاء كانوا يعدونه لكل مهم من تسلم الجيوش ومفاداة الاسرى وغير ذلك .

وذكره صاحب الطليعة فقال : كان فاضلاً اديباً مصنفاً وكان امير بني شيبان ، وله مع سيف الدولة مكاتبات .

وذكره السيد الامين في اعيانه ج ١٦ ص ٢٨٤ وسرد الاقوال التي مرت فقال : توفي في شهر رمضان سنة ٣٥٢ هـ .

وذكره ابن شاعر في الفوات ج ١ ص ٢٠٥ فقال : كان المقتدر يجريه اجره بني حمدان ، وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرواية وكان يأخذ القلم ويكتب ما اراد من نثر ونظم كأنه عن حفظه ، وكان يئنه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢١٣ في حوالي سنة ٣١٣ هـ .  
وابن ورقاء نظم الشعر باكرآ وكان سهلاً عليه طبعاً ، ومنه قوله :

قالوا : تعز لقد أسرفت في جزع

فلموت كاس عميم مر شربه

فقلت ان عزائي والفقيد حقاً بانا فما أنا مشغول بمطلبه

قالوا : فعينك احبها فقد رمدت  
من قبض دمع ملت القطر مسكبه  
فقلت : مالي فيها بعده أربي  
هل يحفظ المرأ شيئاً غير مأربه  
ما كنت اذكرها الا لرؤيته  
وللبكاه عليه ان فجعت به

وقوله برواية الصفيدي :

الحمد لله على ما قضى في المال لما حفظ مهجه  
ولم تكن من ضيقه هكذا إلا وكانت بعدها فرجه  
وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين عليه السلام :  
رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة برفع  
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متخشم  
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصم رزؤك كل اذن تسمع  
ايقظت اجفاناً وكنت لها كرى  
وأمت عيناً لم تكن بك تهجع  
ما روضة إلا تمت انا لك تربة ولخط قبرك موضع

وكتب ابو فراس الحمداني الى ابي محمد جعفر بن ورقاء وجهله حكماً بينه  
وبين ابي احمد عبدالله بن محمد بن ورقاء فقال :

إنا إذا اشتد الزمان وناب خطب وادلهم  
القيت بين بيوتنا عدد الشجاعة والكرم

نلقا العدى بيض السيوف وللندا حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا يودى دم ويراق دم  
قل لابن ورقا جعفر حتى يقول بما علم  
انى وان شط المزار ولم تكن دار أمم  
أصبو الى تلك الخلال واصطفي تلك الشيم  
وألوم عادية الفراق وبين احشائي ألم  
ولعل دهرآ ينثي ولعل شعبا يلتثم  
هل أنت يوماً منصفى من ظلم عمك يا ابن عم  
أبلغه عني ما أقول فانت في ولايتهم  
انى رضيت وان كرهت ابا محمد الحكم

فكتب ابو محمد جعفر بن ورقا مجيباً له :

أنتم كما قد قلت بل أعلى وأشرف يا ابن عم  
ولكم سوامق كل فخر والواحق من امم  
لم يعمل منكم شاهقاً فوق الشواخ والعلم  
إلا ولاحقه بلوح على ذراه كالعالم  
ودعوت شيخك وابن عم جعفر فيما أمم  
من حلو قوالك حين قلت وجود ما قد قال عم  
ففضى عليه وقد قضى بالحق لما ان حكم  
في دهرهم وزمانهم ولهم قديم في القدم  
ليس كمن يبلغ العلياء إلا بالرمم



هذا قضائي ان نحى للحق محي والستم  
أحسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم  
فما ذكرت به السيوف وما ذكرت به النعم  
وشكوت أشواقاً الى يحس قلبك للآلم  
افديه قلباً عالياً فوق الفضائل والمهم  
قد فاض فيضاً بالسماح وقد تدفق بالكرم  
فسيول جدواه تدفعها الشهامة من ضرم  
ولقد بدا متنعماً يا طيب ذلك في النعم  
وأزل لي من بره أزكى وأطيب ما قسم  
فلاشكرن صنيعه حتى تغيبني الرجم

وقوله :

ولما عبثن باوتارهن (١) قبيل التبج أيقظني  
حبسن البهوم (٢) واتبعنها بنقر المثاني فهبجني  
عمدن لاصلاح أوتارهن فاصلحنهن وأفسدني

وقوله :

هزرتك لا انني علمتك ناسياً لحقي ، ولا اني اردت التقاضيا  
ولكن رأيت السيف من بعد سله الى الهز محتاجاً وان كان ماضيا

(١) في الواو : بعيد الهت .

(٢) وفيه : حبسن النجوم .

## جعيفران الموسوس

جعيفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السري بن عبدالرحمن الانباري  
من ساكني سامراء .

كان ابوه من أبناء جند خراسان وظهر لأبيه أنه يختلف الى بعض سراريه  
فطرده ، وحج تلك السنة ، وشكا ولده الى موسى بن جعفر الكاظم فقال له  
موسى إن كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان كنت قد تحققت  
ذلك منه فلا تسأكنه في منزلك ، ولا تطعمه شيئا من مالك في مدة حياتك ،  
واخرجه عن ميراثك وسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه ، فدلوه على الطريق  
في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات ابوه أحضر الوصي للقاضي بينته  
عدولا تشهد على أبيه بما كان احتمال على منعه ميراثه فلم ير ابو يوسف ذلك ،  
وعزم على أن يورثه فقال الوصي : أنا ادفع هذا عن الميراث بحجة واحدة ، فابى  
ابو يوسف ان يسمع منه وجعيفران يقول : قد ثبت عندك امرى فلا تدفعني ،  
فاستعمل الوصي الى غد ، وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها  
لمن يدفعها الى القاضي ، فلما قرأها دعا الوصي فاستحلفه على ذلك ، فحلف باليمين  
الغموس ، فقال تعال غداً مع صاحبك فحضر اليه ، فحكم ابو يوسف للوصي فلما  
أمضى الحكم وسوس جعيفران واختلط (١) وكان إذا ثاب اليه عقله  
قال الشعر الجيد .

(١) اختلط : اصاب بمس .

وعن عبد الله بن سليمان الكاتب عن ابيه قال : كنت ليله اشرف (١) من  
سطح داري على دار جميفران ، وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو  
يدور في الدار طول ليله ويقول :

طاف به طيف من الوسواس      ففر عنه لذة النعاس  
فما يرى يأنس بالانس      لا يلذ عشرة الجلاس  
وهو غريب بين هذي الناس

ولم ينزل يرددها حتى أصبح ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .  
وعنه قال : غاب عنا أياماً ، وجاءنا عرياناً ، والصبيان خلفه وهم يصيحون به  
يا جميفران يا خرا في الدار ، فلما بلغ إلي وقف عندي وتفرقوا عنه ، فقال :  
يا أبا عبد الله

رأيت الناس يدعوني      بمجنون على حال  
ولكن قولهم هذا      لافلاسي واقلاي  
ولو كنت أخا وفر      رخيماً ناهماً البال  
رأوني حسن العقل      أحل المنزل العالي  
وما ذاك على خير      ولكن هيبة المال

قال فادخلته منزلي ، فاكل ، وسقيته افداحاً ثم قلت له تقسدر على أن تغير  
تلك القافية ؟ قال : نعم ، ثم قال بديهة (٢) :

رأيت الناس يرموني      أحياناً بوسواس

(١) اشرف : انظر من حال

(٢) فوات الوفيات ج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٩

ومن يضبط يا صاح      فعال الناس في الناس  
فدع ما قاله الناس      ونازع صفوة الكاس  
ففي حر صحيح الود      ذا بر وإيناس  
وإن الخلق مغرور      بأمثالي وأجناسي  
ولو كنت أخا مال      أتوني بين جلالي  
يجيئونني يحميوني      على العينين والرأس  
ويدعوني عزيزاً غير      أن الذل إفلاسي

ثم قام ليبول ، فقال بعض من حضر : اي معنى في عشرتنا لهذا المجنون  
العريان ؟ والله ما نأمنه وهو صاح فكيف وهو سكران ؟ ففطن جعيفران لقوله فخرج  
وهو يقول :

ونداي أكلوني      إن تغنيت قليلا  
زعموا أني مجنون      ن أرى العري جميلا  
كيف لا أعرى وما أبصر      في الناس منيلا  
إن يكن قد ساء كم قر      بي فخلوا لي السبيلا  
وآتموا بومكم سر      كم الله طويلا

قال فرققنا به واعتدنا اليه ، وقلنا له : والله ما نلتد إلا بقربك وأتيناك  
بثوب لبسه وآتمنا يومنا ذلك معه .

وقال ابن المعتز (١) حدثني احمد بن ابراهيم القمي عن احمد بن يوسف  
الكاتب قال كنت عند ابي داف إذ دخل آذنه فقال جعيفران الموسوس بالباب

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٨٢ .

فقال ابو دلف وما لنا والمجانين ؟ أو قد فرغنا من الاصحاء ؟ قال احمد فقلت :  
هو والله ظريف حلو الشعر قال فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه  
أنشأ يقول :

يا اكرم الأمة موجودا      وأنجع الامة مفقودا  
لما سأت الناس عند واحد      أصبح في العالم محمودا  
قالوا جميعاً : انه قاسم      أشبه آباء له صيدا

قال احمد : فنظر الي ابو دلف وقال : صدقت والله . لبت اصحاب الشعر  
قالوا مثل هذا . فامر له بالف درهم وخلعة قال جعيفران : أما الخلعة فاخرج بها  
وأما الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني كلما جئت خمسة ، فاني أخاف أن يسرق  
مني او اطرحه قال يا فلان ، أقبض من الخازن الفأ ، وادفع اليه كلما جاءك خمسة  
فاذا نفذ الألف فاقبض مثله وأجره على الرسم في الخمسة التي يأخذها كلما جاءك  
لا تقطعها عنه حتى يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر الى احمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه      وكل شيء له نفاذ  
لو كان شيء له خلود      خلد المفضل الجواد

قال : فاعجب ابو دلف بقوله وقال لاحمد بن يوسف انت كنت اعرف  
بصاحبك .

# رعد عبد القادر الكنعاني

هو رعد بن عبد القادر بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .  
ولد في سامراء سنة ( ١٩٥٣ م ) وبها درس الابتدائية والمتوسطة ، يدرس الآن الثانوية في بغداد .

كان منذ طفولته شغوفاً بقراءة الشعر ولا غرابة في ذلك فهو من اسرة عرفت بالشعر والادب فقد كان جده ينظم الشعر أما عمه الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني فهو غني عن التعريف وهكذا فقد كانت اسرة الكنعاني في سامراء من الاسر التي نبغت في الشعر وكان لها الاثر الكبير في النهضة الادبية المعاصرة بدأ في نشر شعره في اوائل سنة ( ١٩٦٩ م ) فقد نشر ذلك في الصحف والنشرات التي تصدر في المدارس كما وقد التقى عدة قصائد في الحفلات المدرسية وأثنى عليه كثير من مدرسي اللغة العربية لما وجدوا لديه من نبوغ في الشعر والالتزام بعموده .

قال : « في ذكرى رسول الهدى »

جل طيف الذكريات الخالدات	وابعث الشعر لأزكى الكائنات
وانشد الماضي بع-زم حينما	تذكر البيد باسمى الذكريات
وارسل المدح لآل هاشم	كم تساموا في سنين زاهيات
كم تقانوا في طريق المصطفى	وتناؤا عن ديار فانيات

وأناروا البيد من بعد الدجى  
قالى الخـير سراجاً أوقدوا  
والى الدنيا شعاراً قد سعى  
قد علا الشرك الفيافي وطغى  
وأزاح النور أطباق الدجى  
من دياجى الكون لاح المصطفى  
بسلم الأيام عند المنتقى  
ورأى الكون معيناً فبدا  
فاهتدى الناس ونادوا ربهم  
وتلالا الحق من درب السما  
وتعالت صيحة حتى السما  
يذكر الدهر رجلا بددوا  
يذكر الماضي سراجاً مرسلا  
جاء بالفرقان من رب العلا  
وإذا القرآن يتلى سامياً  
ونداء الله فى الكون غدا  
من بلال البيد صوت معلن  
فعلا الكون خشوع تأب  
وتلاقى الناس فى كعبتهم

بنبي من بطون الساميات  
والى الشر سدولا حاجبات  
فهو نور لديار تائهات  
فانطوى الرجس بيوم المعجزات  
واحتوى الفجر ضماد النأبات  
بهريق الحق بين الداكنات  
قد سقى الدنيا نعيم الصالحات  
يشرب الحق بشنف الضامثات  
خشية النار وبلو الهائلات  
وتلاشى الشرك ظل الخزيات  
لا إله غير بارى النسمات  
ظلمة البغي ونوح النائمات  
درس الشرك بدين الصلوات  
فاذا الاسلام ماحى المنكرات  
وأذان الله فوق الباسقات  
عالياً منسداً بناء المئذنات  
صيحة الحق باشدى النغمات  
وتعالى ذكرى رب السابحات  
لرسول الله هادي الساريات

وغدا قول الرسول حاضراً  
فيهل نوراً جديداً ابتدى  
أبها الكون ترنم هاتفاً  
أبها الساري تمنن تاركاً  
صفحات الحق نور للهدى  
لترى الاسلام فجراً زاهياً  
هو ذا التاريخ يوم المجتبي  
فمسي الأيام تحي شملنا  
نور تلك الذكريات السالفات  
وأنا الدرب درب التائهات  
شعر نصر في العهود الباسمات  
درب تلك الحالكات الغابرات  
فاقرأ التاريخ بين الصفحات  
بفصول الذكريات الخالدات  
هي ذي الأيام عند اليقظات  
في طريق مستقيم الأمنيات



## سكن جارية محمود الوراق

أورد ابن المعتز في طبقاته فقال حدثني جعفر بن عون قال اعطى بعد الطاهريين بسكن جارية محمود مائتي الف درهم ، فامتنع محمود من بيعها وكانت قد دست رسولا الى المعتصم أن يشتريها ، فخرق المعتصم رقعتها فانشأت تقول :

أحدثت بعد رجاء جفوة القاسمي	ما للرسول أتاني منك بالياس
فما دعاك الى تخريق قرطاسي	فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي
عندي رضاك على العينين والراس	يا متبع الظلم ظلماً كيف شئت فكن
والحب ليس به في الله من باس	إني احبك حباً لا لفاحشة
ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسمي	قل للمشارك في اللذات صاحبها
أرفا اليه بعمران وإيناس	إن الامام إذا أرفا الى بلد
والعود نضر الذرا مستوق كاسمي	أما ترى الغرس قد جاءت أوائله
مختطة بين أنهار وأغراس	فاصبحت سر من را دار مملكة
غرس الامام خلاف الورد والآس	يا غار من الآس والورد الجني بها
عبل الذراع شديد البأس قنعاس	غراسه كل عات لا خلاق له
يباتر للشوى والجيد خلاص	كبا بك وأخيه إذ مما لها
بسر من را على سامي الذرا راسمي	فذاك بالجسر نصب للعيون وذا
غرس الخلائف من اولاد عباس	وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه

شقا عصا الدين فاغترا بجهلها  
وحاولا القدح في ملك الامام ودو  
في ظل معتقد الدين ، معتصم  
ودونه غصص يشجى العدو بها  
أما ترى بابكاً في الجو منتصباً  
بين السماء وبين الأرض منزله

بعصبة شهرت في الحرب والباس  
ن الملك قد علما آساد أخياس  
بالحق ، للغلب غلاب وفراس  
مثل المبارك أفشين وأشناس  
على ملهسة من صنعة الفاس  
وقائم قاعد جسم بلا راس

# سيف الدين ابو العباس احمد السامري

هو احمد بن محمد بن علي بن جعفر ، الصدر الاديب ، الرئيس سيف الدين  
السامري نسبة الى سامرا (١) .

قال عنه صاحب فوات الوفيات هو شيخ متميز متمول ظريف ، حلوا المجالسة  
مطبوع النادرة ، جيد الشعر طويل الباع في المهجو من سروات الناس ببغداد  
قدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل  
تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها :

يا سائق العيس الى الشام وقاطع الوهاد والآكام

حظ فيها على الكتاب ، وأغرى الناصر بمصادرتهم .

وكان مناحاً ، كثير الهزل ، لا يكاد يتحمل ، مع أن الصاحب بهاء الدين  
ابن حنا صادره واخذ منه نحو ثلاثين الف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة  
السامري من اليمن ، ونكب في دولة المنصور ، وطلبه الشجاعي الى مصر واخذت  
منه حوزها وغيرها مائتا الف درهم ، وكان يسكن داره المليحة التي وقف عليها  
خانقاه ووقف عليها باقي أملاكه .

وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستائة .

ومن شعره :

---

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١٩ - ١٢٤

ما سر من را ومن أهاها  
عند اللطيف الخالق الباري؟  
وأني شيء أنا حتى إذا  
أذنبت لا يغفر أوزاري  
يارب مالي غير سب الوري  
أرجو به الفوز من النار!  
وكان قد سافر مع وجيه الدين بن سويد الى الموصل ، فحضر المكاسة فعمفوا  
عن جمال الوجيه ، ومكسوا جمال السامري واجحفوا به فقال :

صحبت وجيه الدين في العمر مرة  
ليحمل اثقالي ويخفر أحـالي  
فوازني عن كل حق وباطل  
وعن فرسي والبغل والفرس الخالي  
فبلغ ذلك صاحب الموصل ، فاطلق القفل باجمعه .  
وقال :

قبس الله كل من بدمشق  
من اصحابنا سوى ابن سعيد  
فهو مع شـحه وما يتعاطا  
ه من اللـؤم أصلح الموجود  
وقال بهجو خاله وخال أبيه :

إذا ما قيل من بالكرخ نذل  
لثيم الأصل مذموم الفعال  
اجبتهم إجابة لودعي  
هما النذلان خال أبي وخالي  
ومن شعر سيف الدين السامري :

أترى وميض البارق الخفاق  
يهدى الى الحمى أشواقي  
ولعل انفاس النسيم اذا سرى  
يحكي تهيئة مغرم مشتاق  
احبابنا ما آن بعد فراقكم  
أن تسمعوا لمحكم بتلاق  
بتم فضنت بالرقاد نواظري  
أسفاً وجادت بالدموع ماآتي  
اجريت من جفني على اطلالك  
دمعاً غداً وقفاً على الاطلاق

انراكم ترعون صبا رعم  
بين الدموع وحر نار جوانحي  
بالله يا ربيح الشمال تحملي  
وإذا مررت على الديار فبلفي  
فهنالك لي رشاً أغن مهفهم  
متمتع من قدسه بمثقف  
فاذا انثنى فضح النقا وإذا رنا  
ويزين غصن القدم منه شعر

ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العرزاوية :

ورد البشير بما أقر الاعينا  
واستبشروا وتزايدت افراحهم  
ثبتت مخازي ابن القتيله عندهم  
بشهادة الستر الرفيع وقولها  
وبنى البناء بلا أساس ثابت  
وتقدم الامر الشريف باخذ ما  
يا سيد الامرا ويا شمس الهدى  
يا من له عزم وجأش ثابت  
عجل بذبح العليج وادفنه وما  
واغلظ عليه ولا ترق وكل ما

فشفي الصدور وبلغ المنا  
فالخلق مشتركون في هذا الهنا  
وجدت لديه في الخيانة والخنا  
من غير واسطة لسلطان الدنا  
فانهار ما شاد النكيح وما بنى  
نهب اللعين من البلاد وما اقتنى  
يا ماضي العزمات يا رجب الفنا (١)  
يغنيه عن حمل الصوارم والقنا  
من حق عليج مثله أن يدفنا  
يلقى بما كسبت يده وما جنى

(١) الفنا - بكسر الفاء - اصله المنام فقصره لاقامة الغافية والوزن .

فلکم یتیم مدقع ویتیمه  
ولکم غني ظل في أيامه  
إن أنكر العلي العظيم فعاله  
بالمسلمين فأول القتل أنا

ولما عدل القاضي صدر الدين بن سناء الدولة جمال الدين بن اليزدي ،  
وخلع عليه خلعة بطيلسان . واحضره مجلسه مع العدول واشهد عليه قال السامري :

طاب شرب المدام في رمضان واصطفاق العيدان عند الاذان  
والزنا واللواط في حرم الله وترك الصلاة بالقرآن  
منذ صار اليزدي في سكك الشا م يطوف الخانات بالطيلسان  
وإذا صارت العدالة في الفساق واللائطين بالمردان  
فجدير بأن اكون نبياً وبكون الصديق لي التمساني  
يا عدول الشام قد سمح القا ضي لاصحبه بنيل الامان  
قامروا واشربوا وقودوا ولوطوا

وافسقوا والحدوا إذن بامان

وارفعوا عنكم التستر بالفسق فلا حاجة الى الكتمان

قال : فلما بلغت الابيات القاضي صدر الدين عز عليه ، واعرض عن اليزدي  
ومنعه من الشهادة ، فحضر اليزدي الى سيف الدين السامري ودخل عليه ولا زال  
به الى أن عمل :

قل لقاضي القضاة ايده الله ولا زال للجماعة ظلا  
قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقول الاغراض إن يقض عدلا  
ولئن أجمعوا على فسق ذاق الشيخ والبائس الذي قل عقلا

عدلوا عن طرائق العدل فيه ورموه بالزور والافك ثقلا  
 نبزوه بقلة الدين والخير وترك الصلاة ظلما وجهلا  
 وإذا لاط أو زنى وهو شاب فعليه عار إذا صار كهلا  
 وجهه في مجالس الحكم تجدى من رآه بشراً وكيساً وفضلا  
 إن تحلى بالطيلسان فبالحق جدير بمثله يتحلى  
 كل من كان شاهداً بمحال أو بزور لما تولى تولى  
 وكذا لم يزل لكل اجتماع بين خلين بالتجمع أهلا  
 وكتب الى طوغان وأيدمر، ولكل منها أستاذار يسمى العلم سنجر ونائب  
 البر يسمى الشجاع هم .

اسم الولاية للامير ، وماله فيها سوى الاوزار والآثم  
 وجناية القتلى وكل مصيبة تجي منافعها الى همم  
 سيفان قد وليا وكل منهما ماضي العزائم دائم الاقدام  
 وبباب كل منهما علم ينكل ما يوجد به من الانعام  
 ما الناس عندهما بناس لا ولا بريان هذا الناس كالانعام  
 وقد استحلا منهم ما لم يزل من مالههم ودمائهم بحرام  
 فتى أرى الدنيا بغير تشاجر والقطع والتنكيس للاعلام

وذكر الشيخ عبد القادر بدران (١) ترجمة سيف الدين بقوله (الصدر  
 الكبير سيف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن جعفر السامري) كان  
 المترجم كثير الاموال حسن الاخلاق معظماً عند الدولة له اشعار رائقة

(١) مناقبة الأطلال ومسامرة الخيال ص ٤٤ ، ٤٥

ومبتكرات فائقة توفي سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان له ببغداد حظوة كبيرة عند الوزير ابن العلقمي وامتدح المستعصم وخلع عليه خلعاً سوداء سنوية ثم قدم دمشق أيام الناصر صاحب حلب فحظي عنده أيضاً فسعى به أهل الدولة فصنف فيهم ارجوزة فتح عليهم بسببها مصادمة ، فصادهم الملك لأجل ذلك بعشرين الف دينار فمظموه جدا وتوصلوا به الى اغراضهم وله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في (تأريخه) في سنة ست وثمانين وثمانائة وفيها استدعى سيف الدين السامري من قبل الناصر من دمشق الى الديار المصرية ليشتري منه ربع قرية حزرما الذي اشتراه من بنت الملك الاشرف موسى فذكر لهم أنه وقفه وقد كان المتكلم في ذلك علم الدين السجاعي . وكان قد استنابته الملك المنصور بديار مصر وجعل يتقرب اليه بتحصيل الاموال ، فقرر لهم ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المقدسي ان السامري اشترى هذا من بنت الملك الاشرف وهي غير رشيدة وأثبت سفها على زين الدين بن مخلوف ، وأبطل البيع من أصله واسترجع على السامري بمغل حشرين سنة مائتي الف درهم ، اخذوا منه حصة من الزنقية قيمتها سبعون الفا وعشرة آلاف مكلة ، وتركوه فقيراً على برد الديار ، ثم اثبتوا رشدها واشتروا منها تلك الحصص بما أرادوا ، ثم أرادوا أن يستدعوا بالدماشقة واحداً بعد واحد ويصادرهم وذلك انه بلغهم انه من ظلم بالشام لا يفلح ومن ظلم بمصر افلح وطالت مدته فكانوا يطلبونهم الى مصر ارض الفراعنة والظلم ويفعلون بهم ما أرادوا .



# الشيخ شاکر البدری السامرائی

هو العالم الجلیل والاستاذ الکبیر والادیب الشاعر والکاتب اللامع والخطیب البارع السید شاکر بن محمود بن مهدي بن حسین بن ظاهر البدری السامرائی ولد فی بغداد بمحلة جدید حسن باشا عام ١٩١٢ م . استهل دراسته علی والده مؤسس مدرسة التهذیب البدریة مع اخیه الشاعر صالح البدری ثم انتقل منها الی المدرسة الحیدریة حیث کان والده یدرس العلوم الدینیة والتجوید فیها ، ومنها انصرف الی الدراسة العلمیة وعکف علیها وعلی الاشراف علی مدرسة والده حتی نال الاجازة العامة فی العلوم العقلیة والنقلیة وبعدها یمم القاهرة ببعثة دراسیة بعد اجتیازه الامتحان العلمی فی بغداد والقاهرة سنة ١٣٣٩ م وقضى فیها سنة دراسیة ولما قامت الحرب العامة الثانیة وتحتم رجوع البعثات الی أوطانها رجع مع من رجع وعاد الی اشتغاله بالدراسات الدینیة والعلمیة .

والی جانب ما تحمل من العلوم العربیة والدینیة والریاضیة له المام باللغات الاجنبیة خاصة الانکلیزیة والفارسیة وله بعض التراجم فیها .  
وقد أعاد بناء مدرسة والده لما اصابها التصدع ونظم عمه السید صالح البدری الابیات التی لا تزال فی رخامة علی بابها وهي :

ومدرسة علی التقوی بنوها      لطلاب المحامد والمآثر  
ولکن الزمان أقض منها      بناء قد بناه ذوو المفاخر

فهب لها الفتى البدرى بعزم  
ولما اكمل البنيان منها  
شدا التاريخ من فرح ونادى  
أعاد بناها البدرى شاكر  
وجدد في علاها كل دأثر  
وقد طابت بمنظرها الخواطر

درس شاعرنا الكبير على كبار علماء وادباء العراق ومصر ومن شيوخه :

١ - الشيخ مصطفى المدرس : مدرس جامع الوزير ومحافظ كتب مدرسة  
نائلة خاتون .

٢ - الشيخ قاسم القيسي : مدرس نائلة خاتون ومفتي الديار العراقية  
وعضو مجلس التميز وعليه اكمل تحصيله في المعقول والمنقول وحصل على الاجازة  
العامة منه عام ١٩٣٦ م .

٣ - الشيخ نجم الدين الواعظ : مدرس نائلة خاتون والقبلاية ومفتي الديار  
العراقية حيث اجازه بالاجازة العامة سنة ١٩٣٦ م .

٤ - الشيخ يوسف العطار : مدرس القبلاية ومفتي الديار العراقية

٥ - عبدالمحسن الطائي : مدرس جامع الحيدر خانة .

٦ - محمد رشيد آل الشيخ داود : مدرس جامع الحيدر خانة ثم نائلة خاتون

٧ - الشيخ محمد درويش الآلوسي : مدرس زاوية السيد سلطان علي حيث

اجازه بالاجازة العامة .

٨ - الشيخ عبدالجليل آل جميل : مدرس جامع الآصفية الأول .

٩ - الشيخ حمدي الاعظمي : عميد كلية الشريعة وعضو مجلس التدوين

القانوني .

أما اكابر شيوخه في القاهرة في علوم الحديث فهم :

١ - الشيخ حبيب الله الشنقيطي المحدث الثبت المشهور حيث حصل على  
الاجازة العامة في الحديث عام ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

٢ - الشيخ زاهد الكوثري وكميل مشيخة استنبول حيث أجازته ايضاً في  
علوم الحديث سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

وهناك شيوخ آخرون درس عليهم شتى علوم اللغة والأدب والفقهاء ولمكانته  
العلمية عين خطيباً سنة ١٩٣٥ في جامع نازنده خاتون ثم في جامع الازبك حتى  
انتهى في جامع الآصفية الذي لا يزال فيه .

وكان اماماً بعد ثبوت الأهمية امام المجلس العلمي التابع للاروقاف سنة ١٩٣٩ م  
في جامع الصاغة ثم مسجد عثمان افندي ثم نقل الى الامامة الاولى في جامع  
الآصفية حيث اجتمعت اليه الجهتان مع التدريس . ثم عين واعظاً للواء بغداد  
سنة ١٩٤١ بعد رجوعه من القاهرة ثم الغي هذا الوعظ بعد ثورة المرحوم رشيد  
عالي السكيلافي حيث شارك في هذه الثورة ثم اعيد له الوعظ العام سنة ١٩٤٩ م  
وعين مدرساً سنة ١٩٤٦ في مسجد عثمان افندي ثم ترقى الى مدرس اول في جامع  
الآصفية ولا يزال تدريسه قائماً صباح مساء كما انه كان يحاضر في كلية الشريعة  
والى جانب ذلك كان يشرف على معهد رعاية الميتم الاسلامي .

ومع انشغاله بوظائفه كانت له احاديث عن طريق الاذاعة والصحافة وينشر  
المقالات والقصائد الوطنية والدينية ويطلع الكتب القيمة في الاوساط الاسلامية  
ويسافر الى الدول الاسلامية للوعظ والارشاد .

والمترجم مؤلفات عديدة بين مطبوعة ومخطوطة واهمها ديوان شعره الذي  
بعد كنزاً من كنوز الأدب .

وهو كثير الاختلاف على سامراء لا ينفك عن أهليه صلة وزيارة . ومن  
شعره الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه قوله في مدح النبي :

ارفعني الصوت بابيات القصيد

واملائي السكون بترتيل النشيد

واصدحي ( قيثارة ) العز بما

يكشف الهم عن القلب الوئيد

وانفخي ( الروح ) بابواق العلى

واضربي طبل العوالي من جديد

لحني ( ذكرى ) النبي المصطفى

بلسان الحق والقول السديد

وامضحي ( كأس ) الاماني والرجا

بعبير النضر والفتح الاكيد

ارسليها ( نعمة ) منعشة

تنقذ الصب من الهم المزيد

واذكري ( آثار ) اسلاف مضوا

ككل الدهر عليها بالوجود

شادها من قبل ذاك المرتجي

( احمد ) الفعل وعنوان الوجود

من اتى والناس في ظلماتها

ترقب للنقذ من ظلم مبيد

صاح فيها صبيحة داوية  
ايقظتها من اخايد الرقود

\* \* \*

جعلتها خير شعب يرتجى  
منه نصر الحق في اليوم العتيد  
علمتها كيف يعلو جدها  
في ذرى المجد على رغم الحسود  
علمتها كيف يمشي جيشها  
في ديار الكفر خفاق البنود  
فمشت في عزمها منصوره  
فوق سطح الماء ام فوق الصعيد  
نكست من (قيصر) اعلامه  
وأصابت نار (كسرى) بالجنود  
دولة (الشرق) خوى ابوانها  
وعروش (العرب) خرت في الاحود  
ومنى (قيصر) منهوك القوى  
من (دمشق الشام) كالعبد الطريد  
و (فلسطين) تعالى (قدسها)  
عن اذى (الروم) وحفت بالجنود

\* \* \*

سائل اليرموك عما فعلت  
اخوة الاسلام بالعلاج العنود  
واسأل (الصخرة) عن ذاك الذي  
رفع الادراف عنها بالبرود  
اذ رمتها فوقها ( هيلانة )  
واخو صهيون مقطوع الوريد  
لم يطق دفع الاذى عن نفسه  
مذ قضت في سوقه سوق العبيد  
ورجال الروم تعدو خلفه  
وتنادي امها هل من مزبد  
من حماها وحى روادها  
بالدها طوراً وطوراً بالحديد  
وسقاها كأس عز وهنا  
من شراب الامن والعيش الرغيد  
منذ أن جاء اليها فأنجماً  
( عمر الفاروق ) بالجيش الحميد  
و ( صلاح الدين ) حامي ثغرها  
من طغاة الغرب في الخطب الشديد  
ان أتوا عدوا اليها بالقنا  
وجيوش ترتدي ثوب الزرود

واساطيل طفت من كثرة  
ورست في البحر كالحصن المشيد  
فتلقاها بقلب مؤمن  
وجنود في الوغى مثل الاسود  
ان تهاب الموت في يوم القا  
بل ترى الموت به عز الشهيد  
جعلت من وحدة الدين لها  
قوة تقضي على الخصم اللدود  
لم تفرق بين ( آري ) ولا  
بين ( سامي ) ولا بيض وسود  
وحدت فرسانها واقتحمت  
لجاة الحرب باصوات الرعيد  
مزقت جيش الاعادي ورمت  
جثث الباغين في بحر وبيد  
لم تقم من بعدها قائمة  
لطفاة الغرب في الشرق الصمود  
يا رسول الله يا ماحي الدجا  
انت في انشادنا بيت القصيد  
أنت أنت الفذ عنوان الرجا  
رجل الحق وانسان الخلود

فكأنى بك تعلمو ذروة  
وتنادي قادة الشعب الودود  
يا أباة الضيم احفاد الألى  
ملكوا الدنيا بسطان رشيد  
ما أصاب (الشرق) ضيم ماحق  
وشقى الا من (الغرب) النكود

وله أيضاً في مدح الرسول ﷺ قوله :

تهلل وجه الكون بسطع بالبشر  
بمولد شمس الحق (طه) ابي اليسر  
وولت دياجير الضلال امامه  
تجر ذبول الذل صاغرة القدر  
وخارت قوى الاحاد من هول وقعه

وهدت صروح الشرك من رعدة الخدر  
فلم يدر اخوان الضلالة ما الذي  
ترام حيارى واجمين كأنما  
رمام باوصاب الهزيمة والقهر  
تسوقهمو الايام قسراً الى الدهر

ومن قوله في ذكرى المولد النبوي قوله :

دع ذكر ليلي وسلمى لا تردده  
والهج بذكر عظيم طاب مقصده  
واحمد في كل ناد قد حلت به  
حمد الكرام فان الحر يحمده  
وانظم لثالي مدح كلما سمحت  
لك الليالي واحكم ما تعدده  
وانشره بين الورى في كل آونة  
وأنت تشدو به دوماً وتنشده  
واضرب عليه بآ وتار محسنة  
تدعو الأباة الى ماض تجرده  
وقوله في الرسول الكريم :



حيوا العلوم ودار العلم والعلماء      والعالمين وحيوا النون والقلم  
حيوا الدعاة دعاة العلم ما نهضوا      يدعون من لدعاء العلم محترما  
حيوا الولاة ولاة الامر ما اعتصموا

بشرعة العلم فازدادوا بها عصما  
حيوا النبوة اذ شادت معالمها      دعائم العلم فاجتازت به قدما  
مذ أشرق الكون من انوار طلعته      وبات حراً قرير العين مبتسما  
وغييب الجهل ولى خاسئاً حسراً      في يوم مولد هادي القادة العظما  
ومن قصائد البدرى العصماء قوله :

أيها العيد أعد ذكر الرخاء      لنفوس مسها ضر العلاء  
عله يذهب عنها ثقلا      عجزت عنه ظهور الاقوياء  
ايما وجهت طرفا لم تجرد      غير ما يختار فيه العقلاء  
من غني غارق في بخله      ليس يصغي لنداء الفقراء  
ان رجوت الخير من نعمائه      انما ترجو من الرمضاء ماء  
او عديم لم يكن ذا سعة      جعلته الحرب من أهل الثراء  
فاذا ما الشمس للغرب سرت      واتي الليل ولاقي الندماء  
عافر الخيرة في الملهى وما      فاته اليسر في دور البغاء  
واذ ما الشمس للشرق اتمت      واعتلى منها على الكون الضياء  
ضيع المال الذي حصله      واعتنى في جمعه عند المساء  
ثم يستأنف هذا كلما      جاء ليل اللهو حتى الانتهاء  
واذا ما الحرب ولى شرها      واتي الخير وقد عم الهناء

عاد يشكو حال فقر مسه  
 ليس هذا الحال حالا يرتضى  
 او ترى الملاك والتاجر قد  
 فسرى الحال الى محترف  
 لم يقع في الفخ الا من له  
 مثلما ترتقي أسعار خدت  
 ليت شعري ما الذي ينقذنا  
 بحت الأصوات من صيحتها  
 أعجز الكتاب عن أن يصفوا  
 ماله من مسعف يقضي على  
 مع رجال الشعب أن يتحدوا  
 بفعال صادات في القضا  
 اذ علينا لهمو طاعتهم  
 فبهذا جاء شرع (المصطفى)  
 وانجدوا شعباً أياً باسلا  
 جاء يربو رفع حيث مسه  
 كي يكون العيد عيداً مسعداً  
 يستوي في خيره كل الورى  
 مثلما قد كان من قبل الغناء  
 انما ذا من فعال الاغبياء  
 رفعوا الاسعار اضعاف الشراء  
 يرفع الاجر الى ما قد يشاء  
 راتب ليس له من ارتقاء  
 في ازدياد خلقته الغرماء  
 من سقام حار فيه الحكماء  
 واختفى صوت فحول الخطباء  
 سعيه الطامي وأعي الشعراء  
 دانه الفتاك غير الامراء  
 كلهم في رد ذياك الرخاء  
 وعقول راجحات ودهاء  
 وعليهم نحونا حسن الولا  
 - كلم راع - فهيا للوفاء  
 لم ينم للضميم مقطوع الرجاء  
 وسرى في جسمه مثل الوباء  
 شامل الافراح معطور الثناء  
 من عديم المال او رافي الثراء

\* \* \*

وجسه الطرف وسر منتبهاً  
من يقيم اخلقت اطماره  
تلق ما لا يرتضيه الرحاه  
معدم قد بات في حال الطواه  
وجد السعد على اترابه  
فبكي حزناً على هذا الشقاء  
او معيل ضاق ذرعاً عندما  
جئت يا عيد وقد عز اللقاء  
ليس يدري كيف يأتي بالذي  
يفرح الاهل ويرضي الاصدقاء  
من طعام وشراب وكسى  
تحفظ الابدان من برد الشتاء

\* \* \*

او ترى ارملة من حولها  
وهي حيرى لم تجد مستمعاً  
جلس الاطفال في حال الرثاء  
يقبل الشكوى ويرعى العدماء  
تندب الحظ الذي أوقعها  
في حياض الفقر من هذا البلاء

\* \* \*

او فقير معدم ليس له  
جعل الارض بساطاً والسما  
ملجأ بل بات في طي العراء  
عدها من فقره خير غطاء

\* \* \*

قالى الله العظيم المشتكى  
بجت منها ما بدت أشجانها  
من أذى حرب ضرورس بل فناء  
وتمام القول في طي الخفاء

\* \* \*

قف على الشارع وانظر صوراً  
تدهش الناظر في تعليل ما  
ناطقات كشريط (السيناء)  
قد يرى تحت ضياء الكهرباء  
لقوانين الاراضي والسما  
من فصول من عجات خالفت

ذكرت يا عيد أصحاب الغنى	أين أصحاب الثراء البخلاء
ابن ما قد كنزوا من مالهم	لأمانى لم يحققها القضاء
وانبرى يسلب منهم ثروة	نشلوها من جيوب الأبرياء
(ابن من سادوا وشادوا وبنوا)	عهم والله في الدنيا القضاء
لم يقدم بعده غير الذي	قدمت أيديهم للضعفاء
عل قد يتعظ المغرور في	عمل ينجيه في يوم الجزاء
يوم لا ينفع مال لم يكن	اعطيت منه حقوق الفقراء

\* \* \*



# صالح البدرى السامرائي

هو الشاعر السيد صالح بن مهدي بن حسين بن ظاهر البدرى السامرائي ينتمي الشاعر الى قبيلة ابو بدرى القاطنة في سامراء .

ولد المترجم عام ١٨٩٣ م ونشأ في بيت المجد والسؤدد والعلم والمعرفة (١) فقرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة ثم دخل الابتدائية والرشدية وبعدها تعين كاتباً في دائرة الطابو في اواخر العهد التركي ثم مأموراً في طابو كربلاء والنجف والكوت وبعقوبة والكاظمية وغيرها .

وكان الشاعر يعرف اللغة التركية باثقان وقد ترجم بعض اقوال الفيلسوف التركي محمد رضا توفيق الى العربية كما انه تعلم اللغة الفارسية عندما مارس وظيفته في كربلاء والنجف والكاظمية كما ان له الملماً باللغة الفرنسية نتيجة لدراسته في المدرسة الرشدية في بغداد .

وقد اشترك بالمسابقة الشعرية التي اقامتها دار الاذاعة اللاسلكية البريطانية عام ١٩٤٢ ففاز باحدى جوائز المسابقة بقصيدته التي عنوانها ( نعمة السلام ) . وقد شارك في تعميم مدرسة التهذيب البدرية الاهلية وهكذا كان شاعرنا سباقاً لكل عمل فيه نفع للناس عامة ولشعبه ووطنه حتى توفاه الله في السادس من شعبان من عام ١٣٦٢ هـ - ١٩٥٢ م . وقد ترك لنا المترجم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة جمعها ونشرها ولده الاستاذ وليد البدرى بديوان سماه ( التمنيات ) .

(١) راجع ديوان التمنيات ص ١١ - ١٢

ومن شعره الجيد الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه . له قصيدة بعنوان  
( نعمة السلام ) :

نح ذكرى الهوى وعهد الغرام	وتمسك بالجيد لا الاوهام
وأعد ذكريات عهد تقضى	بهناه ونعمة وسلام
ان عهد السلام غاب عن الكون	فامسى سكانه في ظلام
نعمة كنت للانام ودالت	فعلينا تحيتي وسلامي
كنت احلى من لذة البرء للمرء	وقد طال عهده بالسقام
ومن اليسر معدم فاز فيه	بعدهما ذاق لوعة الاعدام
ومن الوصل قد حباه حبيب	لمحب أضناه فرط الغرام
ما ترى الكون بعده كولايد	فقد الوالدين بعد الفطام
لم يجد ما يأوي اليه فامسى	وهو في حيرة وفي آلام
يتلوى آناً وتلقاه آناً	يرسل الدمع من جفون دوام

\* \* \*

ايه قيثاره الوجود اعيدي	ذكريات الصفا وعهد السلام
واستفزي الحنان من قلبه القاسي	وقولي في لهجة الاحترام
قد جفنا المنام بعدك يا سلم	وولت أطايب الأحلام
لو يدوق الزمان بعدك عنه	لجفى جفنه لذيد المنام
كنت كالسلسبيل للمهالك الظمان	وقت الهجير بين المواهي
كنت كالشمس اذ يشع سناها	في صحارى الوجود او في الطوام
حجبتها غياهب الطمع الفتاك	عنا ببرقع الآتام

يثور ثورة قائم	وان دعوه اشر
ويدعون أمجد	فكم لهم من مخاز
ولم يبالوا بناقد	لم يأنفوا الخزي يوماً
قد صار فيهم عوائد	ان الخداع لعمرى
دين بدين لشاهد	شهادة الزور فيهم
لا عفة لا محامد	لا ذمة لا حياء
قد رححت منه تكابد	يا قلب صبراً على ما
جفاه كل معاضد	الصبر أولى لحر
أفعال دهر معاند	اصبر ولا تبتأس من
تنال فيه المقاصد	فسوف يأتيك يوم

وله قصيدة بعنوان (التمنيات) يقول :

ذا اختصاص بعلم طب العقول	أتمنى بأن اكون طبيباً
الناس بالوهم عن سواء السبيل	فداوي عقول من قد أضلوا
* * *	
أرشد الناس لارتقاء البلاد	أتمنى بأنني شيخ علم
من أيادي الغادين والوراد	لا فقيهاً وقصده جمع مال
* * *	
في سماه العراق ذا احراق	أتمنى بأن اكون شهاباً
شيدت بينها صروح نفاق	فاصب النيران فوق رؤوس
* * *	

أتمنى بأن أكون رئيساً بين قومي لا لافتخار وكبر  
أما غايتي وكل مرادي نفع قومي جميعهم طول عمري

\* \* \*

أتمنى بأن تعيش بلادتي تحت ظل من الهدى والوفاق  
وينبذ الحقد والشقاق بنوها وبهذا يحيون قطر العراق

\* \* \*

أتمنى حربة لبلادتي وبنيتها وان يعيشوا كراما  
غير إني أفنيت نفسي ولم أدر بان الاقوام كانوا نياما

\* \* \*

أتمنى بأن أكون حكيماً عارفاً حكمة الآله تعالى  
فداوي من كان من القوم كسلاناً وبنغي بأن نكون كسالى

\* \* \*

أتمنى أن أكون سخياً ذا ثراء كي يستفيد عراقي  
من ثرائي ومن سخائي عليه لا بخيلا ذا ثروة ونفاق

\* \* \*

وله قصيدة بعنوان ( الحق بالسيف ) :

يقولون قانون وضعناه للملا

لحفظ حقوق البائسين اولي الضعف

فينقذ مظلوماً ويردع ظالماً

ويدفع عنا غائل الجور والحيف



فقلت نعم يحتاج لكن ضمائراً  
منزهة عن ريبة الظلم والعسف  
تنفذه بالعدل فينا بهمة  
ترد عوادي الظلم مرغمة الانف  
فلم يثنها من منهج الحق لأنم  
ولا أمر يوماً وتأمراً بالعرف  
لأن الضعيف اليوم اغمط حقه  
وراح قوي القوم يأخذ بالسيف  
وله قصيدة بعنوان ( الشعرية البيضاء ) :  
بعدما قت من لذيذ سباني  
ذات يوم نظرت في المرآة  
لمحت شعرة هنالك عيني  
قد بدت بين تلكم الشعرات  
لمعت في دجى الشعور كبرق  
لامع في غياهب الظلمات  
فاعترتني في الحال رجفة خوف  
إذ تخيلتها حسام وفاتي  
جردته كف القضاء لمحوي  
من سجل الوجود والكائنات  
أو نذيراً قد جاء من عالم الغيب  
ب ينادي بنثر عقد حياتي

أوهي اليأس حل دون الاماني  
والاماني باليأس شر عطات  
أو خيوط مدت لينسج منها  
كفن لي يكون حين مماتي  
ما رأيت مقلتي هنالك نوراً  
عده المبصرون كالظلمات  
وبك يا شعرة تجلت برأسي  
أنت نفصت في الدنا لذاتي  
كيف ترضين أن تقيمي بأرض  
أنت فيها عديمة الأخوات  
أو لم تفزعي لمنظر هذا الليل  
أو تخشني من النكبات  
كيف لي بالخلاص هل بخضاب  
منه قد تنصلين في ساعات  
أم بنزع وذاك غير مفيد  
اذ تعودين في الصباح الآتي  
وبهذا أحمل نفسي ضيمين  
نزوعاً لاعظم السيئات  
ضيم شيب وضميم كذب صريح  
ان هذا وذا من المحجلات

غبت عن عالم الحياة فامسى      أهله في تنازع وخصام  
 غبت عنا وقد تركت لدينا      ذكريات من عهدك البسام  
 نتحرك في شعاع الدراري      نتحرك بين قطر الغمام  
 نتحرك في صدوع صخور الارض      في غورها وفي الآكام  
 نتحرك في حفيف نسيم الارض      في ورده وفي الاكمام  
 نتحرك في خدور العذارى      نتحرك في ضلال القمام  
 نتحرك في نشيج اليبامى      نتحرك في دموع الهوامى  
 كل هذا ولم نجد لك شخصاً      أترى غبت في دجى الاوهام ؟  
 ان يوماً تعود للكون فيه      هو تالله سيد الايام

وعندما كان الشاعر مأموراً للطابو احيل على نصف الراتب فنظم هذين

البيتين يقول فيها :

فالغيت وظيفتي برقيبا      وكنت ارجو قبل ذا رقيبا  
 وقد أحالوني لنصف الراتب      والله في كل الامور غالب

وهذه أبيات اخرى تدل على وصف حالته ومقدار العائلة المسؤول عن

إعالتها آنذاك :

وقد قضت إرادة الحساد      فنفدت فيّ وفي أولادي  
 خمسة عشر لي من الاطفال      قد أوهنوا عظمي لسوء الحال  
 (ماجدة) وتقتفيا (ساجدة)      تليهما (بلقيس) ثم (ناهدة)  
 (فاروقهم) (موفق) (وسعد)      (يوسفهم) (وليدهم) من بعد  
 وبالاخير (معن) أنانا      بطلعة غراء قد حيانا

وأعقباه ( خالد ) و ( خالدة ) ثم ( سهام ) وتليها ( زاهدة )  
أقسم في ( بتولنا ) الزهراء قد عمت في بحر من الشقاء  
وزوجتان وانا الاخير هذا قضاء الحاكم التقدير  
وله قصيدة بعنوان ( ارحموا ترحموا ) :

بعد ذلك الهنا وعهد الرخاء كدر الدهر صفونا بالفلاء  
وطغت موجة من الطمع الفتاك أودت بنعمة الضعفاء  
جشع أفعم القلوب بنار من جحيم الشقاء والشحناء  
يا قساة القلوب هلا راقم بضعاف من صبية ونساء  
أنسيتم نعماء رب رحيم قد حباها لكم بغير جزاء  
نعمة اسبغت عليكم فكونوا يا محبي الدنيا من الرحماء  
أفلا تذكرون ما قد روته علماء الدنيا عن الانبياء  
ان خير الاعمال من غير شك صدقات الغني للفقراء  
فيها يدفع البلاء وفيها ينزل الخير من إله السماء  
أيها الاغنياء رقوا قليلا وارأفوا بالايتم والبؤساء  
فيهم المعوز المقل سقيما ليس يلقى لدائه من شفاه  
قد أحاطته من بنيه صغار انهكتهم يدي الطوى بالشقاء  
وترى أيما هنالك حيرى مع أطفالها بغير عشاء  
تحت سقف من كوخها تدرف الدمع بجنح الظلام كالانواء  
واكف الضراء أتقت عليهم ستر بؤس من زمهرير الشقاء  
لا طعام ليدفع الجوع عنهم لا ثياب هناك للارتداء

غير أمحال باليات عليهم	نسجتها لهم أكف العناء
لا فراش للنوم غير حصير	رقدوا فوقها بغير غطاء
لا دثار ليدفع البرد عنهم	لا سراج يجود بالاضواء
غير ضوء من الضياء ضئيل	يستمدون من دراري السماء

وهذه القصيدة ارسلها الى ابن اخيه العلامة السيد شاكر البدري عندما كان

يدرس في الازهر وقطع رسائله عن عمه :

على م وفي م قد اخرت كتيبي	أصد منك ذلك أم لذنب
وما عهدي اقترفت اليك ذنباً	تقاطعي عليه لا وربني
اذا ما العتب رافك يا بن ودي	ونلت به منك فزد بعيني
شكوت من الاعادي قبل هذا	وأشكو اليوم من اهلي وصحبي
قسا زمني علي وأنت ايضاً	تناصره فوا حربي وكربي
تجاهني الخطوب فاتقيها	بعزم ثابت كالصخر صلب
فترسل من مصائبها جيوشاً	مدججة لقتلي ثم سلمي
تقابلها جنود الصبر مني	فتصرع جيشها جنباً لجنب
اذا ما جن ليبي وادهمت	جوانبه يكاد يطير ليبي
تجافت عن مضاجعها جنوبي	فميني والمنام بحال حرب
وأشهد أنجم الظلماء تحكي	عيوناً للدجى ملئت برعب
أراها في خفوق مستمر	فهل قد علقت بنياط قلبي ؟
وانظر بدره فالخال شيخاً	مسنأ تاه في صلب وعجب
غدا يختال ما بين الدراري	بحسن لم يزل يسي ويصي

رأى الاجيال جيلا بعد جيل  
 أيا ابن الارض كيف بعدت عنها  
 فهك رسالة يا بدر مني  
 لشاكر وبه من قد تباهت  
 مما وغدا على رغم الاعادي  
 أشاكر لا عدمت وفك يوماً  
 وما وخطت ذؤابته بشيب  
 وأنت وليدها من غير ريب  
 محبرة بماء شؤون حبي  
 فضائله به من فضل ربي  
 الى فلك الفضيلة خير قطب  
 فحسي منك اعراضاً فحسي  
 وله قصيدة اخرى بعنوان ( للظروف مقاصد ) :

جاهد بدنياك جاهد	ما فاز إلا المجاهد
وخذ حذاراً عظيماً	ان تركزن لواحد
ما في محيطك إلا	مكائد ومصائد
فكم قطعت سهولا	قد اوحشت وفدافد
فحسكتني خطوب	وهذبتي شدائد
فصيرتني حكيماً	برغم انف الحواسد
شاهت ظروف زماني	والظروف مقاصد
أحل ما بين قوم	صلاهم بالمفاسد
فلم أجد في حمام	الا ختولا وحاسد
الفرد منهم كذئب	قد ارتدى ثوب زاهد
يربك وجهاً ضحوكا	خلاف ما هو قاصد
والقلب يطنح لؤماً	وخسة ومكائد
إذا دعوه لخير	تلقاه كسلان راقد

# الشيخ عباس حلمي القصاب

هو العالم الجليل الشيخ عباس حلمي القصاب بن محمد بن السيد عبداللطيف الراوي .

ولد الشاعر سنة ١٢٧٣ هـ بمحلة سوق حمادة في الكرخ ببغداد من ابوين كريمين شريفين حسباً ونسباً وفي العقد الأول من عمره قرأ القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف . ثم درس على العلامة عبدالسلام والعلامة الشيخ داود شيخ الطريقة النقشبندية والعلامة عبداللطيف الراوي والعلامة عبدالوهاب النائب والشيخ غلام رسول الهندي فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة (١) قال عنه الاستاذ ناجي القشطيني ( كان رحمه الله فقيهاً كبيراً واصولياً مجتهداً محترماً مهيباً اديباً شاعراً المعياً ) .

ولمكانته العلمية الرفيعة عين مدرساً في مدرسة جامع خضر الياس في جانب الكرخ ثم عين مدرساً لمدرسة سامراء الدينية وذلك سنة ١٣١٨ هـ بارادة سلطانية من قبل السلطان عبدالحميد الثاني العثماني ولذبوع فضله وعلمه الغزير عين فقيهاً لمدينة سامراء بأمر من المشيخة الاسلامية وذلك سنة ١٣٢٧ هـ .

وكان مع انقطاعه للتدريس والوعظ والارشاد تجود قريحته بالشعر الرائق في مبناه والعميق في تفكيره ومغزاه فمن ذلك قوله في تهنئة شيخه عبدالوهاب النائب

---

(١) ديوان اللغات ص ٢٨٧ - ٢٩٩ للاستاذ ناجي القشطيني .

عج بنادي الشرع بلفه الهناه  
 أبو يوسف قد حل به  
 أم به استعصت قضايا وابو  
 كان من بعدك يشكو وصبا  
 سمت فيك نواحيه وم  
 ولدى فصلك أوهى ركنه  
 عودة لما تفاهت بها  
 فكأنني كنت فيها عمراً  
 ثقة لو أن ارادوا بدلا  
 لا يبين الفضل فيها حكم  
 تقبوا عامين عن عيب ومن  
 حاسد أو شاني ظن ولم  
 خفض عليك قصارام ولم  
 رفعة الله لذات رفعت  
 كم مح الجمل بعلم وجل  
 عمي الرشد الذي غضك عن  
 لا هواناً نلت بالعزل ولا  
 ان نرد كفاً لسحبان فما  
 وعطاشي العلم مهما وردت  
 واذا غامت خفايا عنهم

نجح المأمول وازداد بها  
 أم شريح ولي اليوم القضاء؟  
 حسن لاح فاولاها الجملاء؟  
 وبقرب منك قد نال شفاه  
 أعوات لما تباعدت بكاه  
 واستعاد الله بالعود البناء  
 عند فصل بان ان الله شاه  
 او كما العباس ذي الرأي اراه  
 عنك عز الشبه وازدادوا غياه  
 غيرك اليوم ولا يحسم داه  
 يجد العيب بمن كان براه؟  
 ينل الرشح وبالحسran باه  
 يرد الله بها الا علاه  
 معلوم الدين للشرع لواه  
 غيبه الرب بفتواه ضياه  
 رتبة قعساء وازداد عماء  
 تقبهي بالمعالي خيلاء  
 نبتغي ذا العصر الاك كفاء  
 صدرت عن بحرك العذب رواه  
 وأجلت الطرف اوضحت الخفاء



نلتهم علماً كوابل سح في  
 واذا الغيث همى من صيب  
 لك ذات أودع الله بها  
 فجميعاً وجمالاً وحجى  
 وعلوماً وجلالاً وابتنسا  
 كم أتى طالب علم فرأى  
 لك حلم لو رآه احنف  
 ودهاء فقت فيه عامراً  
 شيمة حسنى ترى العطف على  
 سدت في مذهب نعمان وكم  
 لو رأى النعمان ما أوليته  
 فدم الدهر بعز راقيا  
 والى الشرع بعرفان همى  
 وقوله مجيباً لتلميذه حسن النقي :

قد حزت يا حسن النقي براءة

فلأنت في فلك الكمال هلاله (١)

وافتنى منك هدية اترجها

عبق كودك صافياً سلساله

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٥ للمؤلف مطبعة دار البصري - بغداد ١٣٨٦

وقوله :

أسافر عنها كي ترى الذي أرى

لها من شجون القلب معنى التعانق (١)

وابعد كي تملي لدى القرب عن هوى

حديثاً طويلاً عن مشوق وشائق

وذاث يوم أتاه ضيوف من تكريت فجادت السماء بمطر غزير بعد انقطاع

طويل فارتجل هذين البيتين :

وكان الغيث مقطوعاً زماناً

أتانا من بني تكريت قوم

كان الله فيهم قد سقانا

فهملت السماء غزيراً وبل

(١) ديوان الالهفات ص ٢٩١ ، ٢٩٣ : محمد ناجي القشطيني ، مطبعة شفيق - بغداد

# الشيخ عبد الوهاب البدري

هو العلامة الأديب الشاعر الاستاذ عبد الوهاب بن حسن بن احمد بن  
مرعي البدري .

ولد في مدينة سامراء سنة ١٢٧٥ هـ قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط في العقد  
الاول من عمره وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على كبار  
علمائها منهم العلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة قاسم الغواص والشيخ عباس  
حلمي القصاب فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق ثم  
رحل الى بغداد فدرس على العلامة عبد الوهاب النائب حتى صار على جانب كبير  
من العلم والمعرفة . فعين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٣١٨ هـ  
وملغ انقطاعه للتدريس فقد ضرب بسهم وافر في النشاط العلمي والادبي ووضع  
عدة مؤلفات قيمة لا تزال مخطوطة وأهمها ديوان شعر يحوي على مجموعة كبيرة من  
القصائد النفيسة منها قصيدة بعنوان ( في سوق عكاظ ) (١) .

حينئذ سليل العرب ممتطياً بكرة  
بسوق عكاظ معهد العلم والنهى  
وما مصقع إلا تباهى بصقعته  
وكم دوحة ماست بجزئومها كبرا  
فقم يا ابن قحطان وعدد مفاخرأ  
لأبائنا تبطل بثعبانها السجرا  
لهم وبهم غرر الشائل أزهرت  
ولكنها في الحسن اخجلت الزهرا

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٩ - ٦٠ للشيخ يونس السامرائي .

وحازوا العلا بالمجد والبيض والنهى

وحسن القرى من حيث لم يرنجوا شكرا

وعز نزيل والوفاء بعهدهم فاكرم بهم سعياً واعظم بهم قدرا

وفاء العرب وعز النزيل

فسل عن وفاء العرب إلا وذمة طروس توارىخ عدمن له حصرا

وناشد نزيل القوم عن عز جيرة فكم من حروب اسدات دونه سترا

ولو لم يكن إلا كليب وقتله لأغنى ولكن كم بسوس لها تترى

حسن قرام والجود

ومن مثلهم للضيف أفنوا نفيسهم وانفسهم ترتاح في حسن ما يقرى

يقولون : قد . يا عبد ناراً لمهتد فان جلبت ضيفاً تكن مطلقاً حرا

وقد لبسوا تاج السماح مكلا بهزل فصيل اورثوا بزها نحرا

ففي كفهم بسط وفي راحها الندى ولكننا الاعراض تستحضر الصخرا

فضلهم ونهام

وعن فضلهم حدث عن البحر لا تخف اذ اليم اضحى في سواحلهم نهرا

فكم غائص في ذا العباب وسابح وكم مخرج عقداً وكم منتق درا

وأبي علوم لم ينقوا لبابها وأي فنون لم يخطوا بها سفرا

فهم ملتقى بحر النباهة والدها فمن تلك سل قسماً وناشد بدا عمروا

ومن فتيات الغرب فاستفت قائلا أفيكن كالخنساء لما رثت صخرها

ملوك العرب وحروبهم

فقومي ملوك والجياد حصونهم واسوارهم أسد تشد لهم أزرا

وجلبابهم خدباء والتاج بيضة  
لذا اتخذوا هز المواخي وسامهم  
وقد أعجموا فيها صدور كتائب  
وللحرب مذقالوا بلى قد تاهبوا  
وقد دوخوا شرق البلاد وغربها  
فن طارقات الروم سل حزم طارق  
ولم لا ، وعرش الملك أضحي ترائهم  
ففي الله لا يخشون لومة لائم

#### مجدهم واسترداده

وللمجد قد شادوا بيوتنا سماكها  
وما شرف إلا لهم مستتهله  
فاجدادنا الاكياس جلت صفاتهم  
فكم أمة سادت بسر علومنا  
بنو الغرب هبوا باجتهاد وحلقوا  
فاذاه من هذا السبات وضره  
وواخبيتنا ماذا التواني عن العلا  
تعالوا الى استرداد مجد مؤئل  
تعالوا الى أوج المعارف نرتقي  
ففي الع-لم محياناً بأوطان عزنا  
حديثاً بهذا الشعب نهج سلامة

يحاكي السماكين وبالغز ذي أخرى  
وما انجم إلا وكانوا لها بدرا  
فمالي الى الاحفاد قد اصبحوا غمرا  
وقامت تباهينا على ملا جهرا  
ونمنا ضحى لم نقف اجدادنا إثرا  
وتباً لنا ان لم نجد ذلك المسرى  
وحادي النهى بدعو بعصر تلاعصرا  
تعالوا ولا نسدي الى خامل عذرا  
ونفري بطون الجهل اذ اولدت ضرا  
وفي الجهل لا مثوى لنا ما عدا القبرا  
وسعيأ الى العليا لكي نرجع الفخرا

وللشاعر الفاضل رائعة أخرى في مناسبة تجديد صندوق قبر علي الهادي :

يا حادي الركب بمم روضة النعم  
وكعبة الفضل والآمال والكرم

عرج على من بسامراء حضرتهم  
تلق الأئمة أهل البيت والحرم

آل النبي الذي جاء رحمة وهدى  
للعالمين امام العرب والعجم

زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل  
فوزاً بجبل وداد غير منصرم

بالعسكري الامام المفتدى (حسن)  
ونجمله المرتضى (المهدي) واعتصم

أسباط خير الوري أشبال (حيدرة)  
أبناء (فاطمة الزهراء) فلذ بهم

هم عترة المصطفى والوارثون له  
حقاً أتى نعمتهم في محكم الكلم

وهم نجوم سماء المهتدين وهم  
فلك النجاة وان سارت بملنطم

لم يسأل الأجر يوماً عن رسالته  
إلا المودة في القربى ذوي الرحم

أليس هم نسل من تحت العبا اجتمعوا  
ومعهمو كان خير الخلق كلهم

فأذهب الرجس عنهم ثم طهرهم  
فوفد نجران لما شام بارقهم  
أبي المبهالة العظمى وعاد على  
طوبى لمن أخلص الحب الصميم لهم  
أو أنفق المال في تفخيم مرقدهم  
سعديك يامن بتجديد الضريح حظى  
نخامة الصدر هم أجدادك العظما  
أجدادي الغر فيكم لي عظيم رجا  
بوركت يا حفل في أجر حظيت به

رب السماء وهذا أوفر النعم  
أزاح غيبه أهل الشرك والظلم  
أعقابه خشية الخسران والندم  
طوبى لمن أحرز العليا بقربهم  
لكي يعد لهم من جملة الخدم  
ونال موثق وصل غير منقصم  
وهم صدور الملا من سائر الامم  
يوم اللقاء اذا صرنا بمزدهم  
في ذا الزيارة مالم يحض بالقلم

وبعث الشاعر قصيدة عصماء للوزير الراحل المرحوم أمين عالي باش أعيان  
العباسي وزير الاوقاف سابقاً حيث آزر الوزير المذكور نهضة المدرسة العلمية  
الدينية في سامراء :

دوحة المجد والملا والفخار  
فرعها الغصن في السماء تسامى  
وشذاها تعطر المسك منه  
غرستها في جنة العز أفا  
جدهم عم سيد الخلق طراً  
دوحة صانها الأله بلطف  
حبذا الغصن (باش اعيان) أضحى  
(فأمين عال) ومن (كأمين)  
عشقته بنت الملا فأنته  
وتهنت بخير كفه همام

أصلها ثابت بخير قرار  
وتداني بأطيب الأثمار  
ومدى الدهر لم يزل في انتشار  
لجدود أكارم أبرار  
وابنه الخبر سيد الأحبار  
فأستمرت فروعها باخضرار  
لحماها محافظاً باقتدار  
في السجايا وجودة الأفكار  
تنهادى في حلة الأبركار  
نال سبق الفخار في المضمار

وتباهت (وزارة الاوقاف) فيه  
فأهنيك (يا أمين) بفوز  
همكم نهضة العراق يحي  
بفنون من العلوم وهدي  
ايه مولاي اننى لك اشكو  
فذووا العلم والمعاهد ظلوا

حيث فازت بحافظ الأسرار  
كان للعرب مطمح الانظار  
بافتخار كسائر الأقطار  
سلم الفوز مصدر الأنوار  
مانلا في علومنا من بوار  
لأيادي نصيرهم في انتظار  
وله في رثاء شيخه العلامة عبدالوهاب النائب قصيدة يقول فيها :

قد فل غارب سيف الدين وانثلما  
وشمس اهل الهدى والرشد قد افلت  
علامة العصر استاذ العراق نأى  
فذلك الخطب ما كنا نحاذره  
قد جذ جبلا متيناً كان معتمماً  
الله اكبر لا ادري وكيف أفي  
ابا الحسينين قد اورثتنا اسفاً  
ابي العلاء فما عذر العميون اذا  
وعم فضلك يا ابن الرافدين لذا  
فزند فضلك اورى في القلوب لظى  
عبدت بارئك الوهاب مجتهداً  
رفعت فوق رؤوس القوم واعجباً  
وكيف يا قوم ضم النعش طود علا  
واسيداه لقد ودعتنا وبسنا  
ضاقت عليك صدور كنت توفرها

وانهد ركن من الاسلام وانهدما  
وغاب بدر سماء الفضل وانكتما  
فأصبح الكون يشكو حادثاً عمها  
فاليأت ما يأتي منها جل او عظما  
وعروة الحكم والانشاء قد فصما  
بنعي من كان للزوراء ملتزما  
لا ينقضي وهو مآ دكت الهمما  
لم تنزف الدمع من بعد المياه دما  
عظم رزئك فيما انتاب عمها  
مها خبت نلقها تزداد مضطرا  
حتى اناك اليقين اليوم محترما  
أيستطيع الملاان يحملوا العما  
بل كيف تحوي اللجود العز والشما  
من يراهق هدي او يبلغ الحما  
من اليقين وكم افعمتها حكما



مارت منابر وعظ كنت زينتها  
مادت مدارسك العاليا وقد وهنت  
حنت محافل حكم كنت مصدره  
وكم حميت حمى الغراء منتصراً  
وكم رددت خيول النغي اذ طفقت  
اواه قد خف اهل العلم وارتحلوا  
صبراً ذويه فان الصبر شيمتك  
فروضة الفضل قد ضمت اخاً لآخر  
وحل جنات عدن مكرماً نزلاً

وله في رثاء المرحوم ابراهيم ابو يوسف قوله :

دار دنيا لها الفناء شعار  
كم تهادى جهراً بعطف ووصل  
تب دار من شأنها الغدر دوماً  
دأبها الرمي في سهام المنايا  
ينتقي كل سيد وزعيم  
لمصاب فقد البهاليل منا  
بسمي الخليل (ابراهيم) كان الر  
هو صدر والصدور فيه تحلى  
واخيلاه ربعك الرحب امسى  
شبه برق أزمعت عنار حيل  
وعلى ذا العرين لا تلو جيداً  
ياذويه الكرام صبراً جميلاً

لم لا وقد فقدت من يبراً السقما  
عقول ابنائها من فاجع دهما  
وكنت في العدل بالرحمن معتصماً  
وكم هزرت لها الخطي والقلم ا  
وكم صددت جيوش الجهل اذ هجما  
حبراً خيراً فيا لله للعلماء  
وان غدى اللوم مثل الصبر منعدا  
وطالما اشتاقت للقياء روحها  
طوبى لضيف كريم اسبغ النعما

ولها المكر والغرور دنار  
وكؤس الحما سرّاً تدار  
ومحال فيها البقاء والقرار  
ويح سهم أهدافه الأختيار  
وعميد فينا عليه المدار  
وجليل ما تحمل الأقدار  
زه صعباً فخارت الاوكار  
وهام سميع منع من حار  
منك خلواً وفيك كان ينار  
فلنعم اللقا ونعم الجوار  
فله الشبيل (احمد) يختار  
فبلى الخطب تصبر الأحرار

رزأت فيه سادت وكبار  
ونجاد وسؤدد ونجار  
دون عود وفيه شط المزار  
في جنان من تحتها الأنهار

ما رزتم به خصوصاً وليكن  
فبكاه جود ومجد أثيل  
فسلام عليك يا من تنائنا  
دم مقيماً جوار رب رحيم

# عبدالرزاق شاكر البدرى

الشاعر والنائر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الأدبية  
والتاريخية الاستاذ عبدالرزاق شاكر البدرى :

ولد سنة ١٩١٨ م ولم يجد والده في هذه الحياة اذ ذهب مع الجيش  
العثماني ولم يعد قرأ القرآن الكريم على السيد الملا محمد الحسين السعود ثم دخل  
المدرسة الابتدائية في سامراء ونجح من الصف السادس الابتدائي ثم دخل  
المدرسة العلمية الدينية في سامراء ونال شهادتها . ولازم استاذة المرحوم السيد  
عبدالوهاب البدرى ثم دخل دورة دار المعلمين الابتدائية في سنة ١٩٣٨ فنال  
النجاح وعين معلماً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ وقد فصل من التعليم سنة  
١٩٤١ بسبب مؤازرته لثورة رشيد عالي الكيلاني ثم اعيد للتعليم سنة ١٩٤٧  
في مدارس سامراء حتى سنة ١٩٥٧ م حيث نقل الى أمين مكتبة سامراء العامة  
وهو لا يزال فيها وله مؤلفات عديدة في شتى الفنون كما ان له نظم جيد في مختلف  
المناسبات ومن شعره في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

اليوم تبرز حكمة الاشراف	في مـولد الهادي على الآفاق
هي ليلة التاريخ في احداثها	وبها تباهى خالق الأطباق
هي مشرق الآمال هدى للورى	هي قرة للمين والاحداق
هي مهبط الأبطال فأقصدسوحها	عند النضال مشمراً عن ساق
هي بلسم الآلام براء ذكرها	للمبتلين بملة الأخفـاق
هي ليلة فيها الحياة تبدلت	وبها تجلى الخير بالاغداق
هي ليلة العرب الذين تفرقوا	فتجمعوا في نورها الخلاق

هي ليلة العرب الذين بنورها  
فلقد آتى بالهدى اعظم مرشد  
في مبدء سام المقام مقاله  
هو مبدء للخلق فيه سعادة  
فتألفت كل القلوب واصبحت  
لكنما سرنا بنهيج شائك  
اين التكاثر والتألف بيننا  
اين الصيام مع الصلاة وحثنا  
ايه ابا (الزهراء) انا ها هنا  
فأنشر علينا نفحة قدسية  
صلى عليك الله عد نجومه

شادوا الصروح قوية الأطواق  
(طه) الرسول شفاؤنا والواقي  
اني المتم مكارم الاخلاق  
وبه تدوم مباحج الاشواق  
كالجسم يشعر في شعور راق  
بالحقد بالتفريق بالأفلاق  
يكفي الذي نلقاه في ازطاق  
للأمر بالمعروف للخلاق  
متمهلون ومالنا من راق  
لتزيل اغلالا من الاعناق  
ياسامي الاخلاق والاعراق

وله قصيدة بمناسبة تدشين الضريح الذهبي لموقد الامامين العسكريين

بتاريخ ٢٣/٣/١٩٦٢ يقول فيها:

ياحادي الركب يم روضة الهادي  
ياحادي العيس زم الركب في عجل  
وانزل بساحة اهل البيت (حضرتهم)  
فهذه الحضرة العظمى قد ازدهرت  
والعسكري امامي المنتقى حسن  
لترتوي من بحار العلم معرفة  
فجدهم اشرف الكونين منزلة  
لم يسأل الأجر يوماً في رسالته  
خجهم واجب والله يفرضه

فانها منهل الاواء للصادي  
واطو الفيافي ولا تنصت لحساد  
في (سر من را) تفز في خير قصاد  
بابن الجواد سليل المصطفى الهادي  
ونجمله المرتجي المهدي في النادي  
من فيض علمهمو تحظى باسعاد  
وافصح الناس نطقا كان بالاضاد  
الا المودة في القربى لأخفاد  
في محكم النص مدء وما بأسناد

أحفاد خير الوري أشبال حيدرة  
هم الثقافة الثقاء الخير رائد هم  
ودوحهم من (علي) الظهر منبثق  
هم الهداة لأهل الارض قاطبة  
(أهل العبا) بجلال الله ظلهم  
لما أتى وفد بجران فباهله  
يا ليت شعري فمن يحصى فضائلهم  
لكنني جئت في ذا الشعر مقتبسا  
طوبى لمن أنفق الأمل والغايتة  
وبارك الله في أعمال من صنعوا  
هذا الضريح تجلي في تلالئه  
أبوابه الذهب الوهاج شامخة  
وقد تدلت على أبوابه حلال  
فيها الفنون تباها في محاسنها  
وأبدع الفن في ذا الصنع معجزة  
قد صاغها الله لأهل البيت مكرمة  
ونشكر الوفد من ايران جارتنا  
جزاكم الله كل الخير أنكمو  
وخدمة لروض الشريف مفخرة  
آل النبي لانتم منتهى أملي  
هذا ولائي لكم والله يعلمه  
أرجو بمدحكمو في أن أنال مني

أبناء فاطمة من غير ترداد  
وانهم قطب اشعاع لزهاد  
يسمو على طول أزمان وآباد  
اذ يرتجى خيرهم للرائح الغادي  
طه الرسول لوفد غير منقاد  
فأنكص الوفد في خزي والحاد  
فالقول يقصر في نثر وانشاد  
نورابه تزهو أيامي وأعيادي  
نيل الثواب بتعمير وتشياذ  
هذا الضريح لأهل البيت أسيادي  
كالشمس ساطعة في نورها الجادي  
فوق السماكين قد طال كأطواد  
من الجلال تجلت من سنا (الهادي)  
جلت عن الوصف في حصر وتعداد  
قد أخرست كل فنان وتقاد  
للمسكربين في عز واهجاد  
في ذي الهدية محموداً لها الهادي  
في ذا الضريح خدمتم روض أجدادي  
وأجرها خير مدخور من الزاد  
وفيكمو أرتجى فوزاً بميعادي  
وحبكم مذهبي هدي وارشادي  
أهنا به بين أحبائي وانزادي

وله قصيدة في تحية الجيش العراقي فيها :

لرحفك يا جيش العراق نغرد  
واشرق يوم الزحف في العرب ساطعاً

فهلل كل العرب للجيش يقصد  
فانك جيش العرب بالسلم والوغي  
وان لمسراك العظيم بشائر  
وبكل قلوب العرب معنى ومنهد  
وله أبيات أخرى :

قالوا بان العرب لا تنفرق  
فأجبتهم اني اخالف رأيكم  
وبدا يدب الاختلاف بصفهم  
أمن المرؤة ان نضيع أصلنا  
وله قصيدة بعنوان ( قومي العرب ) منها :

سموت بفكري نحو أمة يعرب  
ورحت بهذا الفكر اسمو تعالياً  
فان ذكروا معنى السمو ترفعوا  
وقالوا بنا تسمو الحياة ليعرب  
وهناك قصيدة أخرى بعنوان ( عيد الوحدة ) منها :

شمس العروبة أشرقت وتجلت  
هي وحدة الاحرار يسطع نورها  
وتعاكست انوارها وتمازجت  
هذا العراق شماله وجنوبه  
راحت تباهي الخافقين بعيدها  
وتشد أصر العرب بعد شتاتهم  
في يوم عيد العرب عيد الوحدة  
فأضاء وجه الكون بعد الظلمة  
في الرافدين مع الكنانة قبليتي  
والرافدين وما بها من ثروة  
وتسامق الجوزا بكل فضيلة  
وتخط نهج العاملين بهمة

واليوم هذا الشعب يرفل صادحاً  
ومن شعره ايضاً قوله :

أنسى (أحفصة) اللاتي تصدت  
ووالهفي على (كركوك) لما  
وهل نسي الحرائر عايات  
وهل نسي الأرامل واليتامى  
وهل نسي استلاب المال قسراً  
وهل نسي دخول الدور ليلاً

بالخير والنمها . بعد الشدة

الى نذال في قلب قوى  
تصدت لاعتداء القوضوى  
وآثرن الميات على الخزى  
وهل نسي الميت على الطوى  
وهل نسي اعتقال اليعربي  
وترويع الحرائر والبني

# الشيخ عبدالرحيم الغراوي

هو الشاعر الجليل الشيخ عبدالرحيم بن محمد بن قرايش بن علي بن موسى ابن انجيم بن عبدالله بن عبدعلي بن احمد احمد وهو ينتمي الى قبيلة الغره بالغين المعجمه والراء المهملة والهاء والنسبة اليها الغراوي نسبة الى جدها الأعلى الأغر بن معاوية بن كعب بن الخزرج .

ولد الشاعر سنة ١٩٢٠ في قرية الجزره الواقعة في ناحية الكحلأ في لواء العمارة .

وبعد ان شب الشاعر رحل الى النجف وتعلم في مدارسها مختلف العلوم الدينية والعربية حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . وفي سنة ١٩٣٦ انتقل مع والده الى مدينة سامراء وبها استوطن حيث عين مدرساً في مدرسة الامام الشيرازي .

وللشاعر قصائد عديدة وبليغة منها في مدح الرسول يقول فيها :

الأغاة اضحت لنا تتودد	احقا لنا هذا الهوى ام تصيد
ربك هل هذا الدلال الذي ارى	اهل هو عفوآ قد اتى ام تقصد
اذا نضرت نحو الفتى شل عقله	كأن سهام اللحظ للعقل تقصد
وان نطقت خلت المزامير صوتها	مزامير داود بل الصوت اجود
وان ادبرت فالبان يحكي قوامها	وان اقبلت فهبي الملاك المخلد
وان بسمت فالصبح ابلج ضوءه	ومنه دياجير الظلام تبدد
هي البدر لابل دونها البدر بهجة	وحسناً على طول المدى يتحدد
فمن اين للشمس المضيئة بسمة	يقوم لها الشيخ العجوز ويقعد



تخر لها الرهبان ان بان شخصها  
اذا هي غنت في المحافل اطربت  
وان رقصت في ليلة العيد هدره  
الا فاطربوا غنو تهانو تصاخوا  
تولد نور فالبسطة ازهرت  
فياخير مولود اضائت بنوره  
ترعرت محموداً اميناً وصادقاً  
فأرشدت قوماً بالجهالة أغرقوا  
فقلت لهم يا قوم اني بشيركم  
ستمتملكون الأرض من بعد فقركم  
وهذي ملوك الروم والفرس كلها  
أتيت بدين للقيامة عدله  
أتيت بقرآن عظيم ومحكم  
وآياته قد فصلتها يد الملا  
واودعها رب العباد علومه  
وكم حكم فيها فله درها  
وفيهما قوانين اذا ما تطبقت  
ولا ملئت بالشر والحقدانفس  
ولا تابعت انباء احمد غيرها  
ولا اقتبست من غيرها كل عادة  
وهذا شباب العصر وآسفى له  
وهذي بنات المسلمين تبرجت

وان امرت ان يعبدوها تعبدوا  
كثغريد صدادح اذا ما يغرد  
رئيت شباب الحى فيها تعربد  
ففي ليلنا هذا تولد أحمد  
ونور محياه الى العرش يصعد  
دياجير دنيانا وأخرانا أجود  
لذا خصك الرحمن للخلق مرشد  
فلم يفهموا ماذا تقول وتقصد  
وقائد للعز والخير فاهتدوا  
واموالها تجبى اليكم لتسعدوا  
ستخضع للدين الخنيف وتسجد  
تمشي مع الأزمان دوما يمجد  
فآياته للحق والعدل تعصد  
وبينها للعالمين محمد  
ولله ندعوا الناس ان يتعبدوا  
ففي بعضها وعد وفي البعض توعد  
لما ظلمت سلمى ولا جار احمد  
ولا قام ما بين البرية ملحد  
بسن قوانين وراحت تقلد  
يجرمها العقل السليم المجدد  
تزيا بزي الغرب والغرب منفسد  
فياعلماء الدين قوموا وارشدوا

الستم مكان الأنبياء فأنتم  
فهاهي احكام الشريعة عطلت  
تغص الملاهي من جموع شبابنا

لدى الله مستعولون ان لم تنددوا  
وهاهم بنوا الاسلام للدين ابعدوا  
واقفر محراب وعطل مسجد

وله قصيدة في رثاء الشيخ عبدالوهاب البدري يقول فيها :

قد قصر اليوم في معنك تبياني  
ابا حميد وكم ألفت من كتب  
كم نظمت من الأشعار قافية  
وكم جلست الى التدريس مجتهداً  
وكم عطفت على المسكين مقتفياً  
ترجوه من آله الخلق مرحمة  
قدست قومك في حلم وفي كرم  
حتى جعلتهم للشعب مفخرة  
صمت مكارمهم من فضل قائدهم  
خلفت بعدك اشبالا لهم همم  
يقفون اترك في حلم وفي خلق  
ابا حميد ولم آلمت انفسنا  
ابا لطيف وكم في القلب من جزع  
ابا علي وكم تهمني الدموع أسي  
ابا كمال وهذا العقل منذهل  
هذي قبائل ساءراء بها جزع  
وها هو آل بدر يندبون أسي

فقداح الخطب اوهاني واعيانى  
تحوي بطياتها اعجاز قرآن  
كأنها درر حفت به قميان  
في خدمة الدين في سر وعلان  
اثر النبيين في بر واحسان  
يوم الجزاء اذا ما الناس في شان  
تحمي ذمارهم من كل عدوان  
كالشمس نوراً فهل يدنو لهم دان  
حتى غدوا خير نبراس وعنوان  
في الكون تعلقوا كما تعلق السما كان  
في مكرمات وفي فضل وايمان  
لما رحلت وهل وافتك احزاني  
حتى برتني احزاني واشجاني  
كالعصرات هتوفاً لونها قان  
أبا صفاء وهذا الخطب اعيانى  
يبكونك اليوم من شيب وشبان  
مذلفك الدهر في طيات اكفان

انجـالك الغر والطلاب كلهم  
يافتية المجد اني جئت ممتدراً  
ناحوا كما ناحت الورقاء بالخان  
بما أقول فأن الخطب أدهاني  
ارجو القبول لها منكم برضوان  
ياصفوة الفخر اني قلت قافية

# عبد الستار البدرى

هو عبدالستار بن حبيب بن أحمد البدرى السامرائى ولد في بغداد عام (١٩٠٥) وقد درس في مدارس بغداد ثم درس علوم الدين الإسلامى الحنيف على العلماء الأجلاء ( يوسف العطا وسليمان سالم ومحمد جلال ) رحمهم الله ودرس علم التجويد على العلامة المرحوم ( عبدالقادر الخطيب ) هذا وقد إشتغل في التعليم الأهلى ماينيف على ربع قرن ومنذ طفولته تعلق قلبه بحب الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عنهم أجمعين فأخذ ينظم المدائح والموشحات النبوية بحق ( خير خلق الله كلهم ) ولا يزال مستمراً على نظم القصائد في مدح النبي الكريم صلى الله عليه وسلم .  
وله ديوان شعر يحتوي على مجموعة من القصائد قالها في المناسبات الدينية يمدح فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

## مؤلفاته

- ١ - ( العقود البدرية في مدح خير البريه )
- ٢ - حقق كتاب ( اليواقيت الجوهريه في الموشحات النبويه )

## آثاره

ديوان شعر يحتوي على قصائد قالها في مدح الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم  
« قال متوسلاً بالله سبحانه تعالى »

يامالك الملك العظيم وماحوى  
يامن بقدرة تملك واحوى

العالمين وغـيرهم من صنعه  
 جـل الذي فلق الحبوب كذا النوى  
 أنت الأله الدائم الحي الذي  
 صيرت كل السحب تجري في الهوى  
 إني دعـوتك والهـموم تزايدت  
 في مهجتي وقلقت من ألم الجـوى  
 مالي مجـير غـير غـفـوك أرتجي  
 وعـدمت صـبري والتجلد والقوى  
 أنت الذي تـرجى لكل مـلـة  
 أنت الشـفا لكل داء والدوى  
 قسماً بحـمك والخليل ونجـله  
 ماضل قلبي عن رجاك وما غوى  
 أدعوك مضطراً فكن لي راحماً  
 يامن بلا كيف على العرش استوى  
 ثم الصـلاة على النبي محمد  
 خير الأنام من كفه الجيش ارتوى  
 والآل ثم الصـحب جمعاً كلـها  
 نشـد القمري لألحاف الهوى  
 فيهم البدرى غـدا يـرجـو النـجـا  
 من لظى نيران تسمر والكوى

## عريب

عريب جارية للخليفة جعفر المتوكل العباسي ، وقيل إنها ابنة جعفر  
البرمكي من إحدى جواريه .

كانت تكايد الواثق فيما يصوغه من الألحان ، وتصوغ في ذلك الشعر  
بعينه ( ١ ) لحناً ، فيكون أجود من لحنه ، فمن ذلك قولها :

أشكو الى الله ما ألقى من الكمد

حسي بربي ولا أشكو الى أحد ( ٢ )

أين الزمان الذي قد كنت ناعمة

في ظله بدنوي منك ياسندي

وأسأل الله يوماً منك يفرحني

فقد كحلت جفون العين بالسهد

شوقاً اليك وما تدري بما لقيت نفسي عليك وما بالقلب من كمد

وكتبت الى محمد بن حامد تستزيه فأجابها ( أخاف على نفسي ) فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر وتزعم أنك لا تحسر

فمالي أقيم على صبوتي ويوم لقائك لا يقدر ( ٣ )

وكتبت اليه مره :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر

( ١ ) راجم شاعرات العرب الأستاذ عبد البديع صقر ص ٢٤٣-٢٤٥

( ٢ ) الاغاني ٢١-٨٧

( ٣ ) الاغاني ٢١-٩٨

ألمت السرور وخليتي  
 ودمني من العين مايفتر  
 ومن شعرها في ابن حامد:  
 وبلي عليك ومنكا  
 زعمت أني خؤون  
 إن كان ماقلت حقا  
 فأبدل الله ما بي  
 وصممت بنانا يعني أبياتاً أولها:

جفون حشوها الأرق

فكثبت:

أجاب الوايل الفدق  
 وصاح النرجس الفرق  
 وقد غنى بنان لنا  
 ( جفون حشوها الأرق )  
 ومما قالته في ابن حامد:  
 بأبي كل أزرق  
 أصهب اللون أشقر ( ٢ )  
 جن قلبي به ولـ  
 س جنـوني بمنكر

( ١ ) الاغاني ٢١-٧٨

( ٢ ) الاغاني ٢٠-٧٠

# الشيخ طه ياسين السامرائي

هو السيد طه بن السيد ياسين السامرائي ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ) وبعد ان بلغ العقد الاول من عمره دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على العلامة محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عباس حلمي القصاب والعلامة داود افندي التكريتي ثم رحل الى بغداد فدرس على يد علامة العراق يومذاك الشيخ عبد الوهاب النائب حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة حتى شغل عدة وظائف هامة في حياته (١)

وللشاعر المذكور مجموعة كبيرة من القصائد البليغة منها في مدح شيخه العلامة عبد الوهاب النائب بعودته الى النيابة يقول فيها :

أاليوم يوم العيد والسعد دائم	وهذي التهانني في الانام مراسم
ام انشق عن وجه الهداية برقع	وللشمس عن ليل بهيم تصارم
ام انسل في نادي الشريعة عضبها	فضاءت به الزوراء والحق باسم
بهذا اراد الله تدويه قدره	ففي الليلة الظلماء للبدر حادم
فكم من عيون شاخصات تهله	كاهلال اعياد ملب وصائم
وسامى الثريا رفعة وتحجباً	باعزاز نفس حرة لاتظام
فشكراً لوالينا وحاكم شرعنا	ها ناظم للحق فينا وعاصم

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٧٢-٧٣ : للشيخ بونس السامرائي





## فضل الشاعرة

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي ، كانت حسنة الوجوه  
أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ، ولم يكن في نساء زمانها  
أشعر منها .

وقال ابن المعتز : كانت ( فضل ) تهاجي الشعراء ويجمع عندها الأدباء ،  
ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة .

وكانت مولدة من مولدات البصرة ، ولدت ونشأت في دار رجل من  
عبد القيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها ، فاشتراها محمد الفرج الزرخجي ،  
وأهداها الى المتوكل عندما كان خليفه للمسلمين في سر من رأى . وتوفيت سنة  
٢٦٠ هجرية .

كانت فضل تهوى سعيد بن حميد أحد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة  
على سفر فقالت له ( ١ )

كذبتني الود أن صاغت مرتجلا      كف الفراق يكف الصبر والجد  
لا تذكرن الهوى والشوق لو لجمت      بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

ألقي على بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه :

لاذ بها يشتكي إليها      فلم يجد عندها ملاذا  
فأجابته :

ولم يزل ضارعا إليها      تهطل أجفانه رذاذا  
فعاتبه فزاد عشقا      فبات وجدأ فكان ماذا

( ١ ) شاعرات العرب للاستاذ عبدالديم صقر ص ٢١٠-٢١١

ومن قولها :

إن من يملك رقي  
لم يكن يا أحسن العالم  
مالك رق الرقاب  
هـذا في حسابي  
وقالت :

لأكتمن الذي بالقلب من حرق  
ولا يقال شكاً من كان يعشقه  
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه  
وسألها المتوكل : شاعرة أنت ؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني  
فقال أنشدنا فقالت :

استقبل الملك إمام الهدي  
خلافة أمضت إلى جعفر  
إنا لندجو يا إمام الهدي  
لا قدس الله أمراً لم يقل  
عام ثلاث وثلاثين  
وهو ابن سبع بعد عشرين  
أن تملك الناس ثمانين  
عند دعائي لك أميناً  
فاستحسن الأبيات ، وأمرها بخمسة آلاف درهم .

وألقى عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة  
فأجابته مسرعة :

فوالله ما يدري أتدري بما جنت  
وخرج المتوكل أمتوكتاً على جاريتيه فضل وبنان فقال لها اجيزا  
تعلمت أسباب الرضا خوف عتبها  
وعلمها حي لها كيف تغضب  
فقال فضل :

تصد وأدنو بالمودة جاهداً  
وتبعد عني بالوصال وأقرب

وقالت بنان

وعندي لها العتبي على كل حالة  
ويحكي ان سميد بن حميد عتب عليها لأنها كانت تحديق النظر الى بنان

المعنى فقالت :

يامن أطلت تفرسي  
أفاديك من متدل  
هبي أسأت وما أسأ  
أحلفتني ألا أسأ  
فنظرت نظرة مخطيء  
ونسيت أي قد حلف  
وأنشدها أبو دلف العجلي :

أشهى المطي إلى مالم يركب  
لظمت وحبّة لؤلؤ لم تثقب  
كم بين حبّة لؤلؤ مثقوبة  
فقالت فضل مجيبة له :

إن المطية لا يلد ركوبها  
والدر ليس بنافع أصحابه  
وقالت بلسان المتوكل :

علم الجمال تركتني  
ونصبتني يامنيتي  
فارقتني بعد الدن  
فلو ان نفسي فارقت  
ما كان ضرك لو وصل  
في الحب أشهر من علم  
غرض المنظمة والتمم  
و فصرت عندي كالحلم  
جسمي لفقديك لم تعلم  
ت نخف عن قلبي الألم

برسالة تهينها  
أو لا فطيف في المنا  
صلة المحب حبيبة  
وكتب اليها أحدهم شعراً فأجابته :

والدار دانية وانت بعيد  
لايستطيع سواها المجهود  
من أن يطاع لديك في حسود  
وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابته :

لعمري إلهي اني بك صلبة  
لمن أنت منه في الفؤاد مصور  
فثوق بوداد أنت مظهر مثله  
وكتبت الى سعيد بن حميد

وعميشك لو صرحت باسمك في الهوى  
ولكنني أبدي لهذا مودتي  
مخافة أن يغري بنا قول كاشح  
فكتبت اليها سعيد :

تنامين عن ليلي وأسهره وحدي  
فان كنت لاتدرين ماقد فعلته  
قال ابو يوسف بن الدقاق الضرير : صرت أنا وأبو منصور البخارزي  
الى منزل فضل الشاعرة ، فحجبنا عنها وانصرفنا وما علمت بنا ثم بلغها بحبيبتنا  
وانصرفنا ، فكرهت ذلك وغمها فكتبت الينا تعتذر :  
وما كنت أخشى ان تروا لي زلة  
ولكن أمر الله ماعنه مذهب

أعوذ بحسن الصفح منكم وقلبنا  
بصفح وعفو ما تعود مذنب  
لقيام بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تبكي وتقول :  
إن الزمان بذحل كان يطلبنا  
ما كان أغفلنا عنه وأسهبنا  
مالي وللدهر مال الدهر لا كانا  
مالي وللدهر قد أصبحت همته  
وقالت :

سلافة كالقمر الباهر  
في قلدح كالكوكب الزاهر  
يد يرها خشف كبد الدجى  
فوق قضيب أهيف ناضر  
على فتى أزوع من هاشم  
مثل الحسام المرهف الباتر  
وغضب عليها بنان المعنى يوماً  
فاسترضته ، فلم يرض فقالت :

يافضل صبراً انها ميتة  
يجمعها الكاذب والمصدق  
ظن بنان أنني خنته  
روحي إذا من جسدي طالق  
وبلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من القيان فكتبت اليه :

ياعلي السن سبيء الأدب  
شبت وأنت الغلام في الطرب  
ويحك ان القيان كالشرك ال  
منصوب بين الغرور والعطب  
لا تصدين للفقير ولا يطلبن  
إلا معادن الذهب  
بيننا تشكى هواك إذ عدلت  
عن زفرات الشكوى الى الطلب  
تلحظ هذا وذا وذاك وذا  
لحظ محب بطرف مكتب

وقال سعيد بن حميد : أجزبي يافضل :  
من لمح أحب في صغره  
فصار أحدوثه على كبره  
فقالت :

من نظر شفة فأرقه  
وكان مبدا هـواه من نظره  
لولا الأمانى لمات من كمد  
كما الليالي تريد في مكره  
ليس له مسعد يساعده  
بالليل في طوله وفي قصره

# عجيد حسين الكنعاني

هو عجيد بن حسين بن حبيب بن طه بن حمد بن الحاج طه بن حمد الكنعاني  
العباسي السامرائي .

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة ( ١٩٣٧ ) وبها درس الابتدائية  
والمتوسطة . بدأ نظم الشعر في مدينته سامراء سنة ١٩٥٣ وتخرج في دار  
المعلمين الابتدائية ببغداد سنة ( ١٩٥٨ - ١٩٥٩ ) وقد عين بعد تخرجه معلماً في  
محافظة ديالى بتاريخ ١٠-١٠-١٩٥٩ ثم نقل الى محافظة بغداد بتاريخ  
٣١-٨-١٩٦٣ وقد اغتتم فرصة نقله الى بغداد للدراسة في جامعة المستنصرية  
التي أسست سنة ( ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ) وتخرج في الجامعة المذكورة سنة  
( ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) وحصل على شهادة ( بكالوريوس في آداب اللغة العربية يقوم  
حالياً بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية وبالرغم من ظروف حياته العملية  
ودراسته الجامعية فقد ظل ينظم الشعر ملتزماً بعموده .

ونذكر هنا قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

سحر الوجود بنوركم يتجدد	والكون في حمد الرسول يعجد
والظلم ان طال الزمان كعهده	ينداح ان حان الزمان الأرعده
إيه رسول الله إني شاعر	يبكي لمحنة قومك فيردد
العرب أضحي في شتات شملهم	والحمد في كل الربوع يعربد
والدين ان ساد الوجود تنورت	سبل الحياة بهديه تتمهد
وتعود للعرب الكرام مكانة	أسمى من النور المشع وأصعد
وتبدلت دنيا الهموم وظلها	بالخير والعيش الرغيد ينضد

وتبادرت روح الكمال بهمة  
فتبارك الرحمن إنك سيد  
وبعثت أمة يعرب من رقدة  
ونشرتها كالمسك يعبق نشرها  
فتزلزلت سوح الصلال ودمرت

قمساء لا تخبو ولا تتردد  
أصلحت ماعاث البغاة وأفسدوا  
كادت تؤدي بالنفوس وترقد  
غراء في ليل الجهالة فرقد  
دنيا الفساد وزال ذلك المشهد

\* \* \*

نادى الرسول على هضاب جريرة  
وتمسكوا بالعروة الوثقى التي  
وهناك هبت كالاسود جحافل  
ترغو وتنشر ثورة لمحمد  
فهناك الفاروق يلمع سيفه  
للجاحدين على الوضوح رسالة  
وهناك الكرار في محرابه  
فتنبه الاعراب أن محمداً  
يدعو لتجيا أمة عربية  
فمشوا الى الامصار يدفونهم لها  
حتى سطوا في الخافقين على الورى

هيا انهضوا يانائمين وعيدوا  
ستزيد إيمان القلوب وتعهد  
ترغو بعزم كالجحيم وتزيد  
مهما أقام الظالمون وشيدوا  
كالنجم في دنيا العلاء يجرد  
غراء تسمو بالعقول وترشد  
أضحى يندد بالعدا وفند  
يدعو لبعث تراثهم ويجدد  
وتنال أسمى ماتقوز به اليد  
دين قويم طاهر ومخلد  
فأنارها النور الوضيء السرمد

\* \* \*

عد الرشاد بدهرنا ياهلحد  
واحفظ على الأيام لين محمد  
واعلم بأنك لاتسير بهديه  
ولمحكم التنزيل رحت مسفهاً

كالنور قد ساد الوجود محمد  
فهو الرشاد وهادية لاينفد  
وتكيد للدين الحنيف وتلحد  
ولنص ذكر الله صرت تفند



يا صاحب الذكرى العريضة اننا  
هذي بنو صهيون تسلب أرضنا  
ولئن طغت فليومها من موعد  
ونقيم في ذكراك حفلاً زاهراً  
والدين يعلو والمكارم والتقى

في عقر دار المسلمين نهـدد  
وتعيث بالقدس الشريف وتفسد  
وبه سنقتطف الرؤوس ونحصد  
في عز أبناء العروبة يعقد  
ويلوح بعد الليل فجر أسعد

وللشاعر قصيدة يصف بها جمال الطبيعة في ربوع محافظة ديالى فيقول

يحيش بخاطري لحن وشعر  
فأذكر ما أرى من حسن روض  
هنالك حيث أشجار تعالت  
خائل زانها الرحمن حسناً  
تحف به الغصون من الاعالي  
إذا انبلج الصباح على ربوع  
عنادل غرد وقت لتشدو  
بها يحلورواء الحسن دوماً  
يردد منذ حيت لها ربوعاً

يمبر عنها يا صاح فكر  
له أرج يفوح وثم عطر  
وتحت ظلها حسن وسحر  
وزين أرضها للناس نهر  
ويكثر في ضفاف منه زهر  
بأفق سمائها غناك طير  
بما يملئ الصباح لها وفجر  
ويبقى في ضمير الغيب ذكر  
بها عشت السنين ولي نخر

\* \* \*

خريسان (١) الجميل سمعت ليلا  
وراح الناس في صرح ولهو  
وكم تحت النخيل جريت تبراً  
يصفق ذا الخريز بصوت ماء  
فقد عاش الأنام بعيش رغد

إذا انحسر الظلام ولاح بدر  
تدار عليهم في الانس خمر  
وكان لمائك الجذاب زخر  
ويهتف باسمه كوخ وقصر  
يظلمهم مدى الأيام خير

(١) خريسان نهر صغير وهو أحد فروع نهر ديالى

فيا نهرأ عليك سلام نجل

لدجلة ملؤه حمد وشكر

ديالى قد عجت لما أراه

وقد عجز المداد وكل شعر

سحرت لجرفك الرقراق حينأ

وحينأ زادني في السحر قعر

ففي شطآنك اليسرى جنان

تزين أرضك البطحاء خضر

وكم قد سرت للزهات فيها

وقد قرب الغروب وحل عصر

وتجمعي مع الخلائف فيها

ليال في السنن الموار غر

تقام على رمالك ياديلي

ويحفظ سرها للذكر دهر

وقد ذهبت ليالي الانس قسراً

فأني بعدها يرتاح عمر

## محبوبة

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) كتبت بالمسك على خدها (جعفر) وهو اسم المتوكل، قال المتوكل، اني دخلت على قبيحة فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغاليه، فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد، وطلب المتوكل من علي بن الجهم أن يقول في ذلك شعراً، فبادرت محبوبة من فورها تقول:

وكاتبه بالمسك في الخد جعفرأ	بنفسي مخط المسك من حيث أنرا (١)
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها	لقد أودعت قلبي من الحب أسطرأ
فيامن لملوك لملك يمينيه	مطيع له فيما أسر واطهرا
ويامن مناها في السريرة جعفر	سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأ

ويحكى ان المتوكل دفع تفاحة مغلفة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها ثم أرسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها:

ياطيب تفاحة خلوت بها	تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها وأشتكي دفتي	وما ألقى من شدة الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكت	من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لا ترجمين مالقيت	نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وأخرج عن علي بن الجهم قال: أهدى الى المتوكل جارية يقال لها محبوبة قد نشأت بالطائف، وتعلمت الأدب، وروت الأشعار، فأغرى المتوكل بها، ثم انه غضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها، فدخلت عليه يوماً، فقال

(١) الاغاني ٢٢-٢٠٣

لي قد رأيت محبوبه في منامي كأنني قد صالحتها وصالحته ، فقلت : خيراً  
يا أمير المؤمنين ، فقال : قم بنا لننظر ماهي عليه ، فقمنا حتى أتينا حجرتها فاذا  
هي تضرب على العود وتقول :

أدور في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني  
حتى كأنني أتيت معصية ليست لها توبة تخلصني  
فطرب المتوكل ، وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرت له أنها رأته  
في المنام وقد صالحها فأنهت وقالت هذه الأبيات وغنت بها ، وكان صلح وسلام .  
ولما قتل المتوكل تفرقت جواريه ، وصارت الى وصيف عدة منهن ، بينهم  
محبوة وجلست مرة للشراب فغنى الجواري جميعاً ، وقال لها وصيف غني يا محبوبه  
فأخذت العود وغنت .

أي عيش يلذ لي	لا أرى فيه جعفراً ؟
ملك قد رأيت به	في نجيم مقفراً
كل من كان ذاهياً	م وسقم فقد برا
غير محبوبه التي	لو ترى الموت يشتري
لاشترته بما حوته	يذاها لتقبرها
ان موت الحزين	أطيب من أن يمرا ( ١ )

( ١ ) شاعرات العرب للاستاذ عبدالبديم صقر ص ٣٩٠-٣٩٢

# محمد ابو العبر العباسي الهاشمي

ابو العباس محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس  
بن عبد المطلب العباسي الهاشمي (١)

ذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني فقال كان ابوه احمد يلقب  
حمدون الحامض ولد لمضي خمس سنين من خلافة الرشيد ، والرشيد وبع في  
سنة سبعين ومائة وعاش الى أيام المستميين بالله ، وكان في اول امره يسلك في  
شعره الجذ ثم عدل الى الهزل والحماقة فنفق بذلك نفقاً كثيراً ، وجمع به ما لم  
يجمعه احد من شعراء عصره المجيدين ومن قوله الصالح :

لا أفـول الله يظلمني  
كيف اشكو غير متهم  
واذا ما الدهر ضعفتني  
لم تجـدني كافر النعم  
قنعت نفسي بما ظفرت  
وتناهت في العلى هممي (٢)

وقوله :

ايها الأمرد المولع بالهجر  
افق ما كذا سبيل الرشاد  
فكأنني بحسن وجهك قد البس  
في عارضيك ثوب حـداد  
وكأنني بعاشقك وقد ابدلت  
فيهم من خلطة ببعاد  
حيث تغضي العيون عنك كما  
بنقبض السمع من حديث معاد  
فاغتم قبل ان تصير الى كا  
ن وتضحى من جملة الاضداد

(١) معجم الأدباء، ج ٧ ص ٢٣

(٢) نوات الوفيات ص ٣٥٤-٣٥٥

وقال ايضاً :

رأيت من العجائب قاضيين  
هما اقتسما العمى نصفين عمداً  
هما فأل الدمار ملك يحيى  
وتحسب منهما من هز رأساً  
كأنك قد جعلت عليه دنا

ومن شعره قوله :

بأبي من زارني مكتئباً  
رصد الخلوة حتى أمكنت  
قر نم عليه حسنه  
ركب الأهوال في زورته  
خائفاً من كل حسي جزءا  
ورعى السامر حتى هجعا  
كيف يخفى الليل بدرأ طلعا ؟  
ثم ما سلم حتى ودعا ( ٢ )

جاء في الفهرست لابن النديم ذكر لابي العبر الهاشمي مانصه (ويكنى  
أبا العباس محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس قال  
جحظه لم أر احفظ منه لـكل عين ولا أجود شعراً ولم يكن في الدنيا صناعة  
والا وهو يعملها بيده حتى لقد رأيتنه يعجن ويخبز وكان ابوه يلقب بالهامض  
حافظاً أدبياً وكان في نهاية النصب واللغة وقتل بقصر ابن هبيرة وقد خرج  
لأخذ ارزاقه قتله قوم من الرفضة سمعوه يتناول علياً كرم الله وجهه فرموا به  
من سطح كان بايماً عليه فمات في سنة خمسين ومائتين ومن شعره :

زائر نم عليه حسنه  
أمهل الغفلة حتى أمكنت  
ركب الأهوال في زورته  
كيف يخفى الليل بدرأ طلعا  
ورعى السامر حتى هجعا  
ثم ما سلم حتى ودعا

( ١ ) فوات الوفيات ص ٣٥٥

( ٢ ) معجم الادباء ج ١٧ ص ١٢٣

وله من الكتب الرسائل كتاب سماه جامع الحماقات ومأوى الرقاعات  
وكتاب المنادمة واخلاق الخلفاء والامراء وكتاب نوادره واماليه وكتاب  
أخباره وشعره (١)

حدث ابو علي الحسين بن احمد البيهقي السلامي حدثني ابو احمد الهذلي  
قال حدثنا ابو عبدالله الشعيري وكان شاعراً من اهل بغداد قال اجتمعت مع  
جماعة من الشعراء في مجلس تناظر وتناشد وتساءل ونعد شعراء زماننا فر بنا  
ابو العبر فقلنا هذا ايضا يعد نفسه في الشعراء فقال الينا وقال والله اشعر منكم  
واعلم فقلنا قد اختلفنا في بيت فاشتبه علينا فهل نسألك عنه؟ فقال نعم فسألناه  
عن معنى هذا البيت .

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا  
كيف تصادفه سخيناً إذا بردته؟ فقال أخفي عليكم؟ قلنا نعم فقال هو  
ليس من التبريد وأما هو حرف مدغم، ومعناه بل رديه من الورود فادغموا  
اللام في الراء كما قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) وقوله (وقيل من راق)  
قال فاستحسننا ما فسرناه وقررنا له بالفضل فقال: اني اسألكم بيتاً كما سألتموني،  
اما ترون الى قول دغفل .

ان على سائلنا ان نسأله والمعنى لا تعرفه او تحمله  
فقلنا، سل . فقال ما معنى قول القائل؟  
يامن رأى رجلاً واقفاً أحرقه الحر من البرد  
كيف يحرقه الحر من البرد؟ قال فاضطررنا في معناه فلم نخرجه (٢) فسألناه

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢١٧-٢١٨ المطبعة الرحمانية بمصر

(٢) اي فلم نبين له مخرجاً

عنه فقال هذا قولي . وذلك أنني مررت بمحداد فمسست تلك البرادة ( ١ ) فأحرقت  
يدي وإنما البرد مصدر برد الحديد برداً وليس هو من الشيء البارد قال فأقررنا  
بفضل معرفته .

والله اعلم  
بما نزلنا به  
والله اعلم  
بما نزلنا به

التي هي  
التي هي  
التي هي

من سطح  
كان ياباً  
عليه فان  
في ذلك

التي هي  
التي هي  
التي هي

( ١ ) اي ما يسقط من المعدن اذا برد



# محمد بن صالح بن عبد الله المطلبي

هو ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

كان احـد شعراء العصر العباسي البارزين وهـ و احد بني آل طالب وشجعانهم و ظرفائهم . قيل انه اعلن العصيان على المتوكل الخليفة العباسي فالتقي عليه القبض وحمل الى سمر من رأى فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق سراحه واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في الجـدري قال وهو في الحبس (١)

طرب الفؤاد وعاودت احزانه	وتشعبت شـعبابه اشـجانه
وبداله من بعد ما اندمل الهوى	برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الدرا متمنع اركانه
فـدنا لينظر اين لاح فلم يطق	نظراً اليه ورده سـبجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ماسحت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده	نحو العزاء عن الصبا ايقانه
وبداله ان الذي قد ناله	ما كان قدـره له ديانه
حتى استنقر ضميره وكأتما	هتك العـلائق حامل وسنانه
ياقلب لا يذهب بحلمك باخل	بالنيـل باذل تافه منانه
بعد القضاء وليس ينجز موعداً	ويكون قبل قضاءه لـيانه

(١) مقال الطالبيين ص ٤٢٦-٤٣٤ : لأبي فرج الاصفهاني دار احياء علوم الدين

بيروت ١٣٨٠-١٩٦١

خدل الشوى حسن القوام محضر  
واقنع بما قسم الاله فأمره  
عذب لمساه طيب أردانه  
ملا يزال عن القتي إتيانه  
عصر النعيم وزال عنك أوانه  
ومر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل ، فرأى الجواري يلطمن عنده

فقال :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة  
تزور العظام الباليات لدى الثرى  
عيوناً يروق الناظرين فتورها  
تجاوز عن تلك العظام غفورها  
فلولا قضاء الله ان تعمر الثرى  
الى ان ينادي يوم ينفخ صورها  
لقات عساها ان تعيش وانها  
ستنشر من جرا عيون تزورها  
اسيلات مجرى الدمع اما تهلت  
شؤون الاماقي ثم سح مطيرها  
بوبل كأتوام الجمال تقيضه  
على نحرها انفاسها وزفيرها  
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً  
ثقالا تواليا لطافاً حضورها

وقال محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر فقال جاءني  
محمد بن صالح الحسيني وسألني ان اخطب له بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد  
الحرابي او قال اخته شك ابن مهرويه ففعلت ذلك وصرت الى عيسى فسألته ان  
يجيبه فأبى وقال لى لا اكذبك والله انى لا ارده لأنى لا اعرف اشرف واشهر  
منه لمن يصاهره ولاكنى اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فرجعت  
اليه فأخبرته بذلك ، فأضرب عنه مدة ثم حاودني بعد ذلك وسألني معادوته  
فعاودته ورققت به حتى اجاب وزوجه فأشدي محمد بعد ذلك فقال :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني  
لقد ردني عيسى ويعلم انى  
فله والى مرة وعتيقها  
سليل بنات المصطفى وعريقها  
وان لنا بعد الولادة بيعة  
بني الاله صنوها او شقيقها

فلما ابى بخلابها وتمنما  
تداركنى المرء الذي لم يزل له  
سمي خليل الله وابن وليه  
تزوجها والمن عندي لغيره  
ويا نعمة لابن المدبر عندنا  
قال ابن مهرويه قال ابن المدبر ، وكان اسم المرأة حمدونة فلما نقلت اليه  
وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء قال :

لمعمر حمدونة ابى بها  
مجاوز للقدر في حبها  
مطرح للمذل ماض على  
مشايبي قلب يعاف الخنا  
جشمنى ذلك وجدي بها  
مذكورة الساق ردينية  
صامتة الحجل خفوق الحشا  
ساجية الطرف تؤوم الضحى  
زينها الله وما شأنها  
تلك التي لولا غرامي بها

وله قصيدة يهجو بها أبا الساج ، عندما كان في سجنه فيقول :

ألم يحزنك باذلفاء أبى  
وان حمائي ونجاد سيفي  
فقصرهن لما طلن حتى اس  
أما والرافعات بذات عرق

سكنت مساكن الاموات حيا  
علون مجدعا اشرا سنيا  
توبن عليه لاسى سويا  
تؤم البيت تحسبها قسما

لو امكنتي غداً تئذ جـلاد

وله قصيدة يمدح بها الخليفة المتوكل على الله يقول فيها :

ألف التقي ووفي بنذر الناذر  
ولقد تهيج له الديار صبابة  
فأرى الهداية ان اناب وإنه  
يا ابن الخلائف والذين بهديهم  
وابن الذين حووا تراث محمد  
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى  
احييت سنة من مضى فمتجددت  
فاخر بنفسك او بجدك معلناً  
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي  
فانشيتي من قعر موردة الردى  
وفككت أسرى والبلاء موكل  
وعظفت بالرحم التي ترجو بها  
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى  
او ان اضيع بعدما انقذتني  
فلقد مننت فكنت غير مكدر  
وله ايضاً :

وبداله من بعد ما ندمل الهوى  
يبدو كحاشية الرداء ودونه  
فدنا لينظر أين لاح فلا يجد  
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه  
برق تألق بالحمى لمعانه  
صعب الذرى متمنع أركانه  
نظراً اليه وصده - حانه  
والماء ما سمحت به أجفانه

قال العمري النسابة كان محمد شاعراً مجيداً مجوداً خرج بسـويقة أيام  
المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى وكان فارساً محبباً - ورأى مدح المتوكل  
بعده قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً (١)

*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

(١) راجع غاية الاخصار ص (٣٠) خزانة الحسيني

# ماهر مصطفى السامرائي

هو السيد ماهر بن مصطفى الشاهري السامرائي  
ولد في سامراء سنة ١٩١٣ م - ١٣٣٢ هـ من أبوين عربيين يتصل نسبهم  
بالامام علي الهادي رضي الله عنه .

دخل في صباه الـكتاتيب فتعلم القرآن الكريم واجاد القراءة والكتابة  
ثم دخل المدرسة الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية .  
وفي عهد الحكم الوطني دخل دار المعلمين الاولى وتخرج فيها سنة  
١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م وعين معلماً . واشتغل في كثير من مدارس العراق وصار  
من المربين الذين يشار اليهم بالبنان .

وأخر وظيفة كان يشغلها مدير لمدرسة الهادي الابتدائية في سامراء وفي  
سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م توفي في سامراء من اثر مرض عضال ألم به والمترجم  
شاعر معروف من شعراء سامراء فهو يميل الى الشعر القديم اكثر من ميله للشعر  
الحديث وخصوصاً الشعر الجاهلي والاموي والعباسي :

وللشاعر قصائد بليغة وعديدة نشر منها على صفحات الجرائد والمجلات  
واذيعت من الاذاعة العراقية . وهي لوجهت لصارت ديواناً كبيراً ومن شعره  
الذي يدل على وطنيته واخلاصه لامته العربية قوله :

قالت أتى العيد يا هذا فقلت لها	مالي وللعيد كم في العيد اشجان
العيد عندك افراح ممتعة	والعيد عندي آلام واحزان
عيني متى ما رأيت العرب قاطبة	الشام بغداد والاردن تطوان
في وحدة لجميع العرب شاملة	الكل اهل ومافي الاهل جيران

نبني الحياة ونهدم كل ما فرضت  
 ينمى الى اكرم الاعراق محبتنا  
 انا بنو العرب لانرضى الهوان ولا  
 نقارع الدهر والخصم اللدود معا  
 كانوا اباة وكانوا عفة وتقى  
 هذي العروبة ماضيها وحاضرها  
 وله قصيدة بليغة نظمها عند زيارة وزراء التربية والتعليم العرب مدينة  
 سامراء سنة ١٩٦٤ ظل:

وغمراي بمن اود غريب  
 وغمرام الشيوخ أمر عجيب  
 وجمال له القلوب تدوب  
 بنت مجد دانت اليها الشعوب  
 هي (ليلي) موتي فيها يطيب  
 فهي شمس عداها الغروب  
 اوضحوا الدرب يوم ساءت دروب  
 وهداة اذا ادلهمت خطوط  
 قد كفانا الهوان مما نصيب  
 وشناران لم يكن نستجيب  
 حيث يلقي الحبيب من الحبيب  
 ان طرد اليه-ود ليس عصيب  
 زعماء تنهو اليهم قلوب  
 شمس عن كيانه لانغيب





وبصف الشاعر ثورة الرابع عشر من تموز وما جرى فيها من الحراف  
وكيف علنت الشعوبية باحمرار البلاد فيقول :

كل ذي خافق يروم لقائي  
فقت في رقتي النسيم اعتلالا  
انا برء اكل قلب عليل  
نشدني الشعوب في كل عصر  
انا معبودة من الناس طرا  
قد تغني في الألى من قديم  
انا حسنا وكل حسن سباد  
انا لولاي ما سمعت هزرا  
وحدائق الجمال هاموا بحسني  
واسارى الشعوب تسمي حثيثا  
ارخصوا المال والحياة وجاهوا  
ثمنوا مبلغ الهوان يرق  
لنفسكوا قيودا بهر غلاظ  
كل شعب مستعبد جبد قن  
ولهذي الحقيقة قامت  
غير ان اللئيم عبدالكريم  
فلمصطفى الخائنين من كل وفد  
لم يارق زمرة اللئيم بانا  
لجمت امرها وباتت بشير  
ثم هبت على الفيارى كوحش

انا احلى من كعاب حسناء  
انا عطر يفوح في الاجراء  
ضاق هجرا من غادة لمياء  
لم يكونوا في العيش اهل رضاء  
كلهم طلق بفضيل رداي  
واظالوا التشبيب دون حياء  
غير حسق الحربة الزهراء  
رنح الابلك شدموه بالفناء  
صبروا السيد مرهبا للجداء  
لوصالى ولو بذي اليماء  
في سبيل اعظم به من سخاء  
هموا بالعنق القعساء  
اوقعت في الشعوب شر اذا  
تائه في مهامه الهداء  
ثورة بالعراق ذلت بلاء  
ادناها له بغير حماء  
من شذاذ الافاق دون اجزاء  
بني محدا لامة عرباء  
لنداة العراق دون خفاء  
ليس يروي الا بقائي الدماء

فأباحت ما حرم الله جهرا  
كم صبي وطفلة وعجوز  
وصبايا قد علقته عرايا  
فمآسي كركوك خدن لأخرى  
محنة جازها العراق بصبر  
اذ لمحو الطغيان هب اباة  
قام جيش الاحرار فينا لينجى  
داهمتهم نسور يعرب ظهرا  
والاسود الابطال تجرى سراعا  
فاحالوا العرين نجبا جرد  
ليميدوا العراق حصنا امينا  
فأفاق العراق بعد سبات  
بشباب يفيض روحا وقلبا  
هب كالليث غاضبا لعرين  
حفظوا الثورة العظيمة لما  
فاطاحوا بكل وغد لثيم  
لبس الأبقون خزيا وطارا  
سار شعبي يغذ سيرا حثيثا  
امة العرب والعراق وليد  
فهو منك وانت ام رؤوم  
رافعا راية التحرر دوما  
وسيبقى محافظا لتراث

واقامت محاكم الجبناء  
قتلتهم وهم من الابرياء  
بمعد وأد وقتلة شنعاء  
كيف ننسى مآسي الحدباء  
وثبات فنال خير الجزاء  
ارخصوا النفس ياله من فداء  
شعبنا من برأث العملاء  
تقذف الموت نحوهم من سماء  
لعرين الخنيث في كبرياء  
واطاحوا بالجبت اصل البلاء  
لبنى الضاد موئل الكرماء  
مستجيبا لجيشه بالنداء  
بأباء وعزة شماء  
لوثته خزيا يد الدخلاء  
زحف الناعقون صوب العواء  
رام كيذا بطعنة نجلاء  
وتواروا بسحنة سوداء  
لحياة الكرام ذات الهناء  
لم يصب مطلقا حليب الاماء  
وسيبقى من اخلص الابناء  
عربي النجار ساهى الابهاء  
رغم انف العدى من الغرباء







ليس يبقى غـير صلح وتقى  
إيه عام الفيل وفيت الردي  
أظهر الدين جلياً بعد إذ  
فل جيش الكفر قسراً وغـدا  
سيد العالم مصباح الهدى  
صلوات الله تهدي دائماً

ومن شعره في رثاء المرحوم السيد محمد النقيب احد رؤساء سامراء قوله:

دنيا المآسى فلا يأمنك انسان  
من شأنك لكرام الناس خاذلة  
فلا تراعين للاحرار حقهموا  
القدر والخدمع ادنى ما اتصفت به  
نراك أحزت منا كل معرفة  
اهكذا العدل يا دنيا الرعاع فلا  
فيك البقاء محال لا مرأه به  
ركب الامانى الى حدبنا لنقف  
لانت دار فناء والحياة بها  
تنتابنا كل حين منك نائبة  
واعظم الرزء ما يأتي مفاجئة  
كهيئة البطل المرثى بحفلةنا  
نعى الزعيم ابو فوزي روعنا  
عم الاسى طبقات الشعب قاطبة  
فتى مآثره كالشمس واضحة

مذ رأى الاقوام غرقى في شقاها  
أنجبت فيك قریش مصطفاه  
هزم الاحزاب وإنجابت عصاه  
معلناً ايمانه في مجتباها  
طيبة فيه لقد طاب ثراها  
للنبي المختار هادي السكل طه

مهما ينل منك نفعا فهو خسران  
وللتأم اقيمت فيك اوزان  
والاراذل دوما منك احسان  
وعندك من فنون المكر الوان  
وقدمت نكرات القوم بهتان  
كنت ولا كان فيك العيش مزدان  
ومن يشك بهذا فهو خطئان  
وليترك الظن مستهدى ويقظان  
شقاوة ثم اتعاب واحزان  
تدمى القلوب لها والطرف سهران  
فيورث القوم ادهاش وامعان  
محمد كله فضل واحسان  
وهز منعا في البلدان اركان  
وخص من اهل سامرا وبغدان  
لا يحصها العدان ريمت وحسان

(صوب الحيا ونذا كفيه سيمان)  
وعزمه تترك العلياء تزدان  
ان رام قصدا فلو يلويه انسان  
ولا يهاب خصوما ايما كانوا  
وانه وربيب الحلم اخدان  
لكن بأنجالكم للكل سلوان  
آساد غاب وفي الهياج فرسان  
قاربتنا بالثنا والحمد تبيان  
مدى الحياة وقد صانته ازمان  
تحاكي قطرا هي في السح هتان

وله في رثاء العلامة المرحوم السيد عبدالوهاب البدري قوله:

عشية ودعوك ابا حميد  
على العلامة الحبير المجيد  
يسيس الامر في رأي سديد  
ولم تقبل سواه من نديد  
رؤف ذو حنان مستريد  
تنبو كل ذي عقل رشيد  
ولم يربأ بسيد او مسود  
بلفظ صيغ من در نضيد  
كهزته بمجد او سعود  
يلاذ به من الامر الشديد  
بلين جوانب وبروح صيد

فكيف لا ولعمري انه رجل  
له من الحزم ما ترضى العقول به  
وفي الثبات ثبوت في ارادته  
لم تنه نكبات عن مقاصده  
بالمجد ملتحف والجود مزر  
ايا ابا فيصل فقد انكم جال  
عز العشيرة في غازي واخوته  
ان ابمدتك اياشهم المنون فقد  
مامات من بقيت ذكراه خالدة  
اولاك ربك رحمت بلا عدد

بكت عين العشيرة في مزيد  
يحق لها البكاء طوال دهر  
على ركن الزعامة بحر فضل  
لعمر الحق كان اخو المعالي  
ابي النفس ذو خلق عظيم  
سجاياه الملاح وحسن طبع  
فلا يرضى التجاوز في حقوق  
يرد الممتدى ردا بليغا  
كفى للمرء ان يجيا عزيزا  
ابا عبد الحميد لانت كهف  
تراه ينصح الاقوام دوما

ولم يبنغ الاطالة في حياة  
ومن خواطر هذا الشاعر قوله :

الناس تبني والحوادث تهدم  
طاش الذكي زمانه بتعاسة  
جفيت عباقرة الزمان وابعدت  
الدهر ويح الدهر في احكامه  
كم من اديب باب رزقه موصد  
غابت نجوم سموده في افقها  
بيننا نرى غير الاديب بعبشة  
الحظ اسعده فأغدق رزقه  
اتخذ التعفف ديدنا بحياته  
يبدا لناظره بطلعة موسر  
او مادري ان الفتى بنفسه

والحر يشقى والمذبذب ينعم  
واخو البلادة بالرافهة موسم  
وذووا البلاهة للصدارة قدموا  
ظلم النهى ولدى الابي هو اظلم  
اتخذ التعفف للاناقة سلم  
وغدت عليه بالنحوس الانجم  
مرضية وبصفوه يتزئم  
وغدا يخط له السعود ويرسم  
فاذا رأيت رأيت منه الاحشم  
ويخاله فيه الفتى متجسم  
هو الفتى وضعيفها المتعدم

وله في رثاء المرحوم السيد مهدي العرنه بن السيد علي رئيس عشيرة

البنويديان واحدرجال سامراء البارزين قوله :

عظم المصاب وحزننا لاينفد  
بجول ذالرزاء الجليل فقد غدت  
اذ داهمتنا النائبات عشية  
السيد المهدي فرع الدوحة ال  
فقدتك سامراء شهبا ليتها  
تبكيك سامراء دما عندما  
كم موقف لك فيه خير مآثر

يومابه بطل الزعامة يفقد  
نار الأسي في كل قلب توقد  
ونعت زعيما مثله لا يوجد  
عظمى نهى والاصل فيها احمد  
لو قد فدتكم في الوف صيد  
وبكت عليك بجالس ومعاهد  
لمعت كما في الافق يلعب فرقيد



وبكى عليك سورها والسيد  
والمرهفات حادها يتزايد  
والفضل ما فيه الخسومة تشهد  
في جوده من جودكم متزود  
للسحب علمها تسح وترعد  
اما الشجاعة انت فيها مفرد  
ما بين اطباق البسيطة مرقد  
علموا بان دفن العلا والسؤدد  
كلا ورضوى يظم ويلحد  
فيها وقد بقيت سحبابا تحمد  
يا نهلانها وهل الرواسى توسد  
احصاء مالك من محامد تسرد  
استطيع فيه في علاك امجد  
ساواك فيها في البرية واحد  
والشبل يشبه في الصفات الوالد

بكت الحواضر والبوادي يومكم  
تبكي الردينيات يوم مصابكم  
ومناقب شهد الخسوم بفضلها  
فالجود مصدرة نذاك وحاتم  
ان كنت بحر للسخاء وسحكم  
كرم واخلاق وحسن سجية  
نكد المعيشة ان نعيش وشخصكم  
دفنوك يا سمح الاكف وليتهم  
ماخت ان البدر يدفن في الثرى  
حتى رأيتها بفقدك غيبا  
عجبا لبطن الارض كيف حوتك  
عفوا ابا فرمان اني لم اطق  
لكننى لى من شعورى وازع  
حزت المفخر يا ابا نخري وما  
لا نأسفن فخاتم هو شبلكم

# الشيخ محمد سعيد النقشبندي

هو العالم الجليل الشيخ محمد سعيد النقشبندي بن الشيخ عبدالقادر، ولد الشاعر سنة ١٢٧٧ هجرية في اليوم السابع عشر من شهر رجب في محلة الفضل ببغداد من جانب الرصافة وبعد ان ترعرع في احضان والديه تربى على التقى والصلاح فقرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة ودرس على كبار علماء بغداد منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة محمد فيضي الزهاوي والعلامة الاشموني والعلامة عثمان الرضواني والعلامة الشيخ داود النقشبندي والعلامة محمد الهندي .

وبعد اكمال الدراسة على يد شيوخه سافر الى بيت الله الحرام سنة ١٣٠٧ هـ وذلك لاداء فريضة الحج فكان هناك محل تقدير علماء الحجاز واحترامهم له حتى أن الشريف حسين أولم له وليمة واكرمه وأعزه وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى تركيا حيث دعاه السلطان عبدالحميد الثاني العثماني فلما وصل الى السلطان اكرمه واجله وأصدر له ارادة سلطانية ببناء المدرسة العلمية الدينية في سامراء فسكن سامراء ودرس في المدرسة المذكورة حتى سنة ١٣١٦ هـ حيث عين مدرساً وواعظاً في جامع الامام ابو حنيفة ثم عين شيخاً ومرشداً في التكية الخالدية سنة ١٣٣٦ هـ واشتغل الشاعر المذكور بالسياسة حيث كان رئيساً لحزب العهد عند تشكيله سنة ١٩١٤ في بغداد، وضع عدة مؤلفات قيمة تربو على الثلاثين مؤلف في مختلف العلوم وظل شاعرنا يدافع عن دينه ويخلص لوطنه حتى وافته المنية سنة ١٣٣٩ هـ. كان لوفاته اثر بالغ في نفوس اهل العراق وبلاد الاسلام وراثه الشعراء وتكلم عنه الخطباء .



# محمد بن محمد بن عروس الكاتب

هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ، الكاتب ، الشاعر ، نزيل سامرا له  
نظم ، وتوفي في سنة ثمانين ومائتين  
ومن شعره :

ولقد تأملت الحيا      ة بعيد فقدان التصابي  
فاذا المصيبة بالحيا      ة هي المصيبة بالشباب  
وله أيضاً في أبي العيناء :

طرف أبي العيناء معلول      ودينه لاشك مدخول  
وليس ذاعلم بشيء ولا      له إذا حصلت محصول  
ماهو إلا جملة غثة      وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس : اجتمعت أنا وعلى بن الجهم في سفينة ، ونحن غير  
متمارين فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة ، فكان في بعض ما قاله : أنا أشعر  
الناس ؟ قلت بماذا ؟ قال : بقولي : ( ١ )

سقى الله ليلاً ضمناً بعد هجمة      وأدنى فؤاداً من فؤاد معذب  
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة      من الخمر فيما بيننا لم تسرب  
فقلت والله قد أحسنت ولكنني أشعر منك قال بأي شيء ؟ قلت بقولي  
لا والمنازل من نجد وليلتنا      بفييد ( ٢ ) اذ جسداًنا بيننا جسد

( ١ ) فيد بفتح الفاء وسكون الياء - بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة

( ٢ ) فوات الوفيات ج ٢ ص ١١٠-١١١

كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه يوما فـ ١ انك لا خـ د ولا عضـ د  
فقال أحسنت ولـ كن بم صرت أشعر مني؟ قلت لأنك منعت دخـ ول  
جسد بين جسدين ، وأنا منعت دخول عرض بين جسدين قال من أنت قلت أنا  
ابن عروس قلت : فمن أنت ؟ قال أنا علي بن الجهم .

## مصطفى نعمان البدرى

هو الشاعر الناثر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الاسلامية  
الاستاذ مصطفى نعمان بن السيد حسين بن السيد علي البدرى .

ولد في سامراء بالمحلة الشرقية في رمضـان ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٤ م ونشأ في  
أسرة دينية علمية حيث كان والده احد رجال الفقه الاخير كان إماماً وخطيباً في  
ناحية الدجيل ثم في المحمودية دخل شاعرنا المدرسة ونال شهادة الابتدائية  
بتفوق والتحق بثانوية سامراء ونال الشهادة الثانوية في الاعظمية وبمـدا  
عين موظفاً في البلديات ثم في وزارة المـارف ثم عاد الى الدراسة مرة أخرى  
والتحق بالجامعة فحصل على بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية  
بدرجة عالية وواصل دراسته العليا في دار العلوم بالقاهرة حيث حصل على شهادة  
الاختصاص الاولى ( الماجستير ) في الدراسات الأدبية فنقل الى التدريس  
في كلية الآداب بجامعة بغداد وهو الآن يكاد يتم المرحلة الأخيرة في اءـداد  
رسالة ( الدكتوراه )

وخلال حياة شاعرنا فقد كان ينظم الشعر في شتى المناسبات والأحداث  
الوطنية والعربية والاسلامية وقد تم نشر معظم شعره ومنها .  
١ - في مولد الفجر طبعها عام ١٩٥٩ وهي ماحمة شعرية في الحياة  
العربية الجديدة .

٢ - معجزة العروبة التي طبعها عام ١٩٦١ واعيد طبعها عام ١٩٦٧ وقد  
نظمها تحية لثورة العرب في الجزائر والمغرب العربي .

٣ - يوم العروبة - تمثيلية شعرية نظمتها عام ١٩٥٣ م وقد أخرجها عام ١٩٦٤ ، وهي في موضوع الوحدة العربية .

٤ - وادي الهوى - الجزء الاول الذي ضم أشعاره المختلفة الاغراض والمناسبات وقد أخرجها عام ١٩٦٥ م .

ويلاحظ على شعر شاعرنا أنه يتأثر بشعراء العصر الأموي والعباسي الثاني أو على أصح تعبير يتسم خطى الشعراء العذريين والعرب كجبرير وابي تمام والبحثري والمنتني وغيرهم .

ومن شعره الذي يدل على سعة اطلاعه وتمكنه من الشعر قوله من قصيدة :

في دلها ، وبجملها المتطلع	الله سامراء يوم توثبت
دلفت اليه مع الرجاء الأضوع	غيرى تعانق فجر عهد مقبل
سيد ، كريم الجد ، غير مضيع	في كل سباق عزيمته الأبا
في شبيبهم ، وشبابهم والرضع	بكروا على صدق القلوب وطهرها
لايصطفى غير العلاء الأمتع	من كل بدري الشائل منعم
أن يبعث الايام عند تمنع	مازال منهم كل من رضى به
هي منتهى آمال هذي الاربع	يسعى على هدي الصراط لسدره

\*

\*

\*

غزت القلوب بمجزات المبدع	ماالعرب الا نفحة الله التي
ولهم من الدنيا زمام المجمع	كانت لهم في الذكر أطيب سورة
واستهدم سبيل السلام الانجم	يارب فأصنعمهم على عين الرضا
تدنى لنا معنى الحياة بمرتع	لنرى بهم رؤيا الحقيقة جهرة
نلقي بالآلام الزمان لمهيم	ولم. ود نستصفي هنالك عزنا

وله قصيدة في سامراء - عروس المجد يقول فيها :

يا عروس المجد في الوادي الخصب      أنت دنيا أمنيات للقلوب  
جنة تلتف في حسن عجيب      والهوى يسعى بمغناك الحبيب

\* \* \*

في مجاليك بأيام الربيع      فتنة ، تخطر في وشي بديع  
يشرق الحب عليها في طلوع      بين زهر ونضار وطوب

\* \* \*

وروايبك مغان للجمال      كم بها يحلو لنا داني الوصال  
والبطاح الخضر تزهو والدوالي (١)      غايات عند هاتيك الدروب

\* \* \*

جنة الاحلام في الشاطي المضير      والدجى يختال بالبدر المنير  
بين أذكر وأعمار ونور      تحفل الروح بها بعد المغيب

\* \* \*

فيض خير فيك يطفى كل عام      من ثمار الجسد يوفي للكرام  
بين بشري ونوال وسلام      يغرق الوادي بحلم مستطيب

\* \* \*

فيك للعمران وافي مهرجان      تاه فيه العهد وأختال الزمان  
ناظم التراث ، والسد أمان      من ليال مدلهات الخطوب

\* \* \*

والتلاع الغبر من تلك الفلاة      اقبلت تمرع حلو الجنبات  
تتبارى في قصور عاشقات      كالجمال الفذ في الفن المهيب

(١) يسير الى القرية التي نشأ فيها حاي الدولي - والدولي كروم العنب وقد كانت ضحية  
جميلة من سراحي سامراء ، بل ان تداهما مياه السد !



وأستباق الثأر مؤفـ ورؤ الوفاء	أنت سامراء عهد الرجاء
فيه « وامعتصماه .. » من قريب	فأعيدي العز يسعى في نداء
* * *	* * *
عـربي النهج مضاء كبيراً	أطلمي اليوم انبعثاً مستنيراً
في جهاد وفداء مستجيب	يصدق الوعد قياماً ونشوراً
* * *	* * *
وأنطلق مع آيات الصباح	صافحي المجد بأيقاظ الكفاح
تبلغني السهي بنـاموس رحيب	وانفجار من معانيك الوضاح
* * *	* * *
تبعث الاخلاق في أسمى صراع	لك بالانواء للنصر دواع
عائق الوحي بأيمان طيب	فأجعلها دعوة في داع
* * *	* * *
وأبهني الأيام تسعى من جديد	أدركي العز بشأو مستزيد
فالنضال الحق قداس القلوب	واسبقني الزحف مع الفجر الوليد

ومن شعره - هذه النصيدة التي القاها في ليلة القرآن عام ١٣٧٩ هـ في

الاحتفالات القومية متحدياً حكم الشعوبية الأوحدا!

فجراً، يطبل على دنيا بالعرب	أشرق بقلبك نحو النور. وارقب
ويحتويهم نظاماً غير مجتلب	يضيء للناس قدساً من سماتهم
جاء الحياة بأيمان ومنقلب	واستفتح الله في إقبال منبعت
فيها المعاني بأعجاز لها عجب	تسمو به ليلة غراء قد ولدت
القي اليه من القرآن وأقرب	واسمع نداء حراء للنبي وما
جبار الهام. إجلالا على الترب	.. فانما أنت في ذكرى تخر لها

عادت مع العام تستجلي لنا أفقاً  
واعرج مع الروح تستهدي لها مثلاً

تلوح فيه لنا البشرية من الحجب  
تسمو بمنطق للعرب مرتقب

\* \* \*  
وأرع العروبة في إغداق منهلها  
وطب منه القلوب الواجفات أسي  
.. فأن فيه شفاء للصدور وما  
يفجر الامل المرجو نائرة ..  
ما أسفرت في الليالي البيض عائدة  
فتستبد بنا الاشجان في الم  
كانت تعانقه الانواء منذ زمن  
حي العروبه بالايمان عامرة  
تصطف والامل الغيران عائدة  
وقد تراهي لها البرهان يصطم في  
يرقى بها في حيلة يستجار بها  
ويجتلي من بهاء الله نصرتها

\* \* \*  
ليرتوي كل ضمأن ومحترب  
ماناشدتك بلطف الروح واستجب  
بين الحنايا من الآلام والكرب  
ليوقط السعي في أشراقة الدآب  
ذكرى تحدث عن تاريخنا الرحب  
من المرارة مصدوع الاسبى .. رهب  
حلاً تطيف به في خير مصطحب  
ماأقبلت في بنمها السمر من حذب  
بالله تسأل ما ترجمه من إدب  
توليه الفجر للاء مع الشهب  
مما يلم من الاوضار والنوب  
ما اصطك مزدحم للناس من وهب

\* \* \*  
إن العروبة قدوس لما أبدأ  
فهي التي ضمن القرآف عزتها  
التي بها الله « إقرأ » خير ما نزلت  
تحدو بها الوحدة الغراء ناعته  
فأصدع بما أمرت آي الكتاب به  
فليس يعجزنا نذل ولا صلف

\* \* \*  
ولن نحيد بها عن غاية الرتب  
في ليلة القدر إعجازا من العجب  
آيات دين على الاحقاب عند نبي  
بني العروبة للاشراق في الرحب  
حقاً ولا تطع الهماز بالكذب  
سبيلة الهتر في كل بلا سبب

يموصل العرب او كركوك في نوب  
مبارة يلتقي فيها مع العصب  
إما تشهوا دماء الابرار في لب  
من يوم (ذي قار) حينما فاز بالعرب  
في غفلة الدهر ما يرجون من حوب  
وعاث في اليصرة الفجار في كلب  
تبكي لم رأي على عمرانها الحرب  
أم الصهاين في سينا وفي النقب

يجر الحبل او يدعو لكارثة  
وكاد يجعل من « دار السلام » له  
كي يبعثوا الفتنة العمياء سادره  
هل المجوس دعا للتأثر تأثرهم  
ام القرامطة الاوباش قد وجدوا  
ام الزوج استعادوا بعض فتنهم  
حتى أحالوا بها الايام رائبة  
ام اليهود بدير ياسين قد فعلوا

الخ .. انظر ديوانه ( وادي الهوى ) ص ٥١

# مصطفى الملقب بشاعر

## سر من رأى

ذكر هذا الشاعر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السويدي في كتابه حديقة الزوراء في سيرة الوزراء .

وهذا الشاعر كان يعيش في النصف الأول من القرن الثامن عشر . ولم نعتز على ترجمة حياته سوى انه مدح احمد باشا بن حسن باشا بن مصطفى بك (١)

ومنهل منزع عذب مطاعمه	طاب امتداحي بمن جلت مكارمه
وفضله عجزت عنه تراجمه	مميز بوقار ذاته نظره
ونيله غامر من جاء قادمه	في كل افعاله يسمو امثله
يشرف الله ذهرا حل فاطمه	اني مشرف مدحي في حماة كما
اذا جريح اتى حادت مراجمه	سخي طبع بحسن الخلق متصف
وعصرنا غير شك انت حاتم	قد كان حاتم في عصر له ومضى
يشفى برؤيته من كان يألمه	وحسن وجه بهي منك مبتلجا
تاجج الطيب نفحا فهو ناسمه	سقم الأغالة مع نكد الوطان اذا
بحسن رأي وتدبير يلازمه	يكنيك شأو على العلياء فاقها
وكل حرب قوى فهو ثالمه	وفي الحربية فتاك له هميم
وذل من يغد عز كان راغمه	حتى اطاع له من خوف سطوته
اذ كان شمس كمال هم نواجمه	قرت به عين بغداد وساكنيها

(١) حديقة الزوراء للسيد عبدالرحمن السويدي انقسم المخطوط ورقة ١٦٣

جملت قدير مديحي فيه مرتجيا  
هذا ذليل اتى وفد اليك وقد  
فمصطفى خادم الاطهار مر صغر  
في حالة الكبر راجل من منازل  
الى وزير جليل زيد مرتقيا  
فاحمد لله شكرا في لآه لنا  
يارب بالمصطفى المختار من مضر  
والآل والصحب جمعهم وسيلتنا  
تقيه في غدرات الدهر مع دعة  
وتلقه في مقام عامر رح  
ثم الصلاة بحججو والسلام على

بفضله تنعم البركات قائمه  
يرجو نجاحا وقياما يلائمه  
للمسكربين قادته عزائم  
من شدة العسر دلته فواهمه  
لاسيما عمت الغبرا مراحمه  
سبي أحمد مرضاة محاكمه  
خير الانام من قوت خواتمه  
تهبى في كل ماتهوى سوائمه  
وفي رقاب العدا حكم صوارمه  
وشانه بصلاح منك عائم  
خير البرية لافصى معالمه

# نعمان ماهر الكنعاني

هو الشاعر الناثر والأديب الباحث الاستاذ نعمان بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .  
ولد الشاعر في مدينة سامراء عام ١٩١٩ ونشأ بها ودرس الابتدائية ثم انتقل الى بغداد فاتم بها الدراسة الثانوية ثم انضم الى الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩ م .  
وما لبث متنقلاً بين قطعاته ، يتحف الجيش وحفلاته بقصائده ومحاضراته  
اعتقل واخرج من الجيش عام ١٩٥٧ ، بتهمة التآمر على نظام الحكم .  
ثم أعيد الى الجيش في ١٤ تموز عام ( ١٩٥٨ ) ورفع الى عقيد وبعده انحراف الثورة أحيل على التقاعد ثانية وصدر الأمر بالقبض عليه في نيسان عام ١٩٥٩ فلجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة .  
صدر الحكم عليه بالاعدام غياباً بتهمة العمل على ضم العراق الى العربية المتحدة وذلك في ١٢ أيار عام ١٩٦٠ .  
وفي عام ١٩٦٤ عين مديراً عاماً لوزارة الثقافة والارشاد وذلك بعد القضاء على حكم الشعبية وفي عام ١٩٦٧ عين وكيلاً لوزارة الثقافة والارشاد  
أحيل على التقاعد بناء على طلبه وذلك في ٢١-٧-١٩٦٨ والاستاذ نعمان قد ترجم عدة قصص ومقالات عن اللغة الانكليزية نشر منها كتاب ( من القصص الانكليزية ) ومن آثاره : ديوان ( المعازف ) المطبوع في بغداد عام ١٩٥٠ يحتوي على قسمين رئيسيين ١ - الشعر السياسي ٢ - الشعر الغزلي وله آثار أخرى  
١ - في يقظة الوجدان ٢ - شاعرية أبي فراس ٣ - الرصافي في أعوامه الأخيرة

٤ - شعراء الواحدة ٥ - الشعر في ركاب الحرب ٦ - طب في دجلة ٧ - من شعري  
 ٨ - من القصص الانكليزي (ترجمة) ٩ - ضوء على شمال العراق ترجم الى  
 الانكليزية والاسبانية والالمانية ١٠ - مختارات الكنعاني ١١ - مدخل في  
 الأعلام .

ومع أن الشاعر ابقى على الأوزان القديمة وحافظ على القوافي إلا أن  
 أشعاره تبدو طبيعية جداً ويبدو منها أن الشاعر قد احس حقاً ومر بالتجربة  
 الشعرية قبل النظم وفي شعره يكشف عن الاستعمالات الجديدة وعن الظلال  
 الحديثة للمعاني التي استعملها أو اضافها الى اللغة ومن الروائع الشعرية للاستاذ  
 الكنعاني قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :-

أهبت بالشعر في ذكراك فاضطربا	يا ملهما أسكت الأشعار والخطبا (١)
قد راعه الموقف المرهوب جانبه	فبات مبتهلا يدعوك مرتقبا
يراعة الله هل أبت لذي لم	لدى امتداحك ما يرضى به الأربا
اهبت بالشعر في ذكراك متكللا	على سريرة قلب في هواك صبا
على سريرة قلب كلما فسحت	آفاقه أزداد من إدراكه عجا
دنيا أطلت على دنيا فأعمشها	نور غمير فراحت تنشد الهربا
دنيا من الدهن حاشا أن يلم بها	وصف تجاوزت الآماد والرتبا
دنيا من العزم لو فاز النهار به	لأعجز الليل أن يغدو له عقبا
دنيا من الخير لو لم يبد بارقها	لضجت الارض من شر بها اعتصبا
دنيا تقمصها فرد أتى ومضى	وفيضها السوح في العلياء مانضبا
محمد اي لفظ غامر هتفت	به السماء فهز الارض منه نبا

(١) راجع مجموعة ذكرى ميلاد محمد ص ٩٦ - ٩٧ التي نشرتها جمعية الهداية الاسلامية  
 بغداد عام ١٩٥٠

زين الخليفة حسب العرب مفخرة  
 والضاد حسب معين الضاد معجزة  
 يمضي الجديدان بالأحداث طابرة  
 ويشمخ المجد بالجبار آونة  
 وتستجيب بنات الدهر آخدة  
 ويذكر العلم موهوباً أصاب حجي  
 وعند ذكرك يطوى كل مدكر

\* \* \*

ذراك أي معان عز سارها  
 ذراك أي سنى لفت طلائعها  
 ذراك أي سناء هز سامعها  
 ليل مقيم أدل البيد كل كلة  
 وشرعت سنت الاهواء منهجها  
 تمثلت في تمثيل مسخرة  
 يدعونها للتي شاءوا فأن عجزت  
 وللزمامات صوت طالما شقيت  
 وللحزازات شمواء مؤججه  
 والمظالم غلواء تمهدا  
 فوضى يطول بها شرح بعثت لها

\* \* \*

هي الرسالة ما أسمى مقاصدها  
 وأثقل العبء في ابلاغها الأربا  
 بلغتها الناس في أي منزلة  
 عن كل ما يبعث الأيها والريبا



وصنتها عادلا بالسيف إن بدرت  
جئت إرادة من اعطاك أمرها  
وعاكفين على التجريح احنقهم  
من كل مجذب فـكر ضل غايته  
رمى الحنيفية السمحاء عن غرض  
وأى بطش أتى الاسلام حين أتى  
تيجان غي على هام يعشعش في  
عروش فسق أقام الجور قائمها  
السوط مرتقم والسيف منصلت  
أتى المعالج يشفيها بدعـوته  
والسيف ، حين يحيق الداء مفخرة

\* \* \*  
أبا البتول دعاء جاش جائشه  
تعصب الشرك واستشرت ضعيفته  
بأسم السياسة بثوها مقنمة  
مشت الى القدس منها صورة جهمت  
نمنا لها فسعت نكراء جامعة  
أبا البتول دعاء ضاق كاتمته  
وله قصيدة بعنوان ( نشيد الثأر ) او يوم الكرامة يقول فيها : - ( ٢ )  
بك والاباء من الهوان يعاد  
بك والصراع المر يعرف خائر  
حق وتسلم اربـع وبلاد  
إن العقيدة وقفة وصناد

( ١ ) عرب الجرح ، فسد

( ٢ ) مجلة الاقلام الجزء التاسع ص ٥٤-٥٥ السنة الرابعة ١٩٦٨ م

حين العزائم خيبة ورقاد  
ابليت اومض بارق يرتاد  
هل للجراح وقد نغرن ضما  
مما جنت ربوعها الأذواد  
ايكنهن وأن كيون جياذ  
ان الآباء تشده اكباد  
للثأر من سمر الزنود صماد  
تشقى بذكر سوادها الاحقاد  
اذ لم تسل سلاحها الارصاد  
وأذا دعى اليوم فيه تلاد  
لا الظن صدقها ولا الاشهاد  
بالنصر ماخذعت به الانجاد  
ركب الجحاح تقوده الاحقاد  
للغدر مزهوا به الابعاد  
ولديه من زيف الفخار عتاد  
ناراً فعناد اليه وهو رماد  
الف الطريق وما عليه طراد  
غارا تكمله به اوفاد  
عما يشين النصر وهو مراد  
اما السعار فإله ابعاد  
او خنق شيخ كده اجهاد  
اوطعن مضني بالحراب يعاد

بك يكرامة للكرامة هزة  
كان الضياع يلفنا حتى إذا  
وتلمس المنحرون جراحهم  
للصبر ياهذي النفوس طعينة  
تكبو الجياذ لفغلة او زله  
ومرارة الخذلان خفف لدها  
وطلائع الامل الجريح تقودها  
استغفر التاريخ آية كجوة  
جاس اللصوص وأعلنوا عن ليلهم  
فأذا حمى الامس غير حمية  
وتساءلت عنها الحمية وقعة  
كيد تقمص ثوب عزم وأنقش  
حتى اذا لعب الغرور بربه  
ومشى يضل به بريق سرايه  
يرغي ويزبد شاخا متوعدا  
فرمى بملتهب الحديد يصبه  
غني يريد الفتح لعبة لاعب  
لم يعرف النصر الخجول بما جنوا  
من أين للغدر العريق تعفف  
خلق الذئاب يسوء في ظل الطوى  
حسبوا جمال الغار نهب منازل  
او قتل طفل يستجير بأمه

وعلا دهان الثأر يوقد ناره  
فنبت بهم حلباتها وتسابقوا  
وتساءلوا فيم اللقاء وعنده  
وتلاوموا حنقاً على يوم به

وتفجرت حمم لها أرعاد  
للفر عائرة به الاغماد  
لموت شوق والحياة نفاذ  
ابت الرجولة ان يهون جلاد

ايه بقية مؤمنين بمجدشم  
سطرت في سفر الجهاد قصيدة  
الفاظها من رمل (شونة) لاهبا  
نادت بها عمان نصره أمة  
فأذا الدم المطلول في اردنه  
بوركت يارض الفداء وبوركت  
هي للغد المرجو قدح زناده

بذلت له ماتسأل الامجاد  
هيميات ينساها لك الانشاد  
ودماء (عاصفة) الفداء مداد  
وسعت مرودة لها بغداد  
لهب له من دجلة امداد  
لك نخوة هي للنضال عماد  
اذ ليس الا أن يشد زناد

قالوا السلام فقلت ذلك قبره  
يتأوه (المحراب) من شجن به  
يتساءلان عن التساييح التي  
مابالها اختنقت أخفت صوتها  
واضيعة (البيتين) لا عيسى له  
فلزفرة البيت العتيق تفجع  
تمشي الوضاعة في حمى حرميها  
هب أن خلف البحر بيتاً ايضاً  
ابن البيوت الخافقات على الدررى

في القدس داست هامه الاجناد  
وعلى (القيامة) خيمة وسواد  
فيها لابواب السماء معاد  
طاغي الخوار أ الخوار وصاد  
دفع ولا من احمد احشاد  
ولبيت لحم كآبة وحاداد  
عجبا اما عما ذخرن يناد  
فيه لكل رذيلة اسناد  
اعلامها ووعيدها المناد

أين الألى حملوا اللواء دقاوة  
حشد من الاقوال كان رصيده  
حتى إذا رانت واطبق ليلها  
قام الحماة لها واسمع صادقا  
فارتد مصطفق الجوانح جامع  
من عهد آدم والكفاح طريقه  
والسلم في ظل الونى اسطورة

فيها الزعامات العجاف تشاد  
في المد صفراً ماله تمداد  
واستبهم الاصدار والازداد  
صوت وعته عزيمته وجهاد  
ضاقت به الاغوار والاوهاد  
عزم على درب الفداء يقاد  
جوفاء والامن المهيب ذباد

\* \* \*

ابني فلسطين الدين رايتم  
وبلوتم كذب الرجاء مجدداً  
وسمعتم ملء الاثير حماسة  
وسقيتم الاحلام حمر مدامع  
قد حان أن تبلوا الكفاح مخضباً  
كونوا بها وقد افسح غيركم  
كونوا لها لا كان غيركم فما  
وترقبوا اليوم الذي في فجره  
هو يومكم تنو اليه اممة  
كان الرضوخ وكان حالك ليله  
واعدتموها للنفوس جلية  
ولقد يطول من الصراع سهاده  
كم ارجفوا ان العدو معاند  
ونهضتم للمعتدين فما بدا

عقبى تنوء بعبئها الاطواد  
بالوعد يبلى عهده ويمعاد  
يرغى بها الزعماء والقواد  
عشرين عاما واللجوء حصاد  
حتى يبر بوعد الميعاد  
يخشى اللهب ويصدق الايقاد  
كذبت لدى امثالها الرواد  
تتمايز الاشباه والانداد  
كم اخلصت لكم وخان قياد  
فنفرتم فتطلعت اجياد  
ثقة أحاط بها وني وكباد  
ماضرهما أن يطول سهاد  
وعلى السياسة قد يقوم سداد  
منهم وقد صدق النزال عناد

امع المذلة يستقيم رشاد  
ما اخفت الاستار والابراد  
فسلوا (الجزائر) كيف عاد الضاد  
ماكف عن نجوى ومال وداد  
عنت على طول المدى يزداد

يتستر الوافي بدعوى رشده  
ابني فلسطين الدين علمتم  
لكم بمن صان الوديعه قدوة  
الدارداركم وحسب حنينها  
والصبر صبركم يشرف ذكره

وله قصيدة عصماء تحت عنوان صدقت . . يافتح :-

ماذا يرد علينا السخبط والقلق  
يحدوله البأس لا الارجاج والفرق  
أديمها والمنايا الهوج تعتنق  
أوارها والعتاد الصبر والارق  
عن بارق بالفداء السمح يأتلق  
برق تلامح حتى صرح الافق  
يا صادق الفجر لاحت دونك الطرق

لاتشك لي فكلانا ناغم حنق  
هناك فوق الهضاب الحجر موكبها  
هناك حيث الدماء المائزات على  
هناك والنازح الغضبان عاد الى  
لاتشك لي وقد انجابت غمامتها  
عن باذلين نفوساً كان أوهمها  
قشمعشع الفجر من بعد الضياع لها

\* \* \*

لك النفوس فلا شح ولا ملق  
أو ينكص البغي عنه وهو مختمق  
محبوكة الوضن لم يكذب لها حلق  
وأنت يسقيك منها مورد رنق  
عنه مزاعم لم يصدق لها حنق  
عصائب للظي المحموم تخترق  
أجل فلسطين لا التهديد يصططق

وياربي القدس قد ناديت من وهبوا  
وجاذبوا الموت جبلا غير منقضب  
خمسون مرت على (وعد) له خطط  
خمسون عاما لها في الكيد مصدرها  
حتى اذا أوغل العدوان وانخذلت  
قامت لتدراً عنك الهون مجترما  
أولاء اكفاؤها شعواء ضارية

أولاء من عقدوا للنصر رايته

والعاقد البذل والايمان والعرق

\* \* \*  
صدقت يا (فتح) والمجد الطعين رنا  
صدقت فليامس الباغى لها حسكاً  
كي ما يعيد قياسا كان قاس به  
صدقت اذ جئتها من بعد ما حسبت  
وصبت البطش ظناً ان أحقه  
نازلت والساح أشدلاً وهيمنة  
والنار تزرعه سهلاً ورايية  
والزاد خفت عياب منه اذ ثقلت  
والجرح لا ضامد الا الدماء له  
وأنت ناهضة بالعبء باسمية  
وأنت فتح به الأنباء سارية  
أجل حماة الأمانى بعد كبوتها  
وبعد ما قيل لا عرب ولا جلد  
وبعد ما ألبسوها كل منخرق  
وكاد يكفر بالحق السليب وما  
طلعت من خلال الرزء فانبتت  
لعاكسل مسير فوق تربتها  
لعاها عزيمة ما حرد ساحتها

\* \* \*  
اليك يسأل من ذا هب يمتشق  
كي لا يظن بأن النصر يسترق  
بالأمس من خاضها يقتاده النزق  
بأن ميدانها بالرعب ينطلق  
درء فخابت وخاب الظن والحمق  
والدرب ترصده الالغام والحدق  
والحقد والحشد مجنون ومتسق  
من العتاد ودرع الغارة الغسق  
والشلو اكفانه من جلده مزق  
للحنتف ينجر عماء صرج الفلق  
كأنها البرء وافي من به رملق  
وبعد ما احتار في تقويمها الحدق  
وبعد ما قال في تفنيدها الرهق (١)  
من الثياب وريم الراتق الشفق  
يخشى الملامة جيل حائر قلق  
دنيا بمخضوضر الآمال تعتلق  
يا (فتح) منك فانت الرائد السمق  
مدى ومضارها ما صده وهق (٢)

(١) الرهق : الاتم والنهمة

(٢) الوهق جم مفرد وهقة وهي انشودة الحبل

ولا استجابات لتفنيد يقول به  
تطيب عنك أحاديث الفداء ففي  
ما ينقل البرق عن أنبائها خبراً  
أعدتها ثقة من بعدما فقدت  
درى اللقاء من الفادي فأججها  
عهد لمثلك لم تكذب له عدة

من ليس يدرك ما هم وما حرق  
مسرى الأثير شذى من ذكرها عبق  
الاهفت نحوه الاسماع تستبق  
وصار يهرب منها الخانع المذق (١)  
قالليل ليـلان مشبوب ومحترق  
وكيف يكذب لا واه ولا فرق

\* \* \*

وحي اليراءة لم تجهر بعزمتها  
أوحى جلادك للعلياء ملحمة  
ومن وعودك تشمير وسابغة  
ومن لهيب كفاح أنت طاقدة  
أنت البطولة ان قالت وان فعلت  
أنت الرجاء لشعب طالما سمعت  
آمنت بالموت ييني للحياة كما  
وقلت للبغي تياهاً بعددته  
صدقت يا (فتح) فليسعر لها ضرم

حتى نظمت فجاش القاتل الذلق  
يسعي القرائح منها صيب عدق  
ومن وعيدك مضار ومنطلق  
عليه عزمك يرجى للسرى ألق  
سعى الثناء اليها وهو متثق  
منه الخيام نشيج اليأس يخثق  
كفرت بالعيش جاد العطف والشفق  
غمد كأمسك فيها تائه صعق  
فشرق النصر من مسراك ينبثق

وشعره كثير منه المطبوع ومنه ما لم يزل مخطوطاً

(١) المذق : الملول

## الدكتور يوسف عز الدين

هو الشاعر النثر والاديب البارع الدكتور يوسف عز الدين بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن مصطفى بن محمود بن غناوي بن عبد العال بن فندی ابن حنش بن معن بن طعمه بن نعمه بن ابراهيم بن اسماعيل بن نور بن ثويني بن لطيف بن نصيف شبيب بن مصطفى بن محمود بن مصطفى بن محمد سعيد بن مصطفى ابو فليته بن سعد الله بن محمود الشجاع بن علي الاشقر بن جعفر الثاني ويدعى ابا الكرين ولقبه عقيل بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضی الله عنهم أجمعين .

ولد الشاعر في مدينة بعقوبة عام ١٩٢٢ من أسرة علوية معروفة بالمجد والسؤدد ينتهي نسبها الى عشيرة ابو صالح الشيخ السامرائية التي بيدها سدانة الحضرة العسكرية منذ قرون ، والشاعر المذكور سامرائي الأصل وله أعمام في سامراء مشهورون وهم آل الكلدار .

وسبب نزوح هذه الأسرة عن سامراء يرجع الى معركة دموية وقعت بينهم وبين أعمامهم كانت سبباً في نزوحهم عنها (١) منذ عهد الوالي داود باشا واستوطنت لواء ديالى ، وفي العهد العثماني الأخير كان والد الشاعر ضابطاً في الجيش العثماني ، وبعد رحيل الدولة العثمانية عن العراق انتقر والد الشاعر في مدينة بعقوبة وقد أنجب سبعة أولاد برز معظمهم في العلم والمعرفة منهم شاعرنا

(١) راجع تاريخ عشائر سامراء ص ٤١-٤٢ : المؤلف



الكبير. وقد درس الابتدائية والمتوسطة في بعقوبة ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية وزاول مهنة التعليم ، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٦ م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ م بليسانس شرف ثم حصل على الماجستير بدرجة شرف من الجامعة ذاتها سنة ١٩٥٣ م برسالة عنونها ( الشعر العراقي - اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر - ثم ظفر بشهادة ( الدكتوراه ) من جامعة لندن سنة ١٩٥٦ م (١)

عين مدرساً للادب العربي الحديث في كلية الآداب حتى اصبح استاذاً وفي سنة ١٩٦١ انتدب للمجمع العلمي العراقي وبعد ١٨ تشرين سنة ١٩٦٤ م عين مديراً عاماً للإرشاد في وزارة الثقافة والإرشاد إلا انه لم يلبث في هذا المنصب إلا أياماً معدودات فقدم استقالته لان طبيعة العمل لا تتسق ومنهجه العلمي . أما نشاطه العلمي ، فهو عضو المجمع العلمي العراقي وأمينه العام ورئيس جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ، وعضو الجمعية الملكية للآداب في لندن ، وحضر معظم مؤتمرات الأدباء العرب والمؤتمرات العالمية والمستشرقين في موسكو وطاشقند وبكين وبرلين وفايمر وبيروت والقاهرة وبغداد والهند وله مكانه كبيره لدى مستشقي العالم حتى أصبح من شعراء العرب اللامعين وقادة الفكر والادب واحداً رجال العراق البارزين في شتى الميادين ، له شهرة عربية وعالمية . وله مؤلفات قيمة وشعر بليغ ومن مؤلفاته الكثيرة :

\* في ضمير الزمن ( شعر ) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٠ م - أعيد

طبعه سنة ١٩٧٠ .

\* ألحان ( شعر ) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٣ م

\* الشعر العراقي ، اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر الطبعة

---

(١) عبدالله الجوري المجمع العلمي العراقي ص ١١٦-١١٧

الاولى طبع في بغداد عام ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية طبع في القاهرة

عام ١٩٦٣

\* الشعر العراقي الحديث و اثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه طبع

في بغداد عام ١٩٦٠ والطبعة الثانية في القاهرة عام ١٩٦٥ م

\* مخطوطة شعر الاخرس (تحقيق) طبع في بغداد عام ١٩٦٣ نشره

لاول مرة في مجلة كلية الآداب

\* داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق طبع في بغداد عام ١٩٦٠ م

\* في الادب العربي الحديث - مقالات وبحوث الطبعة الثانية ١٩٧٠

\* لهات الحياة ( شعر ) طبع في بيروت عام ١٩٦٥ م

\* خيرى الهنداوي - حياته وشعره (محاضرات حاضر بها طلاب قسم

الدراسات الادبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العليا) طبع

في القاهرة عام ١٩٦٥

\* النصر في اخبار البصرة (تحقيق) ١٩٦٩

\* شعر العراق الاجتماعي (بالانكليزية) طبع في بغداد عام ١٩٦٢

\* الزهاوي الشاعر القلق - ١٩٦٢ - بغداد

\* مخطوطات عربية في مكتبة صوفيه، مطبوعات المجمع العلمي العراقي

\* من رحلة الحياة مجموعة شعرية ١٩٦٩

\* الاشتراكية والقومية و اثرهما في الشعر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية

\* فهمي المدرس من رواد السكفر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية .

\* الشعر العراقي باللغة الانكليزية عام ١٩٧٠ . (١)

(١) راجع معجم المطبوعات العراقية للاستاذ كوركيس عواد ج ٣

مصادر البحث عنه

- كتب عنه في عدة لغات ومما كتب عنه في اللغة العربية :
- \* تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي في القرنين التاسع عشر  
والعشرين
- تأليف الدكتور داود سلوم - بغداد - مطبعة المعارف ١٩٥٩  
شاعرية يوسف عز الدين
- تأليف خضر عباس الصالحي - بغداد - مطبعة أمعد ١٩٦٣
- \* المجمع العلمي العراقي نشأته أعضاؤه أعماله
- تأليف عبدالله الجبوري بغداد - مطبعة المعاني ١٩٦٥ ص ١٦٦
- \* القمح والموسج
- تأليف عبدالجبار داود البصري - بغداد - دار الجمهورية  
١٩٦٧ ص ١٣٢-١٣٨
- \* القومية العربية في الشعر الحديث
- تأليف الدكتور احمد محمد الحوفي - القاهرة
- \* شعراء معاصرون هلال ناجي ومصطفى السحرّي - القاهرة ١٩٦٤
- \* المضمون والاطار في شعر يوسف عز الدين للدكتور عبدالله درويش  
- بغداد - مجلة البلاغ العدد الرابع السنة الاولى ١٩٦٦ صفحة ٦١
- \* شاعرية يوسف عز الدين للاستاذ مصطفى السحرّي - مجلة الكتاب -  
العددان الثالث والرابع ( بعد مزدوج ) السنة الثانية ١٩٦٤ ص ١٤٤
- \* هات الحياة ومفهوم التجربة للاستاذ عبدالجبار داود البصري - بغداد  
- مجلة التضامن العراقي العدد السادس السنة الاولى ١٩٦١

- \* مفكرون وأدباء تأليف أنور الجندي - بيروت ص ٢٨٩ - ٢٩٣
- \* البعد اللوني ولهاث الحياة للاستاذ صبيح رديف - بيروت - مجلة  
الاديب العدد الرابع (ابريل) ١٩٦٢ السنة ٢١
- \* الاقصوصة في شعر يوسف عز الدين للاستاذ هلال ناجي - بيروت -  
مجلة المعارف العدد ١٢ (كانون الاول) ١٩٦١ السنة الاول
- \* يوسف عز الدين الكاتب المفكر الاستاذ أنور الجندي - الأديب -  
العدد ٢ السنة ٢٤ - ١٩٦٥
- \* يوسف عز الدين ومذهبه الفكري الاستاذ أنور الجندي - العلوم  
١٩٤٥ - ٤
- \* لهاث الحياة للاستاذ عبد الجبار - الرياض - جريدة البلاد الصادرة  
بتاريخ ١٢ - ١١ - ١٣٨٨ هـ
- \* الحان للاستاذ وحيد الدين بهاء الدين - بغداد - جريدة الحارس العدد  
٤٦ السنة الثانية ١٩٥٣ تشرين أول
- \* لهاث الحياة ديوان شعر للدكتور يوسف عز الدين للاستاذ فوزي  
عبد القادر الميلادي - الاسكندرية - جريدة البصير العدد ١٩٤٤٠  
السنة ٦٤ - ٥ آب ١٩٦١
- \* الاقصوصة في شعر يوسف عز الدين للاستاذ مولود أحمد الصالح  
- بغداد - جريدة المساء العدد ٤٩ بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٨ (١)
- \* رسالة حب
- مقدمة في ضمير الزمن الطبعة الثانية بقلم الاستاذ صالح جودت

(١) يراجع شعراء العراق في القرن العشرين ج ١ للمؤلف ففيه ترجمة مفصلة اعتمدا عليها

## الى ابناء الجزائر

بكم وبالعزم العتيق وبالدم  
 بالثاكلات النائحات عشية  
 بالطفلة الوهلى تسائل امها  
 باسم الضحايا في جميع ديارها  
 ايه جزائرنا ورمز كفاحنا  
 متدفقا من كل ليث ضيفم  
 بالدمع تذرغه عيون الاليم  
 اماه . اين ابي . بمن انا احتمي؟!  
 قد جئت اطلب نار موتور ظمى  
 المجد ينسجه وروعات السكى

\* \* \*

اياك يارمز البطولة ان تنى  
 لا تأمني طيب العهد ولطفها  
 قدما وجزي كل علج مجرم  
 وخذي حقوقك من مسيل العندم

\* \* \*

حتى خطوط الدهر فيك تعاورت  
 هذا شبابك روضة معطارة  
 واستاقت النسبات من ازهاره  
 والغيد ترح في بطاحك غبطة  
 والبيد عطرها الغناء محببا  
 كسرت معزفك الحبيب وبادرت  
 وغدوت في مجد البطولة صفيحة  
 ابني الجزائر يا حماة تراثها  
 قسما بشورتكم وثورتكم سنى  
 انا واياكم فؤاد واحد  
 انا اذ شخبت دماء جريحكم  
 وانين رنات القيود سواجع  
 وشكت ولكن من انين الماتم  
 رف الشذا فيه كنور البرعم  
 ثم انتشت من لذة المتنعم  
 فتميم انفاس الربيع المغرم  
 من ناي راع او رباب ملهم  
 اسد الجهاد الى العرين المقحم  
 ودم الضحايا كان حبر المرقم  
 ودروعها في الموقف المتأزم  
 للنصر في الليل الطويل المظلم  
 والويل للمستعمر المتحكم  
 لباه كل بني العروبة بالدم  
 سمر السجين بكل جب مظلم

حفظ الحقوق وصان حق بلاده من صان حق بلاده لم يندم  
شعب العروبة في جميع ربوعها صف يناضل مثل موج العيلم

## ترنيمة الى الزهراء

خرائب الزهراء بعيدة عن العمران ولا يزورها احد وقد استأجرت  
سيارة خاصة وذهبت اليها في طريقها الوعر فوجدت الزهراء اطلالا فيبدد  
حضورى صمت السنين .

من خطاه مجفلات جاء في يسمي غريبا

بدد الصمت الرهيبا ؟

لم يذر دهري حبيبا !

من اتانى بعد ان صرت ركاما وحجاره ؟

عبثت أيدي زمان غارة أتبعم غاره

حاقد يبغض رمزا كان في الحب مناره

كنت رمز الامل العذب وهمسات الاماني

جبل القدس شموخا ملاء الدنيا حناني

قد غرسنا لهم الحب بانغام حواني

فسقونا غصص البغض بتدمير الحياة

من اتانى زائرا بدد صمت الحسرات !؟

\* \* \*

ليته جاء بكورا ومع الفجر الحبيب

وانا فوق سرير القبل من نسج حبيبي

نخمي الدفء ما أجم له دفاء القلوب

ونوافيري جاذلي بين كأس وحبيب

كنت قارورة اشواق والهيام وطيب

كنت للحب مروجاً عطرت كل الدروب

ابن ظلي ومياهي

واغاريد الطيور!؟

برعم الوحي بأرضي فغدا العي خطيباً

الهم العازف حي فيغنيه ضروبا

\* \* \*

انا يازهراء قد جئت من الشرق القصي

عربي جاء يحمدو بغناء عربي

ساقه الشوق لكي يستاف من هذا الندي

ويروي ظمأ النفس فصلى وتبتل

فجئنا فوق اريج وعلى الترب تمهل

\* \* \*

أنا لو استطيع قدسرت على الأجنان من شوقي العميق

وزرعت الحب ازهاراً على طول الطريق

ابيض السحر كنور اللوز كالثلج الحقيقي

هكذا الحب اذا ما كان من قلب صدوق

خالداً مثل خلودك

ساحراً سحر نشيدك

## اقرئي الفنجان .. !!

اقرئي الفنجان ( يا مي ) اقرئيه

فعمى ان تجدي حظي فيه

فشعوري .. لست ادري اليوم سره

غبطة القلب ، جرت في الليل عبره

من لذيذ الدمع ، عاف القلب خمره

ابفنجانك ما يفصح امره ؟

فاقرئي الفنجان .. يا ( مي ) اقرئيه

\* \* \*

قلت : لي مستقبل .. كالزهر ناضر

وسيبني مجدك الفذ مفاخر

واري ذكرك .. في الفنجان عاطر

في فم الدنيا . اغاريد سواحر

فاذكري لطفة وجد - واشرحيه

واقري الفنجان ... يا ( مي ) اقرئيه

\* \* \*

انا لا ادري لماذا قد عشقت .. !

وتحيرت ... لماذا قد جهلت .. !

افصح لي لم في الوجد ذهلت ؟ !

ولماذا انا ... في حسنك همت ؟ !



لم دون الناس . قلبي يصطفيه ؟!  
فاقرئي الفنجان .. يا ( مي ) اقرئيه

\* \* \*

قد تحيرت بأسرار الحياة  
حيرة التائه ... في وسط فلاة  
دونسه الدرب ... وليكن لا يراه  
غلل العقل ، نخاتة قواه  
وعلى درب الأمانى ارشديه ؟!  
فاقرئي الفنجان . يا ( مي ) اقرئيه

\* \* \*

لم عيناك ما اصل شقائي  
وما - وليسما - بلسم دائمي  
وعلام اختلسا مني هنائي  
فتى يرحمه ... طيف الرجاء ؟!  
ايه .. يا ( مي ) اخبريه وانصفيه  
فاقرئي الفنجان ... يا ( مي ) اقرئيه

\* \* \*

لم ضاق الصبر - في قلبي - اصطبارا ؟!  
وعلى اشلاه ، قد ناح جهارا  
فبكي العاذل - من وجدى - مرارا  
امل - في افق الحلم - توارى  
أتجاهلت هوى لم تعرفيه ؟!  
فاكسري ... الفنجان ... ان لم تنصفيه

## فهرس المراجع

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد القزويني
- ٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم المقدسي
- ٣ - أخبار أبي تمام الصولي
- ٤ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم الصولي
- ٥ - الاعلام الزركلي
- ٦ - أعلام النساء عمر رضا كحالة
- ٧ - الأغاني الاصبهاني
- ٨ - ابو تمام الطائي نجيب محمد البهبهتي
- ٩ - البحري نديم مرعشلي
- ١٠ - البلدان اليعقوبي
- ١١ - البيان والتبيين الجاحظ
- ١٢ - تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان
- ١٣ - تاريخ بغداد الخطيب البغدادي
- ١٤ - تاريخ الخلفاء السيوطي
- ١٥ - خريدة القصر وجريدة العصر عماد الدين الاصبهاني الكاتب القسم العراقي
- ١٦ - الديارات الشابشي
- ١٧ - ديوان البحري تحقيق حسن كامل الصيرفي
- ١٨ - ديوان عبد الله بن المعتز شرح محي الدين الخياط
- ١٩ - ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم بك
- ٢٠ - ري سامراء الدكتور احمد سوسه

- ٢١ - سيدات البلاط العباسي      الدكتور مصطفى جواد
- ٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب      ابن العماد الحنبلي
- ٢٣ - شعراء بغداد      علي الخاقاني
- ٢٤ - الشعر والشعراء      الدينوري
- ٢٥ - طبقات الشعراء      عبدالله بن المعتمر وتحقيق عبدالستار احمد فراج
- ٢٦ - الفهرست لابن النديم
- ٢٧ - فوات الوفيات      محمد بن شاكر الكتبي
- ٢٨ - لب الألباب      محمد صالح السهروردي
- ٢٩ - مآثر الأناقة في معالم الخلافة      القلقشندي
- ٣٠ - مختصر أخبار الخلفاء      ابن الساعي البغدادي
- ٣١ - مروج الذهب      المسعودي
- ٣٢ - معجم البلدان      ياقوت الحموي
- ٣٣ - معجم الأدباء      ياقوت الحموي
- ٣٤ - معجم الشعراء      المرزباني
- ٣٥ - مقاتل الطالبين      ابي الفرج الاصفهاني
- ٣٦ - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباسي      لابن دحية
- ٣٧ - وفيات الأعيان      ابن خلكان
- ٣٨ - يتيمة الدهر      للشعالي

## محتويات الكتاب

- ٤ - المقدمة
- ٦ - كلمة المؤلف
- ٨ - ابراهيم بن العباس الصولي
- ١٥ - ابراهيم بن ممشاذ الاصبهاني
- ١٨ - ابراهيم بن المدبر الكاتب
- ٢٠ - ابراهيم بن المهدي العباسي
- ٤٣ - ابراهيم بن احمد الاسدي
- ٤٤ - ابراهيم بن عيسى المدائني
- ٤٦ - ابراهيم احمد السامرائي
- ٥٠ - ابو بكر الشبلي
- ٥٢ - ابو علي البصير
- ٥٥ - ابن المعتز
- ٦٠ - احمد بن حمدون النديم
- ٦٣ - احمد بن جعفر العباسي
- ٦٦ - احمد المستعين العباسي
- ٦٨ - احمد جمودي السامرائي
- ٧٢ - الشيخ احمد محمد أمين الراوي
- ٧٨ - احمد بن عمر النميري السامرائي
- ٧٩ - احمد بن يحيى البلاذري
- ٨٠ - احمد بن علي السامرائي
- ٨١ - انور خليل السامرائي

- ٨٣ - انور عبد الحميد السامرائي  
٨٧ - البحتري  
٩١ - جمال الدين السامري  
٩٢ - حسين علي السامرائي  
٩٥ - حسين محمد عرب السامرائي  
٩٩ - الشيخ حسن النقي الدوري  
١٠٢ - جعفر بن ورقاء الشيباني  
١٠٨ - جعفران الموسوس  
١١٢ - رعد عبد القادر الكنعاني  
١١٥ - سكن جارية محمود الوراق  
١١٧ - سيف الدين ابو العباس احمد السامرائي  
١٢٣ - الشيخ شاهر البدري السامرائي  
١٣٥ - صالح البدري السامرائي  
١٤٥ - الشيخ عباس حلمي القصاب  
١٤٩ - الشيخ عبدالوهاب البدري  
١٥٧ - عبدالرزاق شاهر البدري  
١٦٢ - الشيخ عبدالرحيم العزاوي  
١٦٦ - عبدالستار البدري  
١٦٨ - عريب  
١٧٠ - الشيخ طه ياسين السامرائي  
١٧٢ - فضل الشاعرة  
١٧٧ - مجيد حسين الكنعاني

- ١٨١ - محبوبة  
 ١٨٣ - محمد ابو العبر العباسي الهاشمي  
 ١٨٧ - محمد بن صالح بن عبدالله المطلبي  
 ١٩٣ - ماهر مصطفي السامرائي  
 ١٩٨ - محمد الدولة  
 ٢٠٤ - الشيخ محمد سعيد النقشبيندي  
 ٢٠٦ - محمد بن محمد بن عروس الكاتب  
 ٢٠٨ - مصطفى نعمان البدري  
 ٢١٤ - مصطفى الملقب شاعر سر من رأى  
 ٢١٦ - نعمان ماهر ال-كنعماني  
 ٢١٧ - الدكتور يوسف عز الدين

## التصويبات

وقعت - عفواً - بعض الاخطاء المطبعية ندرجها حسب الصفحات والاسطر وهناك بعض الاخطاء البسيطة آملنا من القارئ ملاحظة ذلك .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٤	واسيرهم	ايسرهم
١١	١	تأت	نأت
١٥	٢	حمشاذ	ممشاذ
٢٢	٩	ملتهت	ملتهب
٢٣	٣	ثم	ثم
٢٥	٨	واذا	واي
٢٥	٩	بقدره	يقدره
٣٤	١٩	القدادة	العداة
٣٩	١٨	حفون	حفون
٤١	٥	كررت التاء وهي تاء واحدة ينبغي ان تكون في الشطر الثاني من البيت وتحذف الأولى	
٥١	١	عام ٤٤٧ هـ	٢٤٧ هـ
٦٢	٨	البدل	البدن
٨٣	٥	المركزة	المركزية
٩٠	١	عواديا	عواديهما
٩٢	٣	يدية	يديه
٩٢	٦	ناحي	ناحي
١٢٣	٢	مهدي	حمودي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	١٢	الطار	الطاء
١٢٦	٧	النصر	النصر
١٢٧	٧	ومنى	ومضى
١٢٨	١٠	ان	اذ
١٣٠	١٣	الدهر	القسر
١٣٠	١٦	واحد	واحمده
١٣١	٨	القلاء	الغلاء
١٣١	١٦	واذ	واذا
١٣٢	٩	اسعيه	سيله
١٣٢	١٦	يربو	يرجو
١٣٢	١٨	رافي	راقي
١٣٤	١	ذكرت	ذكرن
١٤٦	١	بهاء	بهاء
١٤٦	٢	القضاء	القضاء
١٤٦	٣	الجلء	الجلء
١٤٦	٤	شفاء	شفاء
١٥٢	٤	حاء	جا
١٦١	٥	ماديات	طاريات
١٦١	٣	نذال	الأنذال
١٦٥	١	الورقاء	الورقا
١٧٨	٥	الصلال	الضلال
٢١١	١٣	دنيا	دنياء



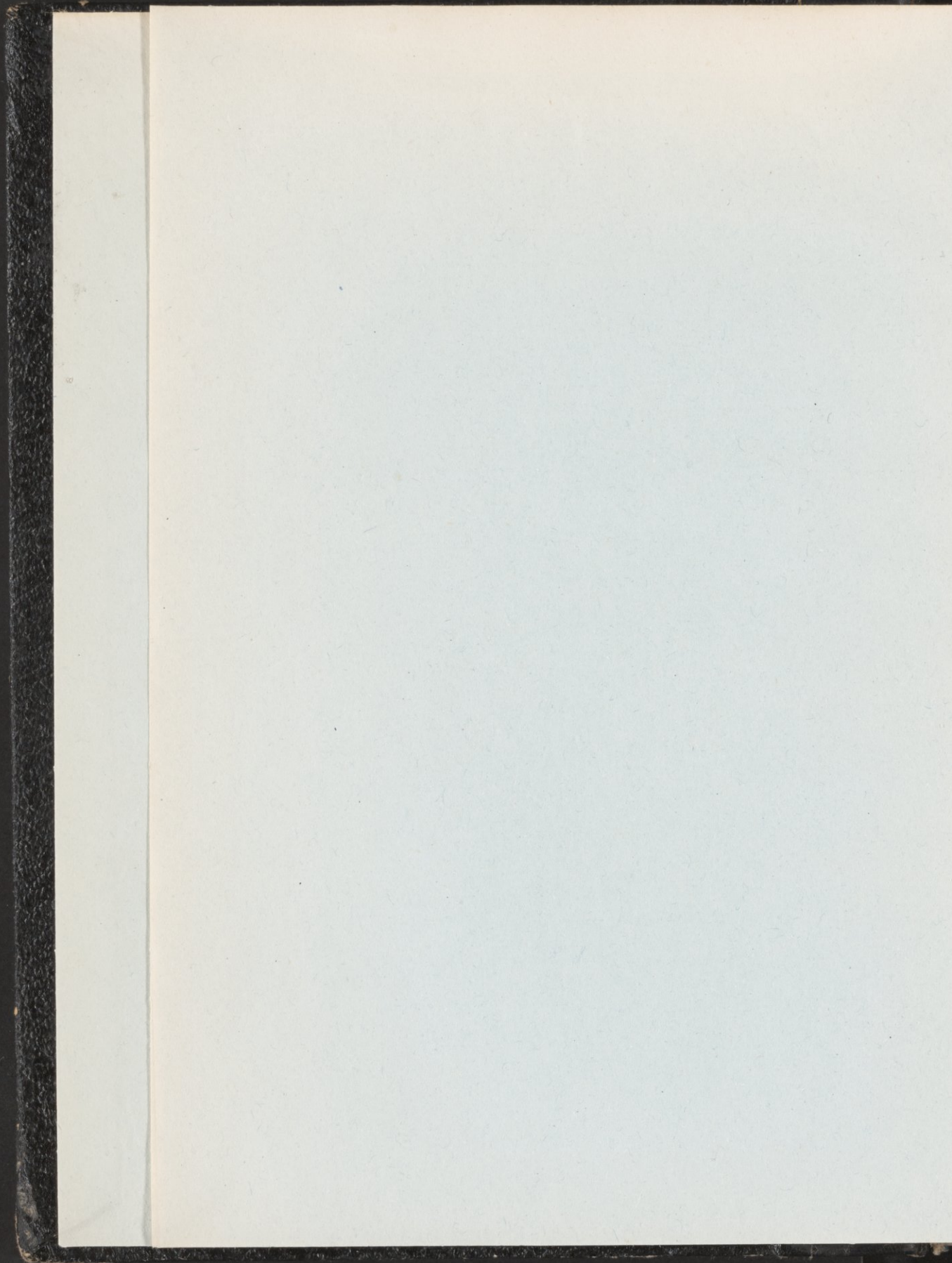
The [illegible]

[The following text is extremely faint and illegible due to fading or bleed-through from the reverse side of the page. It appears to be a list or a series of entries.]

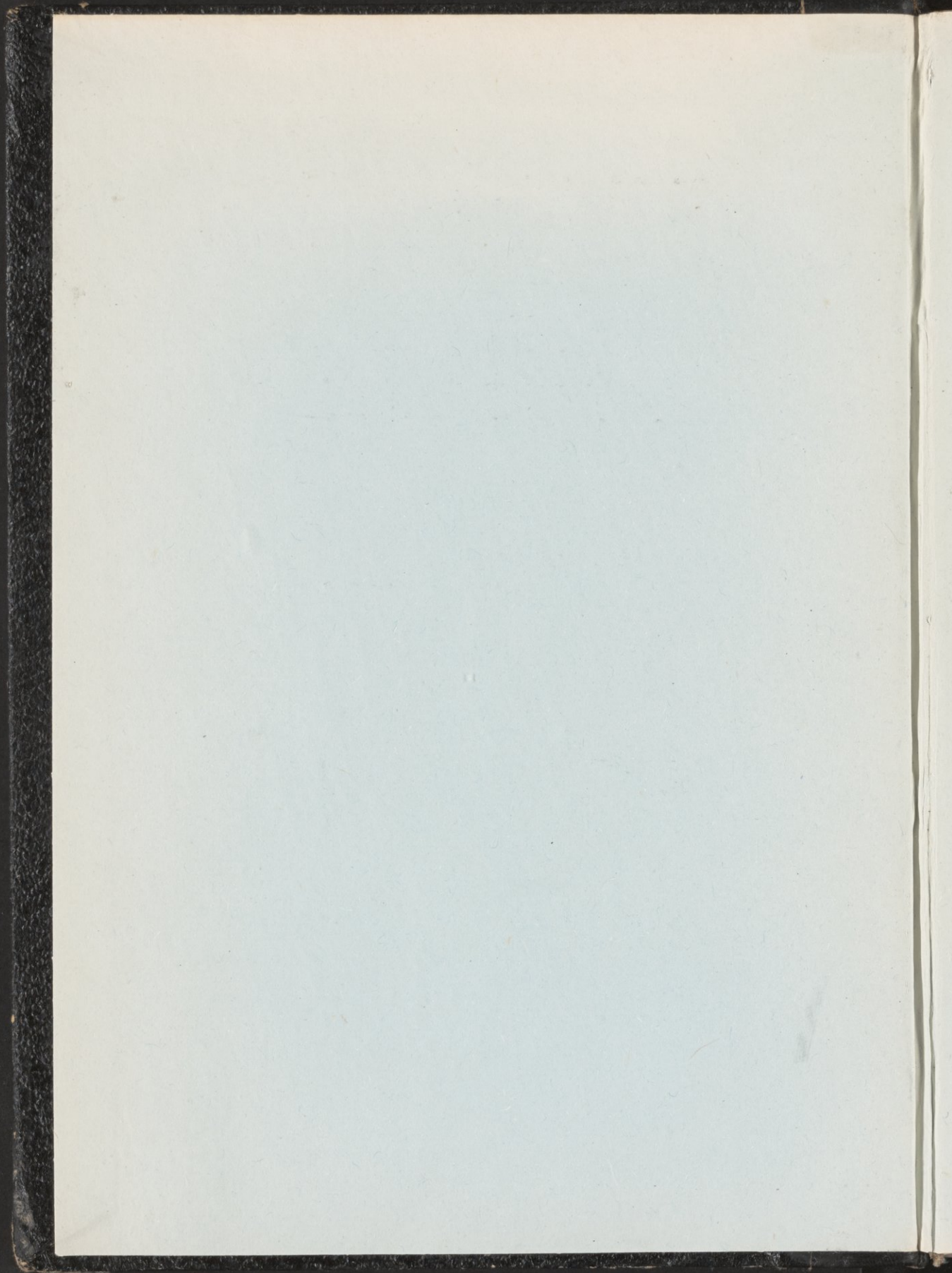
## آثار المؤلف المطبوعة

- ١ - الازياء الشعبية في سامراء ١٨ - الاسلام والقومية العربية
- ٢ - بطولات اسلامية ١٩ - تاريخ الدور قديماً وحديثاً
- ٣ - تاريخ عشائر سامراء ٢٠ - تاريخ علماء سامراء
- ٤ - تاريخ مدينة سامراء ٢١ - التوجهيات الاسلامية
- ٥ - دليل سامراء ٢٢ - دليل الصائم
- ٦ - دليل الحاج ٢٣ - رسالة تعليم الصلاة
- ٧ - الفروق ٢٤ - لاصح مع اسرائيل
- ٨ - الله جل جلاله ٢٥ - الكنايات العامية في سامراء
- ٩ - الالمام الشعبية لصبيان سامراء
- ١٠ - الشيخ عبدالقادر الكيلاني حياته وآثاره
- ١١ - حقائق عن السلف الصالح
- ١٢ - حكمة التشريع الاسلامي
- ١٣ - العادات والتقاليد العامية في سامراء
- ١٤ - عبارات السلوك العامية في سامراء
- ١٥ - مرآة الائمة والاولياء في سامراء
- ١٦ - النفحات الربانية في الاحاديث القدسية
- ١٧ - اقباس من اخبار العشرة المبشرة

من النسخة ( ٣٠٠ ) فلس







NYU - BOBST



31142 02913 4536

PJ8047.S3 S34

Tarikh shu